بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 16 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4157

الاثنين ٢١ رمضان ١٤١٠هـ - ١٦/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٥٧

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة القلاه العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

حزب العمال يطالب الحكومة بإزالة الإلتباس

جدل في بريطانيا حول الأنابيب للعراق

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات:

ظهرت امس في بريطانيا بدايات خلاف بين الحكومة وبين حزب العمال المعارض اثر مطالبة الحزب للمسؤولين البريطانيين بازالة اللبس حول شحنة الانابيب التي صودرت وهي في طريقها الى العراق بدعوى ان الغرض منها هو تصنيع ماسورة اضخم مدفع في العالم.

وقال جيرالد كوفمان المتحدث باسم حزب العمال للشؤون الخارجية ان على الوزراء ان يطلعوا البرلمان على ما اذا كانوا يعتقدون ان الانابيب اجزاء من ماسورة مدفع، أم من خط انابيب كما قال العراق. واضاف: هل هذا التباس أم انها تغطية؟ من حق الامة ان تعرف.

ورغم تأكد العراق والشركة البريطانية المنتجة لهذه الانابيب انها كانت مخصصة لصناعة البتروكيماويات العراقية قالت هيئة الاذاعة البريطانية ان مؤسسة ابحاث الفضاء وهي الشركة التي يملكها جيرالد بول الخبير الكندي الذي اغتيل في بروكسل عملت كوسيط بين العراق وبين الشركة البريطانية «شيفيلد فورجماسترز» التي صنعت الانابيب.

وقال مستشار شؤون التسلح البريطاني الميجور روبرت تورب لهيئة الاذاعة البريطانية «اذا كان لدى العراق قمر التجسس الخاص به، فانه سيغطي كل الشرق الاوسط وستكون له مزايا عسكرية هائلة».

وقيل ان مسؤولي الجمارك البريطانيين قد غضبوا للتصريحات التي ادلت بها مصادر حكومية مطلعة وقالت فيها ان الشحنة المصادرة «ربما تكون مجرد خط انابيب».

وكانت شبكة التلفزيون المستقلة البريطانية قد نقلت عن مصادر لم تحددها قولها «وجهة نظر الحكومة هي ان العراقيين والشركات المعنية ربما يكونون قد اتهموا زوراء».

واعترفت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر التي كانت تتحدث عقب محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش في برمودا، بأن هناك خلافا بين المسؤولين، لكنها قالت: انه اذا كانت الانابيب من نوع يمكن ان يستخدم في صنع مدفع فإنه يجب عدم تسليمها للعراق.

وكانت شركة «شيفيلد فورجماسترز» قد قالت انها شحنت الى العراق بالفعل ٤٤ انبوبا مماثلا بموافقة وزارة التجارة والصناعة.

وقد اتهم العراق بريطانيا بشن حملة للتشهير به منذ اعدم الصحافي المدان بالتجسس فرزاد بازوفت الشهر الماضي.

(راجع ص ٤)

الملك فهد يستقبل الشيخ ناصر آل ثاني

مكة المكرمة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الديوان الملكي بقصر الصفا في مكة المكرمة مساء امس الشيخ ناصر بن حمد آل ثاني والسيد جيلي امباي مستشار الرئيس السنغالي.

السعودية تؤكد استعدادها لاستقبال ٤٥ ألف حاج إيراني

لن يُسمح بأيّ مساس بأمن الحجاج

الرياض - واس: جددت المملكة العربية السعودية استعدادها لاستقبال ٤٥ الف حاج ايراني وعدم السماح باجراء المظاهرات والهتافات ورفع اللافتات، مع التقيد والالتزام بجميع التعاليم والآداب الاسلامية الخاصة بالحج.

كما اكدت السعودية حرصها على خدمة الحجاج الايرانيين والعناية بهم وتوفير كل وسائل الراحة لهم اسوة ببقية الوافدين الى الاراضي المقدسة من شتى دول العالم بقصد الحج.

ونفى مصدر مسؤول بوزارة الحج والاوقاف السعودية ما تزعمه وسائل الاعلام الايرانية من اتهامها للسعودية بمنع الحجاج الايرانيين وقال: ان ايران هي التي تصر على رفض تحديد نسب الحجاج التي اقرها واجمع عليها العالم الاسلامي في المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

واكد المصدر انه منذ سنتين وحكام ايران يناقشون موضوع زيادة عدد حجاج بلادهم كما يرغبون - على الرغم من كل التعليمات التي اعلنتها السعودية من قبل ومن بعد - قيام حجاجهم بمظاهرات فوضوية وتخريبية على غرار ما تم عام ١٤٠٧ هـ وما قبله.

وشدد على ان المملكة العربية، باعلانها الذي سبق ان بثته عبر وسائلها الاعلامية ونقلته وسائل الاعلام العربية والاسلامية الدولية، تكون قد دحضت كل المزاعم والادعاءات التي ما برحت ايران ووسائل اعلامها تبثها في تعنت واصرار، على ان السعودية تمنع المسلمين في ايران من أداء هذه الفريضة.

وقال المصدر ان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تجدد التزامها وتمسكها بقرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان حول نسب الحجاج، فانها ترفض في الوقت نفسه كل وسيلة تثنيها عن عزمها على تنفيذ هذا القرار الذي وجد استجابة وتقيدا تامين من كل الدول الاسلامية باستثناء ايران.

كما علق المصدر على ما جاء في رسالة صدرت عن مجلس الشورى الاسلامي في ايران، اذاعتها يوم الاربعاء الماضي اذاعة طهران باللغة الفارسية، واصفاً ما جاء في تلك الرسالة بانه لا يعدو أن يكون مجرد ترهات واباطيل، فضلاً عن انها اعتمدت على غير الموضوعية وابتعدت عن ذكر الحقائق المجردة وافترضت انها تدعم خروج ايران على قرار نسب تحديد الحجاج.

واعلنت السعودية رفضها القاطع لاسلوب المزايدات والمساومات والضغوط التي تمارسها حكومة طهران في محاولات تؤكد بها خروجها على الاجماع الاسلامي والتنصل من الالتزام بالقرارات الاسلامية تحت ستار اتهامات باطلة تصدر من مسؤولين ايرانيين كلما قرب موسم الحج.

وحذر المصدر المسؤول في ختام تصريحه من اية مناورات أو نوايا تصدر من اي كائن من كان، وتمس بأمن حجاج بيت الله الحرام الذي يعد جزءا لا يتجزأ من أمن المملكة العربية السعودية.

(نص تصريح المصدر المسؤول .... ص ٥)

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

ضاع أمل الناصريين في إنشاء حزب في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

قرار المحكمة الادارية العليا في مصر بالموافقة على تأسيس ٣ أحزاب جديدة وهي الخضر والاتحاد الديمقراطي ومصر الفتاة ورفض الحزب الناصري جاء مفاجئا لاغلب المراقبين السياسيين في مصر خاصة في ما يتعلق برفض الحزب الناصري رغم ان تقرير هيئة المفوضين كان لصالح تأسيس الحزب وقيامه الا ان المحكمة غير ملزمة في حكمها بهذا التقرير.

والمفاجأة الاخرى التي تضمنها حكم المحكمة هو الموافقة على تأسيس ٣ احزاب جديدة دفعة واحدة وهو ما لم يحدث طوال السنوات الماضية فقد سبق للمحكمة ان رفضت تأسيس احزاب المستقبل والعدالة والحضارة بينما ايدت تأسيس حزب الامة وعودة حزب الوفد لنشاطه بعد قرار تجميد نشاطه الصادر عام ١٩٧٨ ومما يدل على مفاجأة الحكم ان تقارير هيئة المفوضين بشأن الاحزاب الثلاثة أيدت تأسيس حزبي الخضر ومصر الفتاة بينما رفضت تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي الا ان المحكمة حكمت لصالح هذا الحزب أيضا.

ولا شك ان حكم المحكمة برفض قيام الحزب الناصري يعد بمثابة غلق الباب امام الناصريين لتأسيس حزب لهم بعد ٧ سنوات من التقاضي في المحاكم منذ رفض تأسيس الحزب في اغسطس (آب) ١٩٨٣ واقامة دعوى قضائية ضد لجنة الاحزاب ظلت متداولة خلال تلك السنوات ما بين المحكمة الدستورية العليا وبين محكمة الاحزاب وجاء هذا الحكم ليضيع الامل الاخير امام الناصريين في ظهور حزب لهم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الناصريين سيبذلون محاولة جديدة لتأسيس حزب لهم خاصة وان الحزب العربي الاشتراكي تحت التأسيس ومؤسسه هو المحامي فريد عبد الكريم احد رموز الناصرية سيبدأ في اتخاذ الخطوات العملية للتقدم رسميا بطلب للجنة الاحزاب لتأسيس الحزب حيث كان هناك اتفاق ضمني بين فصائل الناصريين على تأجيل التقدم بهذا الطلب لحين الفصل في قضية الحزب الناصري ومؤسسة كمال احمد عضو البرلمان السابق.

وصرح أبو الفضل الجيزاوي عضو هيئة الدفاع عن الحزب الناصري أن هيئة الدفاع تدرس حاليا اقامة دعوى مخاصمة امام القضاء ضد هيئة محكمة الاحزاب بسبب حكمها الاخير نظرا لان تقرير هيئة المفوضين ايد تأسيس الحزب ورفضت المحكمة قيامه بينما وافقت على تأسيس الحزب الاتحادي الديمقراطي برغم رفض تقرير هيئة المفوضين لتأسيسه.

واضاف في تصريحات خاصة ان هيئة الدفاع ستقيم دعوى بعدم دستورية قانون الاحزاب نظرا لتشكيل محكمة الاحزاب والذي يضم ٥ أعضاء من القضاة و٥ أعضاء من الشخصيات العامة يعينهم الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم علاوة على ان الاحزاب الثلاثة الجديدة لن يكون لها فعالية في الساحة السياسية ولن يكون لها أي تأثير سياسي.

وعلى صعيد آخر بدأت الاحزاب الثلاثة الجديدة التي حصلت على حكم بتأسيسها الاستعداد لممارسة نشاطها السياسي فسيعقد اعضاء الهيئة العليا لحزب الخضر ومقررو اللجان الداخلية وعددهم ٣٨ عضوا اجتماعا غدا لاختيار رئيس الحزب واعضاء المكتب التنفيذي وعددهم ٩ أعضاء، والبدء في تشكيل أمانات الحزب بالمحافظات.

وصرح عبد الحميد نونو الامين العام للحزب بأن عدد اعضاء الحزب حاليا ٧٠٦ اعضاء وسيجرى تنشيط العضوية في المرحلة المقبلة وسيركز الحزب على تنمية الوعي البيئي والمطالبة بتشكيل وزارة جديدة للبيئة والصحاري والغابات باعتبار ان قضية البيئة حاليا هي قضية لها اهتمام دولي خاص.

بينما صرح علي الدين صالح الرئيس المؤقت لحزب مصر الفتاة بأن مؤسسي

التتمة .... ص ٢

سري نسيبة والشيخ محمد الجمال نائب مفتي القدس وهما يتقدمان امس مسيرة الاحتجاج امام احد المتاريس التي اقامتها الشرطة الاسرائيلية لحماية المستوطنة الجديدة في الحي المسيحي في القدس.

في ختام اجتماع ١٠٠ رجل أعمال فلسطيني

إنشاء بنك للتنمية والإقراض لتمويل مشروعات الأراضي المحتلة

تونس - وكالات الانباء: قرر أمس نحو ١٠٠ رجل أعمال فلسطيني قدموا الى تونس من جميع انحاء العالم في ختام يومين من الاجتماعات إنشاء بنك فلسطيني يسمى «مؤسسة التنمية والاقراض الفلسطينية».

وجاء في البيان الختامي الذي اصدره رجال الاعمال ان مهمة البنك ستكون تمويل المشروعات الاقتصادية المفيدة في الاراضي المحتلة، وسيشارك المولون الفلسطينيون للبنك في هذه المشروعات في شكل اسهام في رؤوس الاموال وشراء اسهم وكل وسيلة اخرى من وسائل التمويل.

وقال البيان ان هذه المؤسسة المالية ستبدأ العمل خلال ستة اشهر.

من ناحية اخرى شدد رجال الاعمال الفلسطينيون على ضرورة استكشاف امكانيات أكبر لتسويق منتجات الاراضي المحتلة التي تصدر بصورة رئيسية الى

التتمة .... ص ٢

مروان القاسم يختتم محادثاته في دمشق:

إستمرار الإتصالات مع سورية لتحقيق موقف عربي موحد وأشمل

دمشق - وكالات الانباء: اعلن السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني امس انه سيكون هناك استمرار للاتصالات والمشاورات بين المسؤولين في الأردن وسورية بهدف تحقيق موقف عربي موحد وأشمل لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية.

وأعرب السيد مروان القاسم قبل مغادرته دمشق في ختام محادثاته التي أجراها على مدى يومين مع الرئيس السوري حافظ الأسد والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية، عن الأمل في ان تكون هناك لقاءات ثنائية وأكثر من ذلك في القريب العاجل.

التتمة .... ص ٢

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

مغزى سحب السيارة الرسمية من رئيس وزراء الجزائر السابق

باريس: «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر قريب من عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري السابق ان السيارة الرسمية المخصصة له بصفته السابقة قد سحبت منه وذلك اثر الاتهامات التي اعلنها الابراهيمي حول رشاوى وعمولات قدمت لمسؤولي جزائريين بقيمة ٢٦ مليار دولار خلال الاعوام العشرين الماضية.

ويبدو ان قرار سحب السيارة قد اتخذته الامانة العامة لرئاسة الجمهورية، باعتبار ان السيارات الرسمية التي توجد في حوزة مسؤولين سابقين تابعة لجراج رئاسة الجمهورية.

وقد عبر المصدر القريب من عبد الحميد الإبراهيمي عن اسفه لهذا القرار الذي يحمل دلالة رمزية، وقال: حتى لو أن رئيس الوزراء السابق قد بالغ في تقديراته لحجم الرشاوى والعمولات فقد كان من الانسب ان يكون الرد عليه في قلب الموضوع كما فعل رئيس الحكومة الحالية مولود حمروش.

ولا تزال تصريحات الابراهيمي واتهاماته تغذي الشارع السياسي كموضوع نقاش وتحليل واتخاذ مواقف وتوجيه اتهامات وحتى اطلاق شائعات.

ورغم تصريحات رئيس الحكومة المهدئة، والتي استهدفت نزع فتيل الانفجار، فان التوتر لا يزال قائماً حول هذا الموضوع خصوصاً في اوساط الشخصيات التي توجه لها اتهامات تتعلق بعمولات أو رشاوى، وبعض هذه الشخصيات اتخذ اجراءات عاجلة للانتقال نهائيا الى العواصم الغربية التي جعلها مقره الثاني لادارة امواله مثل جنيف وباريس ولندن واثينا وبنما.

وفي الوقت نفسه بدأ بعض الصحافيين في الجزائر وفي باريس يتلقون ملفات أو وعودا

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

عثمان العمير يواصل شهاداته ومشاهداته في الاتحاد السوفياتي والصين.

(صفحة شؤون دولية)

جورج سعادة: فوجئنا ببرقية اتهام من عرفات

(ص-٣)

ملف جديد تفتحه الشرق الأوسط

عن هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة

(صفحة شؤون عربية)

الهند: لا مفر من الحرب مع باكستان حول كشمير

نيودلهي - خاص بـ «الشرق الاوسط»
من ستيف كول بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

تتزايد الدلائل على ان قطاعا له شأنه من الساسة الهنود باتوا يحبذون توجيه ضربة عسكرية الى باكستان ردا على تصاعد نشاط المسلمين المطالبين بالاستقلال في ولاية جامو وكشمير شمالي الهند.

وقد نسبت صحيفة «تايمز اوف انديا» المقربة من الحكومة الى وزير الداخلية الهندي، مفتي محمد سيد، قوله ان الحرب مع باكستان باتت الآن مبررة تماما اذا كان الهدف هو «تحرير» كشمير من قبضة من وصفهم بالانفصاليين.

ونقلت الصحيفة عن الوزير قوله في مجلس خاص ان هذه الحرب ستكون مكلفة في الارواح والممتلكات لكنها باتت الخيار الوحيد المتروك للهند اذا ما استمرت باكستان في دعمها للمسلمين المطالبين بالانفصال في كشمير.

وتأتي هذه الملاحظات اضافة الى ما صرح به رئيس الوزراء الهندي، في.بي. سنغ، الاسبوع الماضي، لتكون بمثابة اول دلالة على ان القادة الهنود باتوا مقتنعين بأن تدخل باكستان المزعوم في كشمير صار يبرر حربا هجومية من جانب الهند.

وكان رئيس الوزراء الهندي قد طالب الهنود الاسبوع الماضي بأن يستعدوا نفسيا للحرب مع باكستان.

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

جورباتشوف وليتوانيا الخياران الرئيسيان أمام الغرب قبل قمة واشنطن

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

منذ اعلن عن موعد القمة السوفياتية الامريكية المرتقبة يتوافد على موسكو مبعوثون كثيرون يمثل معظمهم الكونجرس الامريكي وذلك لاستيضاح جوانب الموقف السوفياتي ازاء المسألة الليتوانية، كما انهم يطرحون وجهة نظرهم بينما يواصلون تأكيداتهم بأن الولايات المتحدة لم تعترف ابدا بضم ليتوانيا وجمهوريتي البلطيق الآخرين لاتفيا واستونيا الى الاتحاد السوفياتي.

حدث ذلك خلال زيارة السيناتور ادوارد كنيدي ولقائه مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف وتكرر الموقف نفسه خلال مباحثات ولقاءات وفد الكونجرس الامريكي برئاسة جورج ميتشيل زعيم الاغلبية الديمقراطية مع المسؤولين السوفيات في لينينجراد وموسكو.

ورغم الطابع السافر للتدخل الامريكي في قضايا يعتبرها الاتحاد السوفياتي من شؤونه الداخلية، فإن المسؤولين السوفيات يتقبلون مناقشة هذه الامور في رحابة صدر غريبة انطلاقا من حسابات اخرى لا تخفى عن عين، وان ابدى جورباتشوف تشددا في هذا الشأن خلال لقائه مع السناتور ادوارد كيندي.

ولعل كل هذه الامور تسمح للمراقبين بتأكيد ان المسألة الليتوانية ستكون في مقدمة المسائل التي سيدور حولها نقاش الرئيسين جورباتشوف وبوش خلال لقائهما المقبل الذي تحدد له يوم ٣٠ مايو (أيار) ١٩٩٠، وان لم يشر اي من الجانبين الى مكان انعقاد اللقاء في الولايات المتحدة. وفي هذا الصدد تتضارب التوقعات فهناك من يقول ان القمة ستعقد في واشنطن، بينما يقول آخرون انها ستعقد في احدى ضواحي العاصمة الامريكية، بينما هناك من يقول ان اللقاء سينعقد في كامب ديفيد.

غير ان الاهتمام الأكبر يتركز بطبيعة الحال حول جدول أعمال القمة المرتقبة، والذي لن يخرج في الاساس عن الجدول

التتمة .... ص ٢

قرار مجلس الشيوخ حول القدس خطأ

دول يشبه وضع الاسرائيليين بأطفال يتمسكون بثياب أمهم

القدس المحتلة - وكالات الانباء: في تصريحات اعتبرت استمرارا لموقفه الداعي الى اعادة النظر في حجم المساعدات لاسرائيل كرر السناتور الامريكي روبرت دول خلال زيارته لاسرائيل موقفه السابق وتساءل الى متى يمكن ان يستمر الوضع الحالي مشيرا الى ان الدولة العبرية تلقت خلال عقد واحد نحو ٤٠ مليار دولار.

وتساءل زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الذي وصل الخميس الماضي الى اسرائيل برفقة اربعة من زملائه في اطار جولة في الشرق الاوسط «كم من الوقت يمكننا ان ندعم دولة، عشر سنوات، عشرين سنة او ثلاثين او اربعين او خمسين سنة».

وقال: «ان اسرائيل تلقت اربعين مليار دولار خلال السنوات العشر او الاثنتي عشرة الاخيرة. تلقى الاسرائيليون عشرة الاف دولار للفرد في حين لم يتلق السود في جنوب افريقيا سوى دولار واحد للفرد».

وتابع: «ان اسرائيل لا يمكن ان تكون لها دائما الافضلية على دول اخرى، وشبه الاسرائيليين بـ «اطفال متمسكين بثياب امهم» الولايات المتحدة».

وقال: تعلمون ان اسرائيل لها الافضلية في كل المجالات. وهذا يثير استياء العديد من الاشخاص. لديكم الافضلية في الهجرة وفي الاسكان. لكن لدينا في الولايات المتحدة محاربون قدامى لا يمكنهم الحصول على منزل. فكيف يسعنا تخصيص ٤٠٠ مليون دولار للاسكان في اسرائيل.

ورأى دول ان تيارا واسعا في الرأي العام بدأ يرتسم في الولايات المتحدة للمطالبة بخفض المساعدة الى الخارج نظرا لحاجات الشعب الامريكي المتزايدة.

وتبلغ المساعدة السنوية الامريكية لاسرائيل ثلاثة مليارات دولار بينها ١.٨ مليار من المساعدات العسكرية.

واكد دول مجددا من جهة اخرى ان قرار مجلس الشيوخ الذي يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل يشكل خطأ. وقال: نعتقد أن القدس ينبغي عدم تقسيمها. انما يتوجب اجراء مفاوضات في شأن وضعها.

وكان دول قد افاد انه اوضح لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير خلال لقائه معه الجمعة ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي يشكل في نظره خطأ ينوي هو تصحيحه.

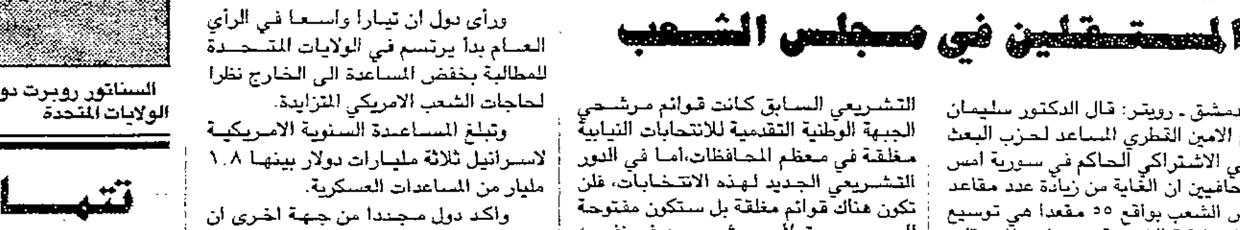
وغادر الوفد الامريكي اسرائيل بعد ظهر امس في ختام جولة زار خلالها دمشق والقاهرة وعمان وبغداد.

وحث دول اسرائيل امس على التحرك نحو عقد محادثات سلام قائلا ان تأييد الرأي العام الامريكي لاسرائيل يتقلص مع كل نبأ عن العنف في حوادث الانتفاضة الفلسطينية.

وقال دول: انها الى حد ما فيتنام مرة اخرى فالناس يشاهدون التلفزيون وهم يشهدون ما يحدث في الانتفاضة ويضيقون بما يجري.

قال: هناك فلسطينيون يقتلون فلسطينيين واسرائيليون يقتلون فلسطينيين اطفالا في بعض الاحيان ونحن نأسى لرؤية ذلك في الاخبار او على شاشات التلفزيون ان له تأثيرا على امريكا والامريكيين.

واوضح في مؤتمر صحافي: اننا في هذا الجزء من العالم نحاول تشجيع كل احد على التحادث لبدء حوار.



الامين المساعد لحزب البعث السوري:

زيادة عدد المقاعد لصالح المستقلين في مجلس الشعب

دمشق - رويتر: قال الدكتور سليمان قداح الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية امس للصحافيين ان الغاية من زيادة عدد مقاعد مجلس الشعب بواقع ٥٥ مقعدا هي توسيع إطار المشاركة الشعبية من جانب المستقلين في المجلس.

واوضح السيد قداح ان المستقلين فقط سيستفيدون من زيادة المقاعد وان نسبة تمثيل حزب البعث العربي الاشتراكي وباقي الاحزاب والتنظيمات السياسية المتحالفة معه في الحكم ستظل ٦٠ في المائة كما كان الحال في المجلس السابق.

وتتوالى يوميا عمليات تقديم طلبات الترشيح لعضوية مجلس الشعب الى الدوائر المختصة في جميع المحافظات السورية حيث تجري الانتخابات النيابية يوم ٢٢ مايو (آيار) القادم.

وكان باب الترشيح للمجلس الذي تبلغ مدته اربع سنوات قد فتح يوم الجمعة الماضي ويستمر مفتوحا حتى يوم الخميس القادم.

وقال السيد قداح انه في الدور التشريعي السابق كانت قوائم مرشحي الجبهة الوطنية التقدمية للانتخابات النيابية مغلقة في معظم المحافظات،اما في الدور التشريعي الجديد لهذه الانتخابات، فلن تكون هناك قوائم مغلقة بل ستكون مفتوحة للجميع ويحق لأي مرشح يجد في نفسه الكفاءة والمقدرة ان يدخل في قوائم الجبهة او في قوائم اخرى.

وقال الدكتور قداح ان الناخب هو الذي يحدد نتائج الانتخابات باختياره الحر الديمقراطي وان وجود اسم المرشح في قائمة الجبهة لا يعني فوزه في الانتخابات لاننا ننظر الى جميع المرشحين نظرة واحدة دون تمييز.

رسالة لصدام من حبري

بغداد - و. ا. س: تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من الرئيس التشادي حسين حبري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

الدنا: ايجابيات في المواقف الاخيرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال النائب اللبناني السيد عثمان الدنا انه مما يشجع على نجاح اتفاق الوفاق هو موافقة سورية على مبدأ الانسحاب من اللجنة الثلاثية وكذلك الجهود العربية المبذولة في هذا الاطار والموقف الايجابي لسمير جعجع قائد «القوات اللبنانية».

واكد في تصريحات ادلى بها امس في القاهرة ان نجاح اتفاق الوفاق مرهون بوضعه موضع التنفيذ لتحقيق السيادة وبسط الشرعية على كامل التراب اللبناني.

واضاف ان استعداد العماد ميشال عون للتفاوض من شأنه ان يضع الامور في مكانها الصحيح، وذلك اذا تم التوصل لوضع برنامج زمني لانسحاب القوات السورية من الاراضي اللبنانية.

وقال ان اعلان عون عن استعداده للدخول في مفاوضات مع الجهات المعنية والذي جاء بعد اعتراف جعجع بالحكومة الشرعية من شأنه ان يوحد موقف فرقاء النزاع في المنطقة الشرقية املا في ان يسود الأمن والاستقرار في هذه المنطقة وكل الاراضي اللبنانية.

عرفات يستقبل وزير خارجية السويد

تونس - ا. ف. ب: استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في تونس وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون.

ويأتي لقاء الوزير السويدي مع عرفات قبيل زيارة سيقوم بها اندرسون الى مصر تستغرق يومين ويجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويذكر ان اندرسون هو المهندس الرئيسي للحوار الذي بدأ في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية.



السناتور روبرت دول يحمل صحيفة في القدس المحتلة امس وهي تتضمن مقالا يشير الى الجدل حول المساعدات الخارجية في الولايات المتحدة

تتمات

ضاع أمل الناصريين

الحزب سيعقدون مؤتمرا صحافيا يوم الخميس لاعلان كل الترتيبات الخاصة بممارسة الحزب لنشاطه باعتباره امتدادا لحزب مصر الفتاة قبل يوليو (تموز) ١٩٥٢ ولا يحق لأي حزب حاليا بعد حكم المحكمة وخاصة حزب العمل الاشتراكي الادعاء بانه امتداد لحزب مصر الفتاة.

واضاف في تصريحات خاصة ان برنامج الحزب بشأن القضايا العربية يطالب بايجاد سوق عربية مشتركة وطرح الدينار العربي الموحد للصرف في عملات الدول العربية لايجاد قوة صرف دولية له.

وبالنسبة لمصر اعلان عن مشروع جديد لشق مجرى نهر النيل بالصحراء الغربية لزراعة ٦ ملايين فدان جديدة وقد بلغ عدد اعضاء الحزب حاليا نحو ١٠٠٠ عضو.

اما سيد ترك وكيل مؤسسي الحزب الاتحادي الديمقراطي فصرح بأن الحزب سيتبنى من جديد مشروعا لوحدة وادي النيل بين مصر والسودان خاصة ان برنامج الحزب يتشابه مع برنامج الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المنحل حاليا.

من ناحية اخرى تعقد محكمة الاحزاب جلستها المقبلة يوم ٢١ ابريل (نيسان) الحالي للنظر في الدعوى المرفوعة من حزب الصحوة لالغاء قرار لجنة الاحزاب بشأن رفض تأسيس الحزب. وصرح الشيخ يوسف البدري عضو البرلمان ووكيل مؤسسي الحزب بقوله: اننا نتوقع حصولنا على حكم بعد تأسيس الاحزاب الثلاثة لاننا لمسنا حياد هيئة المحكمة اثناء نظر الدعوى القضائية وقيام تلك الاحزاب سيزيد من فاعلية النشاط السياسي والحزبي في مصر وايجاد تنافس بين تلك الاحزاب لصالح المصلحة العامة وقضايا الجماهير المساهمة في حلها.

بنك فلسطين

اسواق المجموعة الاقتصادية الاوروبية والدول الاسكندنافية. واعربوا عن املهم في تطوير الاقتصاد الفلسطيني الموازي في الاراضي المحتلة.

كما قرروا المساهمة في تسويق منتجات الاراضي المحتلة لتاكيد وتنفيذ مشروعات مشتركة وتدريب العاملين المؤهلين في الاراضي المحتلة واستثمار قسم من رؤوس اموالهم في الاراضي المحتلة لتاكيد الروابط بين فلسطينيي الاراضي المحتلة وفلسطينيي الشتات.

وعبر البيان أيضا عن رغبة المشاركين مواصلة مساعيهم لدى الهيئات الدولية لزيادة المساعدات الى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وللتنديد بالتدابير التي تتخذها السلطات الاسرائيلية لمنع وصول هذه المساعدات.

وقال البيان ان نضالنا منذ عشرات السنين ينبغي ان يتوج بظهور دولة حديثة وعادلة وحرة ومستقلة لها اقتصاد حديث وكفء.كما شدد المشاركون في الاجتماعات على ضرورة التفكير في تخطيط اقتصادي في اطار اقامة الدولة الفلسطينية المقبلة. وعليه فقد اوصوا بتطوير الدراسات والابحاث المتعلقة بانشطة التنمية الاقتصادية المقبلة في الدولة الفلسطينية ودعم مراكز المعلومات والاحصاءات والدراسات الاقتصادية بالتنسيق مع الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وحيا جميع المشاركين النهج الذي يعتمده الرئيس ياسر عرفات منذ اطلاقه مبادرته السلمية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨ واكدوا للرئيس عرفات انهم سيبذلون كافة الجهود لانجاح هذه السياسة.

ومن جانب اخر دعا الرئيس عرفات أمس الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، الى النضال جنبا الى جنب للدفاع عن القدس واماكنها المقدسة ضد الاستيطان الصهيوني، وذلك في رسالة وجهها الى سكان الاراضي المحتلة بمناسبة اعياد الفصح.

وأعلن الرئيس عرفات في رسالته: «ايها الفلسطينيون قاوموا جنبا الى جنب مع اخوانكم المدافعين عن القدس وكنيسة القيامة حتى يغادر ارضنا المستوطنون الغزاة وحتى يرفرف علم الحرية والسلام على المساجد والكنائس في القدس».

ووجه تحية الى موقف بطريرك الروم الارثوذكس ديودوروس الذي وقف مع اخوانه في وجه المستوطنين الاسرائيليين الذين كانوا يحاولون الاستيطان في بيت لضيافة الروم الارثوذكس قريب من كنيسة القيامة.

مروان القاسم

وأضاف ان محادثاته في دمشق تناولت قضايا ذات اهتمام مشترك لكل من سورية والأردن. وقال السيد الشرع للصحافيين وهو يودع السيد مروان القاسم: كانت لقاءاتنا ايجابية وأخوية وأكدت عمق العلاقات بين الشعبين في البلدين.

وأضاف بقوله: ان استمرار هذه الاتصالات سيساهم في تعزيز العلاقات الثنائية ويساعدنا على توحيد موقفنا في مواجهة المخاطر التي تهدد الأمة العربية.

جورباتشوف وليتوانيا

التقليدي لكل لقاءات القمة السابقة وان تغيرت الأولويات.

الجانب السوفياتي يقول ان قضايا التسلح ستكون في صدارة المباحثات، وقد أكد ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية هذا الرأي، حين قال ان لقاء القمة يمكن ان يسفر عن اتفاقات مهمة في مجال الاسلحة الاستراتيجية والتقليدية، وان يصبح خطوة مهمة على طريق حظر التجارب النووية.

ويتفق المسؤولون الامريكيون مع الجانب السوفياتي في هذا الصدد، فقد اشار جورج ميتشيل رئيس الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس خلال مؤتمره الصحفي الاخير في موسكو الى ان القمة ستشهد التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪ على ان يتم التوقيع النهائي عليها في وقت لاحق.

الجانب السوفياتي يقول ايضا ان العلاقات الثنائية ستجد في اللقاء فرصة للمزيد من التحسن والتطور على ضوء ما يشهده المراقبون من استعدادات للتوقيع على ما يزيد عن عشر اتفاقيات جديدة بين الجانبين تشمل كل المجالات في اطار البرنامج الذي طرحه شيفارنادزه وبيكر في لقائهما الاخير للعمل خلال الفترة الباقية حتى موعد القمة.

اما عن القضايا الاقليمية فلا تزال تحتل مكانة متميزة على مائدة المحادثات بين الطرفين، وان اختلفت الاولويات بطبيعة الحال. وعن مشكلة الشرق الاوسط هناك من يقول من الجانب السوفياتي ان ثمة عناصر جديدة جرى طرحها خلال لقاء الوزيرين الاخير في اطار توجيهات جورباتشوف التي افصح عنها مؤخرا بشأن تنشيط السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط.

وتقول المصادر السوفياتية ان هذه «العناصر» تجد ارتياحا لدى الجانب الامريكي لتوافقها الى حد كبير مع «خطة بيكر». ومن ثم فان كل التوقعات ترتبط اليوم بما سيسفر عنه اللقاء التالي للوزيرين والذي سيكون اللقاء التاسع خلال ١٤ شهرا. وثمة من يقول ان المسألة الالمانية التي استحوذت على اهتمام الرئيسين في قمة مالطا قد تتراجع لتفسح المجال في القمة المرتقبة الى المسألة الليتوانية. غير ان هذه المسألة بالذات تتطور بشكل عاصف الامر الذي يجعل الحديث عن احتمالات تطورها حتى تاريخ انعقاد القمة امرا بالغ الصعوبة، ومع ذلك تقول المصادر ان السوفيات يدركون مدى حرج موقف الرئيس بوش وصعوبة اقدامه على «الخيار بين جورباتشوف والمسألة الليتوانية».

ولذلك فان الاسابيع القليلة المقبلة وحتى موعد انعقاد لقاء وزيري خارجية البلدين ستشهد اتصالات مكثفة لتصفية العقبات التي لا تزال كثيرة على طريق انعقاد القمة الثانية بين الرئيسين جورباتشوف وبوش، لكنها ستشهد ايضا نشاطا مضادا من جانب بعض اعضاء الكونجرس الامريكي الذين يقولون ان ناخبيهم يدفعونهم لاتخاذ مواقف اكثر حسما ازاء تطورات المسألة الليتوانية.

الجزائر

بتسليمهم ملفات حول هذه القضية أو تلك دون ان تعرف مصدر هوية الجهات التي ترسل هذه الملفات.

ولوحظ في باريس ان بعض الصحف الفرنسية استلمت وثائق وصورا منسوخة لمراسلات بين الحكومة الجزائرية وبين شركة لتوريد السكر، من اجل احراج الحكومة الجزائرية التي اتخذت قرارا بايقاف التعامل مع هذه الشركة عن طريق احد الوسطاء وهو قريب لأحد المسؤولين العاملين في الخارج.

وسيزيد افتتاح الحملة الانتخابية رسميا في الايام المقبلة على شاشة التليفزيون وامواج الاذاعة الاهتمام باتهلمات الابراهيمي، التي حولته - وربما دون ان يقصد - الى نجم، في وقت كانت اضواء الحكم قد انطفئت عنه، خصوصاً بعد ما حدث اثناء مؤتمر جبهة التحرير الاستثنائي الاخير.

فصح حزين في بيروت الشرقية

لقاء الابراهيمي وجعجع ومحاولات لتوسيع دائرة الحوار

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

عقد امس موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي اجتماعا مع قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع تركز البحث خلاله على التطورات الاخيرة في لبنان وسبل بسط السلطات الشرعية سيطرتها على المناطق الشرقية.

وقالت مصادر مطلعة في بيروت الشرقية ان البحث تركز على ما يمكن ان تقوم به في المرحلة المقبلة حكومة الرئيس الياس الهراوي خصوصا بعدما اعلن جعجع اعترافه الكامل بشرعيتها ودعاها الى تسلم كل المؤسسات الرسمية العسكرية والمدنية الواقعة في مناطق انتشار «القوات».

وانتقدت المصادر ما سمته «الشروط التي توضع بهدف عرقلة انتقال الشرعية الى بعض المواقع في الشرقية وحملة التشكيك التي تستهدف مواقف القوات».

من جهة اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية في بيروت ان السفير الفرنسي في لبنان رينيه آلا يسعى حاليا لعقد اجتماع بين الابراهيمي والعماد ميشال عون وقالت ان حصول الاجتماع سيعتبر مؤشرا على قبول عون ليس فقط بمبدأ الحوار مع الشرعية بل ايضا بمبدأ الاستعداد للتخلي عن موقعه والافساح لها للقيام بمهامها.

وتميزت احتفالات بيروت الشرقية بالفصح امس بجو من الحزن اذ ارتدت النسوة الملابس السوداء حدادا على اكثر من ٩٥٠ قتيلا سقطوا في المواجهات الدامية بين «القوات» والالوية الموالية لعون.

وفي كلمة القاها امس كرر البطريرك الماروني نصر الله صفير انتقاداته لطرفي القتال واعتبر «ان مصير كل مسيحي مهدد» من جراء الاشتباكات.

ولفت صفير انتباه المتقاتلين الى حجم الهجرة والخراب الذي لحق باملاك المواطنين ومؤسساتهم ودعا الى يقظة ضمير لانقاذ لبنان وكل اللبنانيين.

ومن جانبه دعا مطران بيروت خليل ابي نادر الطرفين الى القاء السلاح معتبرا ان الشرعية الواحدة هي الضمانة للبنانيين.

وبرغم الهدنة التي اعلنا التزامهما بها استمر التخوف امس في بيروت الشرقية خصوصا وان رصاص القنص اسفر امس الاول عن مقتل احد المارة في شمال بيروت.

ولم تستبعد مصادر مطلعة عودة للمعارك على نطاق واسع وقالت ان الجانبين استغلا الهدوء النسبي في اليومين الماضيين لارسال المزيد من الاسلحة والذخائر الى جبهات القتال خصوصا في جبال كسروان. واضافت المصادر: لا يزال العماد عون يرفض اي مساواة في اي حل بين ميليشيا «القوات» والجنود الموالين له وهو يبدو مصمما على القيام بعمل من شأنه خلط الاوراق واعادته الى الموقع الاقوى في اي حوار محتمل حول مستقبل الاوضاع في الشرقية خصوصا ولبنان عموما.

وفي باريس كشفت مصادر مطلعة ان الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو يبذل حاليا في بيروت الشرقية جهودا لاشراك العماد عون في الحوار المتعدد الاطراف. وقالت ان حلو يأمل في التقريب بين المواقف وبحيث يمكن انهاء القتال في الشرقية وبدء حوار واسع مع حكومة الرئيس الهراوي.

وذكرت المصادر ان فرنسا شددت في اتصالاتها الاخيرة على ان المطلوب ليس ايجاد مخرج لعون بل ضمان وحدة المؤسسة العسكرية.

رسالة للاسد من عرفات

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

قالت مصادر عربية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان جهودا تبذل لـ «تطبيع» العلاقات بين سورية وكل من العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية مقدمة لعقد قمة عربية.

وذكرت اوساط فلسطينية مطلعة ان السيدة انتصار الوزير «ام جهاد» عضوة اللجنة المركزية لحركة «فتح» تقوم بزيارة لدمشق لمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال زوجها خليل الوزير «ابو جهاد». وقالت ان «ام جهاد» ستسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتناول العلاقات بين الجانبين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الحرب في لبنان تدخل عامها السادس عشر ٦

ملف الشرق الأوسط

شارك في اعداد الملف:
هدى الحسيني، شكري نصرالله، طارق ترشيشي

جورج سعاده: فوجئنا ببرقية لعرفات تتهمنا وبريئان أوقفا لامتصاص النقمة وتهدئة الخواطر

رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة عايش الحرب وكان شريكا يوميا في القرار والاتصالات والجهود المبذولة لاطفاء نارها.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور سعادة وسألته عن الاتهامات الكثيرة التي وجهت الى الحزب سواء في حادثة عين الرمانة او خلال المراحل الاخرى في الحرب وهنا نص الحوار.

● بعد ١٥ عاما على عين الرمانة ماذا يقول رئيس حزب الكتائب؟

- لدى حزب الكتائب ملف كامل عن حادثة عين الرمانة والوضع الفلسطيني في لبنان، وعن محاضر الاجتماعات التي كانت تعقد بين المسؤولين الكتائبيين والمسؤولين الفلسطينيين لوضع حد للتجاوزات الفلسطينية في لبنان، والحد من اضرار الوجود الفلسطيني المسلح.

وسبق للمكتب السياسي لحزب الكتائب ان اتخذ قرارا، اثر حادثة عين الرمانة، كلف بموجبه الاستاذ ادمون رزق (وزير الاعلام الحالي) وانا شخصيا، بوضع كتاب شامل يتضمن كل هذه الوقائع. ثم، بعد ان انتخبت رئيسا للحزب، عقدت مع نائب الرئيس الاستاذ منير الحاج، الذي كان يومئذ امينا عاما للحزب، عددا من اللقاءات مع مفكري الحزب ووضعنا لائحة بعدد من المواضيع التي يجب ان نعالجها في كتيبات يتناول كل كتيب منها موقف الحزب من قضية مطروحة على الساحة اللبنانية، وكان على رأسها في تلك الايام الوضع الفلسطيني في لبنان. لكن هذه المستندات ليست بين يدي الآن بسبب وجودها في مكتبة الحزب ببيروت، ومن المتعذر، أمنيا، الحصول عليها بالسرعة التي تطلبونها، ولذلك سنعتمد على الذاكرة والتذاكر فيما بيننا، خاصة وان هذا الموضوع الذي هو في اساس الاحداث اللبنانية لا يمكن ان يمحى من ذاكرتنا. ولا بد لي هنا في هذه المناسبة، من ان استنكر بشدة الحملة الجائرة التي تعرض لها حزب الكتائب، والافتراءات التي شنت علينا بسبب هذه الحادثة بالذات، لكن اذا كان بالامكان طمس الحقيقة لفترة من الزمان فليس بالامكان طمسها الى الابد. واسمح لي ان اذكرك هنا بأن الاتهامات التي وجهها الينا عدد من المسؤولين يومها.. بادروا الآن - بل منذ ست سنوات - الى اعلان براءة الكتائب من حادثة عين الرمانة، واذكر من بين هؤلاء المسؤولين السيدين ياسر عرفات وابو إياد.

● هل لك ان تعيد لنا كيف وقعت حادثة عين الرمانة؟

- في ذلك اليوم، الاحد، كان رئيس الحزب ومؤسسه المرحوم الشيخ بيار الجميل يحضر هو والرئيس السابق المرحوم كميل شمعون، حفل تدشين كنيسة جديدة في منطقة عين الرمانة البيروتية. وبسبب وجودهما هناك، وبسبب الاعلان المسابق عن حضورهما الحفل كان من الطبيعي ان يحتشد عدد كبير من الحزبيين والمؤيدين واهل عين الرمانة في الكنيسة وحولها. وكان هناك اعداد لا بأس بها من عناصر الدرك وقوى الامن الداخلي للمحافظة على الأمن من جهة وتحويل وجهة سير السيارات عن مكان الاحتفال من جهة ثانية.

وبعد انتهاء الحفل انصرف الرئيسان كميل شمعون (رئيس الجمهورية السابق ورئيس حزب الوطنيين الاحرار) ورئيس الكتائب الشيخ بيار الجميل وانصرف معهما المرافقون والرسميون وعدد كبير من المحتفلين. وقبل ان تتفرق الجموع المحتشدة بقليل مرت امام المكان سيارة في داخلها مسلحون فلسطينيون، فاثارت انتباه رجال الشرطة الذين حاولوا منعها من المرور امام المكان، لكن المسلحين اطلقوا النار باتجاه الناس فقتل منهم اثنان احدهما كتائبي هو الرفيق المرحوم جوزف ابو عاصي من أبناء محلة عين الرمانة.. الامر الذي خلق بلبلة وغليانا في صفوف السكان والحزبيين وسرعان ما انتشر حول المكان عدد من الشباب بأسلحتهم وذخائرهم.

وفي الوقت نفسه كان الفلسطينيون يحتفلون في احد مخيماتهم في المنطقة الغربية، وصادف ان مر باص كبير ينقل عددا منهم الى الاحتفال.

● هل تعتبرون مرور الباص من هناك، كان عملا مقصودا ام عرض مصادفة؟

- انني اطرح الآن عددا من الاسئلة المثيرة للاستغراب. لماذا سلك هذا الاوتوبيس طريق عين الرمانة للوصول الى صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة؟

ولماذا وكيف تمكن من المرور امام الجماهير المحتشدة قاطعا بذلك مسافة لا بأس بها من الطرق الممنوعة والمغلقة؟

ولماذا لم يسلك هذا الباص الطريق الصحيحة التي تربط بين الشرقية والغربية في ذلك الوقت، ولماذا استبدل كل هذه الامكانيات بطريق فرعية لا تطرقها السيارات الغريبة.

لكن الحادثة وقعت وسقط من سقط.

● ما هي الحادثة التي وقعت؟

- اطلق عدد من المسلحين النار على الاتوبيس اعتقادا منهم ان فيه مسلحين جاؤوا لمساندة السيارة التي قتل مسلحوها مواطنين اثنين قبل دقائق.

● هل تملكون كحزب وثائق بكل هذه التفاصيل؟

- كل هذه المعلومات معززة بالوثائق والصور والتقارير الرسمية ومن بينها عدد من البرقيات التي وجهها رجال قوى الامن الداخلي الى مديريتهم من مكان الحادث ومن امكنة متفرقة.

● هل تتذكر محتوى واحدة من هذه الوثائق؟

- تنص احدى هذه البرقيات على ان «سيارة مشبوهة مرت امام التجمع. وحاول رجال الامن منعها، فكان ان اطلق من فيها النار وحصل ما حصل».

وهناك برقيات اخرى تتحدث عن انطلاق الاوتوبيس في هذه اللحظة بالذات وفي هذه الطريق الفرعية بالذات، وامام الحشد المحتفل بالتدشين بدل سلوكه الطريق الرئيسية البعيدة نسبيا عن مكان الحادث.

● اين كنت يومها، وماذا كان موقعك؟

- اذكر ان الحادث وقع بعد ظهر نهار الاحد، وكنت يومها - انا والرفيق المرحوم لويس ابو شرف - وزيرين في حكومة الرئيس رشيد الصلح، واستدعيت الى مديرية الامن الداخلي من منطقة البترون التي امثلها في البرلمان اللبناني حيث كنت اقضي مع عائلتي فرصة نهاية الاسبوع، وهناك عقد اجتماع ضم الرئيس رشيد الصلح وعددا من الوزراء وعددا من كبار المسؤولين والضباط في قوى الامن الداخلي. تراس الرئيس رشيد الصلح جلسة عاجلة للمجتمعين وكان الحديث منصبا على ضرورة تهدئة الخواطر وافساح المجال امام الدولة لاجراء التحقيق اللازم في الحادثة في جو هادىء. وكان بين الاقتراحات التي طرحت ان يتم توقيف عدد من شباب عين الرمانة على ذمة التحقيق لتهدئة غليان الناس هنا وهناك. وقام مدير الامن الداخلي السيد هشام الشعار بتسلم لائحة من سبعة اشخاص كي نوافق على توقيفهم باعتبارهم كتائبيين.

● وهل وافقتم على هذا الاقتراح؟

- سألت السيد هشام الشعار امام جميع الموجودين، هل هناك دليل على ان هؤلاء الشباب السبعة اشتركوا في الحادث؟ فنفى ذلك، وقال: «ان هذه الاسماء اختيرت من بين «قبضايات» عين الرمانة لتطويق الحادث».

● وماذا جرى بعد ذلك؟

- انتقلنا انا والرفيق ابو شرف الى بيت الكتائب حيث كان المسؤولون الكتائبيون يتداولون في الامر ويعملون على تطويق الحادث لتوفير نتائجه السيئة على البلاد. واستدعينا المسؤولين الحزبيين في منطقتي عين الرمانة وفرن الشباك. وعندما عرضنا عليهم لائحة الاسماء السبعة استغربوا ذلك، وقالوا لنا ان ثلاثة من هؤلاء قد توفاهم الله منذ مدة. وان واحدا يعمل خارج لبنان، واخر مريض في المستشفى. فلم يبق من اللائحة سوى اثنان. وبينما كنا في صدد معالجة الموضوع انفجر الوضع الامني بشكل رهيب وتساقطت القذائف الفلسطينية على الاحياء السكنية بشكل لم يسبق للبنانيين ان عرفوه، وكان من شأن هذا ان جعل الاتصالات وملاحقة التحقيق مسألة في غاية الصعوبة. وفي الوقت نفسه فاجأنا السيد عرفات ببرقيته الشهيرة التي وجهها الى الملوك والرؤساء العرب واتهم فيها حزب الكتائب بارتكاب المجزرة التي حصلت. استغربنا الامر واعتبرنا ان ثمة مؤامرة مدبرة ضد لبنان، وبالتالي ضد الكتائب اللبنانية نظرا للمعلومات التي كانت متوافرة لدينا عن الحادثة وظروفها وملابساتها واستعجال برقية عرفات، وتفجير الوضع الامني قبل ان نتمكن من العودة الى مديرية الامن الداخلي حيث كنا مجتمعين برئاسة الرئيس رشيد الصلح.

وبعد أيام من القصف والخراب والدمار، استؤنفت الاتصالات التي كان يقوم بها مدير الامن العام انئذ العقيد الركن انطوان الدحداح الذي جاء الى بيت الكتائب يرجو من الرئيس بيار الجميل والمسؤولين الحزبيين تسليمه الاسمين المتبقيين من لائحة الاسماء السبعة. وسأله الشيخ بيار الجميل: هل توافق انت ان تظلم شخصين لا علاقة لهما بالحادث. واجاب العقيد الدحداح: كلنا نعرف انهما بريئان وغير مسؤولين عما جرى واقسم لك بشرفي العسكري، واتعهد امامكم جميعا باخلاء سبيلهما بعد يومين او ثلاثة ايام.

وعلى أثر ذلك صدرت اوامر حزبية بوجوب تسليم الشابين رغم اعتراض المسؤول الحزبي عنهما الرفيق انطوان غانم الذي اكد للحزب ان هذين الرجلين لم يكونا في عين الرمانة ساعة وقوع الحادث، لكن نائب رئيس الحزب آنذاك (المرحوم) جوزف شادر وجه كلامه للرفيق غانم قائلا:

«يا انطون. نحن نعرف انهما بريئان. والمسؤولون في الدولة يعرفون ذلك، وقد سمعت معنا كلام مدير الامن العام، لذلك يجب ان نعتبر توقيف هذين الرجلين بمثابة مهمة حزبية من اجل انقاذ الوطن وحقن الدماء».

● وماذا حل بالشابين؟

- للأسف الشديد، لم تنفذ الدولة الموعد الذي قطعه العقيد الدحداح على نفسه. وبقي الشابان موقوفين لمدة طويلة.

هذه هي قصة حادثة عين الرمانة التي كانت الحلقة الاولى في المؤامرة على لبنان.

● هل تملكون الآن نتائج التحقيق الرسمي في هذه الحادثة؟

- لقد الححنا على وجوب استكمال التحقيق واعلان نتائجه على اللبنانيين والعرب. ويومها كلف الحزب الرفيقين المحاميين، عضوي المكتب السياسي آنذاك، السيدين منير الحاج (نائب الرئيس الحالي) وصلاح مطر. واتصلنا اكثر من مرة بالمحقق العسكري آنذاك الاستاذ محمد علي صادق الذي دعانا انا والرفيق ابو شرف للشهادة على الذي جرى في مديرية الامن الداخلي، واذكر انه قال لي بالحرف الواحد:

«انا اعرف لماذا تصر الكتائب على اجراء التحقيق واظهار براءة الحزب، فأنا املك الملف الكامل للقضية. واقول لكم بصراحة ان الحزب بريء تماما من التهمة الملصقة به، وكذلك الموقوفان الكتائبيان».

وأضاف المحقق محمد علي صادق: ان القضية لم تعد قضية تحقيق في العدلية، بل انها قضية سياسية، وفي هذا الاطار يجب ان تعالج، ويجب ان تلحوا على اعلان نتائج التحقيق لأن لكم مصلحة في ذلك.

انتهى

باريس: «الشرق الاوسط»



مسلحون من حزب الكتائب.

جورج سعادة

فكرة

الذين يمدون ايديهم في الهواء ليحجبوا ضوء الشمس اعماهم غرورهم فتصوروا ان الشمس انطفأت ولكن احدا لن يستطيع ان يطفىء الشمس ويعيدنا الى الليل البهيم. اننا خرجنا من قفص القطاع العام ولن يستطيع هؤلاء الاقزام ان يعيدونا الى زنزانات الظلام.

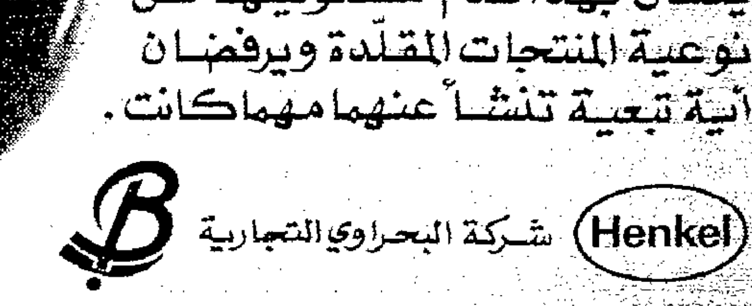
قلاع الشيوعية انهارت، ولم تعد امجادها الوهمية تخدع البسطاء، فبعد ٧٠ عاما لم يعد اكسير لينين وستالين الاكسير السحري الذي يشفي كل داء ويبرىء كل مرض، ويعيد الشباب للاموات!

يقولون لنا احذروا ان تمسوا القطاع العام فهو كالاهرام وابو الهول وكنوز توت عنخ امون ضعوه في المتاحف كما كانوا يفعلون حول قبر لينين وستالين قبل ان ينتزعوا جثة ستالين ويلقوا بها للكلاب!

القطاع العام ليس شيئا لا يمس، وانما هو من صنع بشر يصيبون ويخطئون، وقد بدأت الدول الشيوعية تصلح هذه الاخطاء وتبيع بعض شركات القطاع العام، وهذا هو الذي نفعله الآن. نحن نبيع الشركات لنبني مكانها مصانع اكبر واحدث، نتخلص من الشركات الخاسرة والسيئة الادارة والمفلسة، فنظرية الاقتصاد الجديد هي ان تتخلص الدولة من اعبائها التي تثقلها وتوقف حركتها وتكاد تجعلها تركع على قدميها. ان بعض عباقرة الستينيات كانوا يريدون ان تملك الدولة كل شيء حتى القهاوي والبارات وصالونات الحلاقة. والمقصود بهذا الا ياكل المواطن الا من يدها فيصبح كل مواطن ملكا للدولة وعبدا لها تتصرف فيه كيف تشاء. وهم يحاولون ان يوهموا العمال ان من مصلحتهم بقاء الشركات الخاسرة، ناسين ان الشعب كله يدفع الخسارة ويسدد القروض ويفلس ويجوع، والعمال هم جزء لا يتجزأ من الشعب، فليس من الممكن ان تفلس الحكومة ويجد العامل ما يسد جوعه، العمال في كل انحاء العالم يكبرون مع النجاح ويتضاءلون مع الفشل يشبعون مع الانتاج، ويموتون جوعا مع البطالة والكساد، اننا نريد ان نحول القطاع العام كله الى خلية نحل لا تتوقف، الى مناجم ذهب، لا الى متاحف ندفن فيها المشروعات في اضرحة ضخمة.

اننا يجب ان نخرج من عنق الزجاجة. وان نسرع في خطواتنا فكل يوم نكسبه يقربنا الى الرخاء ويبعدنا عن الكساد.

مصطفى امين





لمواجهة سياسة التفريغ الاسرائيلية

اقتراح استراتيجية عربية للسكان وموارد المياه في الاراضي المحتلة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

طالبت دراسة فلسطينية بضرورة وضع استراتيجية عربية في مجال السكان من اجل استمرار الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك في مواجهة السياسة الاسرائيلية التي تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطيني من اراضيه لتحل محله مجموعات يهودية غير متجانسة لا يجمع بينها سوى التعصب الصهيوني.

وأشارت الدراسة التي اعدها الباحث محمد زهدي النشاشيبي رئيس المكتب المركزي الفلسطيني للاحصاء، الى ان مرتكزات السياسة السكانية الاسرائيلية تعتمد على تشجيع هجرة يهود العالم الى فلسطين واقامة المستعمرات الاستيطانية وسرقة موارد المياه العربية.

ويقول الباحث في دراسته بعنوان «الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة» ان اسرائيل استولت على مياه معظم انهار فلسطين وهي تحاول سرقة مياه نهر اليرموك الذي يمر بسورية والاردن وفلسطين كما تتطلع الى السطو على مياه نهر الليطاني في لبنان.

استراتيجية مائية

وتقوم ايضا بنهب ثمانين في المائة من موارد المياه الجوفية في الضفة وغزة.

ودعا الباحث إلى صياغة استراتيجية مائية عربية تضع حداً لمحاولات اسرائيل نهب موارد المياه وتضع خطة لاستعمال أمثل لهذه المياه وذلك في اطار خطة شاملة للأمن الغذائي العربي.

وتقول الدراسة أن اسرائيل عمدت الى تحويل اقتصاد الاراضي العربية المحتلة الى اقتصاد تابع للاقتصاد الاسرائيلي مما ساهم في خفض الانتاج الزراعي الفلسطيني بشكل واضح.

وقال الباحث الفلسطيني في دراسته ان سلطات الاحتلال فرضت على المزارع الفلسطيني الذي يرغب في زراعة ارضه ضرورة الحصول على ترخيص مسبق يحدد المساحة ونوع المحصول كما منعت المزارعين الفلسطينيين من حفر اي بئر ارتوازي لاغراض الري منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن في حين سمحت للمستوطنين اليهود بحفر عشرات الآبار.

خنق القطاع الصناعي

ويؤكد الباحث ان اسرائيل عمدت الى خنق فروع القطاع الصناعي في الاراضي المحتلة باغلاق المصارف العربية العاملة في الاراضي المحتلة لحرمان هذا القطاع والقطاعات الانتاجية الاخرى من وسائل التمويل التي تساعد على النهوض بمسؤولياتها ووضعها تحت رحمة المصارف الاسرائيلية التي تقدم القروض بفوائد باهظة للغاية.

وأضاف ان هذه السياسة الاسرائيلية التي تستهدف الحيلولة دون تطور قطاعات الزراعة والصناعة والبناء والتشييد في الاراضي المحتلة أدت الى انعدام توفير فرص عمل جديدة وارتفاع نسبة البطالة وانخفاض مستويات المعيشة.

الرعاية الصحية

واشار الباحث الفلسطيني في دراسته الى ان الممارسات الاسرائيلية في مجال الرعاية الصحية تخالف الاعراف والقوانين الدولية في التعامل مع شعب تحت الاحتلال فقد خفضت سلطات الاحتلال ميزانيات الصحة للاراضي المحتلة والتي لا تتجاوز ثلاثة في المائة من ميزانية الخدمات الصحية في اسرائيل فضلا عن عدم تعيين كوادر طبية جديدة وعدم تجديد المعدات الطبية.

كما ترفض اسرائيل ايصال المساعدات المقدمة من مؤسسات وجمعيات عربية ودولية للمؤسسة الصحية في الاراضي المحتلة. وترفض ايضا تطوير انظمة التأمين الصحي المعمول بها قبل الاحتلال مما يجعل غالبية السكان غير مشمولين بأي تأمين صحي.

وتشير الدراسة الى ان سلطات الاحتلال حالت منذ عام ١٩٦٧ دون اعطاء التراخيص لاقامة مستشفيات جديدة واقدمت على اغلاق كثير من المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية في الاراضي المحتلة.

واختتم الباحث الفلسطيني دراسته قائلا: ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة شكلت تغييرا جذريا دفع العالم الى البحث عن حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية مما يستوجب ان يقوم العرب بوضع استراتيجية تكفل استمرار الصمود الفلسطيني المقاوم للاحتلال واحباط السياسة السكانية الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

«الشرق الاوسط» تتابع أبعاد المأزق في بروكسل

احساس بالاحباط والعزلة في بلجيكا بعد وصول الرهائن إلى الأراضي الفرنسية

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجاوي

بعد الافراج عن الرهائن الثلاث لعائلة فالانت ووصولها الى فرنسا بات يخيم على المسؤولين البلجيكيين جو من الشعور بالاحباط والعزلة اذ اخذت الدبلوماسية البلجيكية تطلق من الاشارات ما يفيد انها أصبحت وحيدة وبدون تجربة في التعامل مع خاطفي مواطنيها.

«ان الحكومة البلجيكية تجد نفسها بين مأزقين تتجانبها رغبتان متناقضتان كليا، فمن ناحية هي ترغب في تأمين اطلاق سراح مواطنيها المحتجزين بأسرع ما يمكن ومن ناحية ثانية تشكو كرهها ونفورها من اجبارها على التفاوض مع من تسميهم «الارهابيين» ثم النزول عند رغبتهم وهو ما سيشجع بدون شك الاساليب الارهابية التي تستنكرها بشدة.

بين هذين الامرين لا يبقى الا اختيار الحل الانساني والاخلاقي ولكنه سياسي في نفس الوقت هكذا لخص مسؤول بلجيكي لـ «الشرق الاوسط» الشعور السائد حاليا لدى الطبقة السياسية البلجيكية بخصوص تفاوضها مع مختطفي او محتجزي مواطنيها الرهائن.

واضاف: «ان الحكومة البلجيكية هي الآن امام هذين الخيارين ولا يوجد حل ثالث بديل عنهما حيث لا تلقى مساعدة خارجية تدعمها في هذه المحنة لأن القضية لم تعد كما كانت في السابق تجمع بين رهائن فرنسيين وبلجيكيين لدى حركة ابو نضال بل انقلبت فصول المسرحية بعد الافراج عن الرهائن الثلاث الذين هم في الحقيقة «فرنسيون» واصبحت بلجيكا الآن وحدها امام هذه الحركة بدون نصير وبدون ثقل او خبرة شرق اوسطية تعطيها مجالا للمناورة.

وترى اوساط بلجيكية اخرى: انه بفعل تحرير الرهائن الفرنسيين «اصبحت الحكومة البلجيكية عرضة لانتقادات مجموعة من جانب الراي العام الداخلي والخارجي الذي يتهمها بعدم فاعليتها. وتذهب هذه الاوساط الى الاعتقاد بان فرنسا قد عقدت وضع الحكومة البلجيكية في هذه القضية باعتماد سياسة «كل على طريقته» حيث ترى ان حكومة ميشال روكار الفرنسية قد قذفت بالحكومة البلجيكية في قفص السباع بمجرد ان حصلت على الافراج عن عائلة فالانت وهكذا بدت بلجيكا التي ظهر المسؤولون فيها على شاشات التلفزيون يفاوضون «الارهابيين» متورطة ومتجرعة لكأس الفشل الذريع لسياستها الخارجية.

ولم تتردد هذه الاوساط في وصف الفشل في اطلاق سراح الرهائن البلجيكيين بأنه اشبه بالصفعة الدبلوماسية لبلجيكا خاصة بعد ان احترق تمسكها بعدم التفاوض والتعامل مع «الارهابيين» امام عدسات التصوير وكاميرات التلفزيون.

وامام نتيجة سلبية ملموسة وصلت اليها مفاوضات مبعوث الخارجية البلجيكية في بيروت فان الشعور السائد في بروكسل لدى بعض المسؤولين السياسيين: ان الدبلوماسية البلجيكية قد الحقت بنفسها العار داخل الصف الاوروبي.

ويقول البعض الآخر: ان ما قامت به بلجيكا ليس اكثر خزياً من الذي قدمته باريس كثمن باهظ مقابل الافراج عن رهائنها في الوقت الذي كانت فيه تلك الحكومة في وضع اقل تعقيداً واحراجا... اما الادهى من ذلك فان تلك الحكومة «الصديقة» قد ناورت في هذه العملية تاركة لبلجيكا الصعاب والعراقيل.

وتضيف هذه الدوائر السياسية البلجيكية قائلة: «وحتى وان تخلت بلجيكا علنا عن مبدئها القائل بعدم التفاوض مع «الارهابيين» فان لها سمة الشجاعة في محاورة هؤلاء وامام الملأ، وبدون ان تبرم صفقات في الخفاء وباي شروط مقابل اطلاق سراح رهائنها بشكل استعراضي.

وامام تلك المعادلة الصعبة التي يتحدث عنها رجال السياسة البلجيكيين فان ثمة حقيقة واضحة للجميع وهي ان بلجيكا تشعر انها في عزلة تامة في هذه المحنة.

وكانت مصادر بلجيكية مطلعة قد ذكرت لـ «الشرق الاوسط»: ان المفاوضات بين مبعوث الحكومة البلجيكية وحركة ابو نضال قد انقطعت وان مفوض الخارجية البلجيكية قررت العودة الى بلجيكا بسبب رفض الخارجية البلجيكية بالتصريح علنا بتعهدها باطلاق سراح سعيد ناصر السجين الفلسطيني في بلجيكا منذ عام ١٩٨٠. واستطردت بعض المصادر في الخارجية البلجيكية قائلة ان وقع انقطاع المحادثات على معنويات المتحمسين للوصول الى حل عاجل كان بمثابة «حمام اسكتلندي» خاصة بعدما كانت تلك الاوساط تتوقع في صبيحة يوم الاربعاء انها تقدمت اشواطا هائلة في طريق الحل وفسرت على اثرها لقاء الوفد البلجيكي مع المتحدث الرسمي لحركة ابو نضال وليد خالد انه مؤشر ايجابي ولكنها عادت تقول ان اللقاء لم يفض الى أي تقدم نوعي وان مبعوث الخارجية البلجيكية قد عبر عن رغبته في العودة الى بلجيكا بعد ان استنفدت لديه كل امكانات الحوار.

وتشير بعض المصادر الاخرى في العاصمة البلجيكية الى ان تقدم المحادثات قد اصطدم بأهم مطلب تركز عليه حركة فتح ـ المجلس الثوري ـ الا وهو: الافراج الفوري عن احد اعضائها وهو سعيد ناصر الموجود في السجن في بلجيكا منذ عام ١٩٨٠.

وتعمل الحكومة البلجيكية على اطلاق العنان لبعض الجهات الحكومية المسؤولة في ترديدها لفكرة امكانية اطلاق مبكر لسراح سعيد ناصر في آخر شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠ بعد ان يستوفي ربع العقوبة وهو ما ينص عليه القانون الجنائي البلجيكي اذ يحصل المعني بالأمر بعد طلب منه توافق عليه السلطات العدلية على اخلاء لسبيله مع ابعاده، من أراضي المملكة البلجيكية. وذكرت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان حركة ابو نضال ـ اثناء مفاوضاتها مع المبعوث الرسمي البلجيكي ـ لم تقبل بهذا العرض القانوني بل انها ابلغت الموفد البلجيكي انها لن تطلق سراح الرهائن البلجيكيين الاربعة الباقين في حوزتها الا بعد ان تطأ قدم سعيد ناصر ارض لبنان واعتقد المصدر: ان الحكومة البلجيكية لم تتنازل في هذه النقطة وهو ما جعل البعض يذكر بتصريح وليد خالد في هذا السياق حينما قال: «ان هذه القضية سوف تأخذ وقتا اطول».

وذكر المصدر لـ «الشرق الاوسط» ايضا: ان وليد خالد قد احاط المبعوث البلجيكي علماً بان حركته هي التي ضغطت بكل ثقلها على محتجزي الدكتور يان كولس في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ حتى تم الافراج عنه ويمضي قائلا «ان مطلب الافراج عن سعيد ناصر ليس هو المطلب الوحيد لحركة «فتح المجلس الثوري» بل ان توقيع الاتفاقية الثنائية بين بلجيكا وليبيا التي وعد بها وزير التجارة الخارجية اندري اوربان اثناء عملية الافراج عن الدكتور يان كولس تدخل ايضا ضمن الحسبان».

وكانت الحكومة البلجيكية قد اعلنت عن موقفها من هذه النقطة عندما قالت: «لا يمكن ابرام هذه الاتفاقية الموقعة بالاحرف الاولى في عام ١٩٨٤ الا بعد ان يتم غلق ملف الرهائن نهائيا».

اما المطلب الاخير الذي تطالب به حركة ابو نضال مقابل الافراج عن بقية الرهائن البلجيكيين فهو ايقاف النشاط التجسسي الذي تقوم به المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في بلجيكا.

من ناحية اخرى ابلغت مصادر بلجيكية طلبت عدم الكشف عن هويتها لـ «الشرق الاوسط»: ان المفاوضات مع حركة أبو نضال لا يمكن ان تنقطع حتى ولو اعلن المبعوث الرسمي البلجيكي ذلك خاصة وان بلجيكا قد تخطت الحاجز النفسي الذي كان يعترض طريقها واصبحت المفاوضات مع حركة ابو نضال يعلمها الخاص والعام وان القنصل البلجيكي في لبنان سيوكل اليه متابعة المحادثات حيث سيصبح حلقة الوصل بين الخارجية البلجيكية وحركة «فتح المجلس الثوري» وردا على سؤال «الشرق الاوسط» عن امكانية الوصول الى اتفاق بين الجانبين فان المصادر قالت «ان الحكومة البلجيكية تعمل على تهدئة الزوبعة الداخلية القائمة كما انها ستصل بالنهاية الى صيغة اتفاق مع الحركة باعطاء ضمانات ثابتة تمكن من الحصول على الافراج عن الرهائن مع حفظ ماء الوجه في ذات الوقت».

صورة تذكارية التقطت للرهائن المطلق سراحهم في حديقة السفارة الفرنسية في بيروت، وفيها تظهر جاكلين فالانت، الثانية من اليمين، وفيرديناند هوناكين وابنتهما صوفي ليبرت

تكهنات صحفية

ويذكر على هذا الصعيد، انّ صحيفة «لو بوبل» (الشعب) الاشتراكية الصادرة في شارلوروا (جنوب بلجيكا) كانت قد ذكرت يوم الجمعة الماضي ان الحكومة البلجيكية وافقت على اطلاق سراح السجين الفلسطيني سعيد ناصر مقابل الافراج عن اربعة رهائن محتجزين لدى منظمة «فتح ـ المجلس الثوري».

وحسب الصحيفة التي لم تستند الى اي مصدر في خبرها المنشور وسط اطار في الصفحة الاولى فانه لم يعد هناك احد ولا اي شيء يعترض داخل الحكومة البلجيكية على مبادلة سعيد نصر بايمانويل هوتكينز شقيق فرنان الذي افرج عنه الثلاثاء الماضي برفقة الفرنسية جاكلين فالنت وابنتهما صوفي (ليبرتي) وزوجته جوديليف كيتز وطفليهما لوران وفاليري.

وامتنعت وزارة الخارجية البلجيكية عن التعقيب على هذه الأقوال واقتصرت على اعلان ان الحكومة اجمعت على موقف للتفاوض مع «فتح ـ المجلس الثوري» بدون ان توضح هذا الموقف.

وفي تعليق نشرته ايضا على صفحتها الاولى نقلت «لو بوبل» عن مصدر مقرب الى الفلسطينيين قوله انه لا يستبعد ان يطالب الخاطفون بالتزام رسمي من جانب رئيس الوزراء فيلفريد مارتينز يذكر ان المطلب الرئيسي «لفتح ـ المجلس الثوري» يتمثل في اطلاق سراح سعيد ناصر المعتقل في بلجيكا منذ سنة ١٩٨٠ بعد عملية استهدفت مجموعة من الاطفال اليهود في مدينة انفرس واوقع قتيلا والعديد من الجرحى وان السجين الفلسطيني يمكنه قانونيا الاستفادة من امكانية اطلاق سراحه قبل اتمام كامل العقوبة واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية يوهان سفيتن ان الموفد ياز هولانتس فان لوكي الذي زار بيروت يوم الاحد الماضي كان مخولاً كل الصلاحيات وان وزير الخارجية مارك ايسكينز واصل يوم الخميس الماضي اتصالاته مع زملائه في الحكومة. وذكر المتحدث ان الحكومة لا توضح شيئا عن المفاوضات مع خاطفي الرهائن. وأكد مارك ايسكينز من جهته في مقابلة مع صحيفة «لو سوار» ان مساعي بلجيكا لم تتوقف بعد عودة موفدها من بيروت يوم الاربعاء، وقال ان الامر كان «مجرد استراحة قصيرة».

عبد العزيز الناصر النويصر وأرحامه
و
مركز جدّة للطباعة
بإدارته وموظفيه
ينعون إليكم
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
وفاة المرحوم الشاب
أكرم نجيب موسى
الذي توفاه الله ليلة الجمعة ١٨ رمضان سنة ١٤١٠هـ
في مدينة جدّة
إثر نوبة قلبيّة
وسيتم نقل الجثمان إلى لبنان لدفنه في مسقط رأسه
تغمده الله تعالى بواسع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

السعودية تعلن استعدادها لاستقبال ٤٥ الف حاج إيراني وعدم السماح بالمظاهرات والهتافات ورفع اللافتات والشعارات

الرياض ـ واس: جددت المملكة العربية السعودية رفضها القاطع لاسلوب المزايدات والمساومات والضغوط الذي تمارسه حكومة طهران في محاولات تؤكد بها خروجها على الاجماع الاسلامي والتنصل من الالتزام بالقرارات الاسلامية تحت ستار اتهامات باطلة تصدر من مسؤولين ايرانيين كلما قرب موعد موسم الحج.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الحج والاوقاف في تصريح ادلى به امس لوكالة الانباء السعودية ردا على ما اذاعته وسائل الاعلام الايرانية يوم الاربعاء الماضي: ان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تجدد التزامها وتمسكها بقرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بالعاصمة الاردنية في شهر مارس (آذار) ١٩٨٨م الخاص بتحديد نسبة معينة للحجاج، تتمثل في نسبة حاصل تقسيم سكان الدولة على عدد المسلمين في العالم، فانها ترفض في الوقت نفسه كل وسيلة تثنيها عن عزمها في تنفيذ هذا القرار الذي وجد استجابة وتقيدا تامين من كل الدول الاسلامية باستثناء ايران التي ما فتئت تبيح لنفسها كسر هذا القرار والخروج عليه لاغراض باتت معروفة ومكشوفة للعالم الاسلامي وشعوبه.

واستعاد المصدر ـ في هذا السياق ـ ما سبق ان اعلنته المملكة عن سلسلة الممارسات الايرانية الشائنة التي اقدمت عليها حكومة ايران والتي تمثل تحديا سافرا لمشاعر المسلمين واساءة بالغة الى حرمة الاماكن المقدسة ومناسك الحج وتعريض امن حجاج بيت الله الحرام وسلامتهم للخطر.

وعدد المصدر المسؤول بوزارة الحج والاوقاف في هذا الاطار ما يلي:

● اولا ـ اقدام الحكومة الايرانية في حج عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) على ادخال ٩٥ حقيبة تحوي قواعدها متفجرات من نوع ـ سي فور ـ للقيام باعمال ارهابية تؤدي الى تعطيل الحج.

وقد عالجت المملكة العربية السعودية تلك الحادثة ـ في حينه ـ بحكمة وروية كي لا يؤثر اعلان الخبر على حجاج بيت الله الحرام الذين جاؤوا لاداء الفريضة والعبادة، وبالتالي استجابة لتمنيات عدد من رؤساء الدول الاسلامية الذين رغبوا في تطويق ذلك الحادث.

وقد اعترف أحمد الخميني في رسالة نشرتها صحيفة «اطلاعات» الايرانية يوم ١١/١٠/١٤٠٩هـ الموافق ١٦/٥/١٩٨٩م بأن ايران ارسلت المتفجرات الى المملكة العربية السعودية في موسم حج عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م).

● ثانياً ـ ما تعرضت له مكة المكرمة في حج عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م) من قيام المتظاهرين الايرانيين باعمال شغب وتخريب واشعال الحرائق وسد المنافذ الى المسجد الحرام وعرقلة حركة المرور وايقاف السير ورفع الشعارات والصور، كل ذلك في محاولة للاستيلاء على المسجد الحرام، الا انها بتوفيق من الله قد باءت بالفشل.

وقبل ليلتين من وقوع تلك المظاهرات التخريبية جاء من اخبر السلطات السعودية من الايرانيين انفسهم بأن مجموعة كبيرة منهم تعتزم الدخول الى المسجد الحرام، وأفرادها يحملون السكاكين والخناجر والآلات الحادة تحت ملابسهم.

وبالفعل القي القبض ـ بعد ذلك ـ على خمس وثلاثين الف آلة حادة بين سكين وخنجر، جرى عرضها آنذاك على شاشة التلفاز كما جرى بث صورها الفوتغرافية الى جميع وسائل الاعلام المقروءة في كل انحاء العالم.

● ثالثاً ـ اقتحام مجموعة من الطلبة الايرانيين يوم السابع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٧هـ الموافق الاول من اغسطس (اب) لعام ١٩٨٧م لسفارة المملكة العربية السعودية في طهران مما ادى الى استشهاد الملحق السعودي بالسفارة الاخ مساعد الغامدي يرحمه الله.

● رابعاً ـ ما صدر عن وسائل الاعلام الايرانية المختلفة من حملات مغرضة قبل وبعد توقيع القصاص الشرعي العادل بحق ستة عشر فردا ثبتت ادانتهم من قبل القضاء في المملكة بارتكاب جرائم التفجيرات الثلاثة التي وقعت في مكة المكرمة اثناء حج عام ١٤٠٩ هـ (١٩٨٩م) ونتج عنها سقوط ستة عشر حاجا بين قتيل وجريح او معاق فقد القدرة على الحركة.

وكان حكام ايران، الوحيدين في العالم الذين خرجوا بادعاء ان المملكة العربية السعودية هي التي افتعلت حوادث التفجيرات تلك، ومن ثم تمادى اولئك الحكام في غيهم وتضليلهم عبر تصريحات بعض مسؤوليهم حينما قالوا «اذا لم تكن المملكة هي التي قامت بتلك التفجيرات فلتبرهن عن الجهة الفاعلة ولتلق القبض على الجناة لاعدامهم».

ومما يدعو الى الاستغراب نفي علاقة ايران بالحادث فور وقوعه على الرغم من ان أي مسؤول في المملكة العربية السعودية لم يتهم لا ايران ولا غيرها بتدبير تلك الجريمة البشعة التي لم يشهد التاريخ لها مثيلا، لولا ان مرتكبي هذه الجريمة قد اعترفوا اثر ذلك بالصورة والصوت بان ايران كانت المدبرة لتلك الجريمة.

وكان المولى جلت قدرته لاولئك المجرمين بالمرصاد. اذ مكن السلطات الامنية المسؤولة في المملكة من إلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة فاعترفوا بجرائمهم واعلنوا ذلك للعالم باصواتهم وصورهم وهم في احسن ظروفهم النفسية والصحية.

ونظر القضاء الاسلامي العادل بجميع هيئاته حتى اعلى سلطة قضائية فيه، في هذه القضية، فاقر انفاذ ما تقرر شرعا بحق الجناة وهو الحكم باعدام ستة عشر شخصا منهم وسجن اربعة آخرين مددا متفاوتة وفقا لحجم مشاركتهم في تلك الجرائم، والحكم ببراءة تسعة اشخاص.

واضاف المصدر المسؤول بوزارة الحج والاوقاف قائلا: ان ادانة تلك الاعمال التخريبية والاجرامية والارهابية من قبل العالم الاسلامي، قادة ومنظمات وجمعيات ومراكز اسلامية وعلماء ومفكرين ومثقفين ومؤتمرات وندوات، شكلت الرد الفعلي والحاسم على خطورة تلك الممارسات الخاطئة التي تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف فضلا عن تأكيد حق المملكة العربية السعودية ـ من منطلق مسؤولياتها عن صون وحفظ الامن وسيادة النظام والحفاظ على حرمة الاماكن المقدسة وسلامة حجاج بيت الله الحرام ـ في اتخاذ ما تراه المملكة من اجراءات وقائية للحيلولة دون تكرار حوادث الشغب والتخريب واثارة الفتن والافساد في الارض، تمسكا بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف ومراعاة لحرمة بيت الله العتيق واحتراما لشعائر الحج وحفاظا على وحدة المسلمين وتماسكهم، مثولا لقوله تعالى «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» (سورة الحج الآية ٣٢).

واكد المصدر ان كل تلك الاعمال التي تمت بعلم وتخطيط وتنفيذ ومتابعة الحكومة الايرانية لن تحول بين المملكة العربية السعودية وبين حرصها على وضع القرار المؤقت لتحديد نسب الحجاج موضع التنفيذ، وبخاصة بعد ان ابدت جميع الدول الاسلامية ـ باستثناء ايران ـ تفهما مشكورا لاسباب ذلك القرار ودواعيه وارتباطه باعمال التوسعة التي يشهدها الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة والساحات المحيطة بهما بالاضافة الى انشاء العمارات الكافية لاستيعاب اكبر كثافة ممكنة من قاصدي بيت الله الحرام وتأمين كافة الخدمات لهم وفق ارفع المقاييس من حيث نوعها وكيفها وكميتها.

ونفى المصدر مجددا ما تزعمه وسائل الاعلام الايرانية من اتهامها للمملكة العربية السعودية بمنع الحجاج الايرانيين وقال: «ان ايران هي التي تصر على رفض تحديد نسب الحجاج التي اقرها واجمع عليها العالم الاسلامي في المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية».

واكد المصدر انه منذ سنتين وحكام ايران يناقشون موضوع زيادة عدد حجاج بلادهم كما يرغبون ـ رغم كل التعليمات التي اعلنتها المملكة من قبل ومن بعد ـ قيام حجاجهم بمظاهرات فوضوية وتخريبية على غرار ما تم عام ١٤٠٧هـ وما قبله.

وأضاف المصدر أن السلطات السعودية المختصة اكدت لهم موقفها الثابت من هذا الامر وهو التقيد بالنسب المحددة لايران وعدم السماح باجراء المظاهرات والهتافات ورفع اللافتات.

ومضى المصدر المسؤول بوزارة الحج قائلا: «ان المملكة العربية السعودية تعلن لاكثر من مرة استعدادها لاستقبال خمسة واربعين الف حاج ايراني وفقا لذلك القرار، مع التقيد والالتزام بجميع التعاليم والآداب الاسلامية الخاصة بالحج والتي اشار اليها ذلك القرار استجابة لقول الله عز وجل (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) سورة البقرة الآية ١٩٧.

وشدد على ان للمملكة العربية السعودية باعلانها الذي سبق ان بثته عبر وسائلها الاعلامية ونقلته وسائل الاعلام العربية والاسلامية والدولية، تكون قد دحضت كل المزاعم والادعاءات التي ما برحت ايران ووسائل اعلامها تبثها في تعنت واصرار على ان المملكة تمنع المسلمين في ايران من اداء هذه الفريضة، كما تؤكد المملكة حرصها على خدمتهم والعناية بهم وتوفير كل وسائل الراحة لهم اسوة ببقية الوافدين الى الاراضي المقدسة، بقصد الحج، من شتى دول العالم.

وعلق المصدر على ما جاء في رسالة صدرت عن مجلس الشورى الاسلامي في ايران التي اذاعتها يوم الاربعاء المنصرم اذاعة طهران باللغة الفارسية واصفا ما جاء في تلك الرسالة بأنه لا يعدو ان يكون مجرد ترهات واباطيل فضلا عن انها اعتمدت على غير الموضوعية وابتعدت عن ذكر الحقائق المجردة وافترضت انها تدعم خروج ايران على قرار نسب تحديد الحجاج.

وابدى المصدر استهجانه لما تضمنته الرسالة من «ان على السلطات السعودية ان تترك الحجاج الايرانيين بحريتهم في اداء مناسك الحج طبقا لفتوى وتوجيهات الخميني».

وقال المصدر في تعقيبه على هذه الفقرة: «انه ليس من الاسلام في شيء ان يتبع اي مسلم تعليمات تتعلق بالعبادة من انسان ما، ويترك التعليمات الصادرة من الله عز وجل والتي لا يجب ان تؤول وتحرف وفق اهواء واغراض خاصة».

وأضاف المصدر قائلا: «واذا كان حكام ايران يصدقون في حرصهم على اتباع تعاليم الخميني ونصائحه فاليهم نكشف لاول مرة عن نص الرسالة التي سبق ان تلقاها معالي وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع بعث بها اليه سفير ايران لدى المملكة محمد جواد رضوي بتاريخ ٢٣/١١/١٣٩٩هـ جاء فيها ما يلي بالنص:

«لقد اصدر قائد الثورة الاسلامية الايرانية الامام الخميني امرا الى جميع الحجاج الايرانيين ناشدهم فيه الحرص على التمسك بالاحكام الدينية والقوانين الحكومية للملكة العربية السعودية، كما امرهم بعدم اقامة صلاة الجماعة في المنازل. وقد حثهم على الاشتراك في صلاة الجمعة وجماعة المسلمين وقد حذرهم من المسح والتقبيل كذلك امرهم بالتقيد باحكام اهل السنة في مناسك الحج».

كما كشف المصدر ايضا عن مذكرة تلقتها وزارة الخارجية من سفارة ايران في المملكة برقم ٨٧/1/2120/ وتاريخ ١٤٠١/11/11هـ قالت فيها السفارة بالنص:

«تتشرف السفارة باحاطة الوزارة الموقرة علما بأن سماحة الامام الخميني قد اصدر تعليماته الى الحجاج الايرانيين بأن يعملوا على تحقيق الوحدة بين صفوف المسلمين ويتجنبوا اي عمل يسبب الفرقة بين المسلمين.. كذلك امر سماحته الحجاج الايرانيين ان يؤدوا صلاة الجماعة وصلاة الجمعة في المساجد مقتدين بأئمة الجماعة من السعوديين».

ودحض المصدر المسؤول الفرية التي ترددها وسائل الاعلام الايرانية مدعية زورا وبهتانا وظلما ان السلطات السعودية قتلت زوار بيت الله الحرام من الحجاج الايرانيين.

وقال المصدر: «ان المملكة العربية السعودية تؤكد مجددا على ما ورد في البيان الاستكمالي الذي اصدرته وزارة الداخلية يوم السابع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٧هـ الموافق الاول من اغسطس (آب) ١٩٨٧م بأن من سقط ـ خلال المظاهرات الصاخبة التي قام بها الحجاج الايرانيون عصر اليوم السابق لصدور ذلك البيان الاستكمالي ـ من الضحايا كان بسبب تراجع المتظاهرين في اندفاع فوضوي الى الخلف حيث قذف الله الرعب في قلوبهم فانكفئوا على اعقابهم خاسئين.

ومن جهة اخرى اعاد المصدر الى الاذهان البيان الذي اصدره يوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٧هـ الموافق السادس من شهر اغسطس (آب) ١٩٨٧م رؤساء ست عشرة بعثة طبية عربية واسلامية، والذي اكدوا فيه ـ اثر اطلاعهم على نتيجة اعمال العنف التي قام بها مجموعة من الايرانيين ـ ان ما حدث من اصابات وضحايا كان بسبب تراجع المسيرة الفوضوية الى الخلف في اندفاع قوي مما ادى الى سقوط العديد من القتلى والجرحى.

وحذر المصدر المسؤول بوزارة الحج والاوقاف ـ في ختام تصريحه ـ من اية مناورات او نوايا تصدر من اي كائن من كان تمس بأمن حجاج بيت الله الحرام الذي يعد جزءا لا يتجزأ من امن المملكة العربية السعودية.

ودعا المصدر الحكومة الايرانية الى ان تستلهم الابعاد الحقيقية للحج باعتباره عبادة خالصة لله وحده والامتثال لاوامره سبحانه وتعالى والبعد عن نواهيه، وأن لا تتخذ حكومة طهران من وسائل اعلامها مصدرا للتشويش على انضباط المملكة العربية السعودية في مسألة الحصص المحددة لكل دولة اسلامية في الحج، مؤكدا انه لا تراجع عن تنفيذ هذا القرار الذي اجمع عليه المسلمون.

خطاب مهم للرئيس العراقي في بداية الأعمال

البرلمانيون العرب يناقشون بعد غد في بغداد التهديدات الأخيرة وتطورات أزمة الشرق الأوسط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة من الاتحاد البرلماني العربي لـ «الشرق الاوسط» أن الدورة الطارئة للاتحاد التي تبدأ بعد غد في العاصمة العراقية ستصدر بيانا مهما في ختام اجتماعاتها التي تستمر يوما يعبر عن موقف برلماني موحد يرفض التهديدات التي يتعرض لها العراق او ليبيا سواء من الولايات المتحدة او من بريطانيا.

وسيوجه البيان الى جميع برلمانات العالم نداء يناشد فيه ممثلي هذه الشعوب الوقوف الى جانب الحق العربي ورفض مثل هذه التهديدات التي تمثل تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية للدول فضلا عما قد تخلقه من انهيار في العلاقات الدولية.

ومن المنتظر ان يتضمن البيان الصادر عن هذه الدورة ايضا المطالبة بسرعة حل قضية الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا وان تتوجه الشعوب في مختلف دول العالم الى قيادة معارك التقدم والتنمية لا معارك الدمار والخراب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس العراقي صدام حسين سيلقي خطابا مهما امام المؤتمرين في بداية اعمال الدورة الطارئة كما يلتقي برؤساء واعضاء الوفود المشاركة فيه. وسيرأس هذه الدورة السيد سليمان عرار رئيس مجلس النواب الاردني ورئيس الاتحاد البرلماني العربي لهذه الدورة.

من جانب آخر تسلمت برلمانات العالم بيانا مهما عن برلمانات الدول العربية حذر فيه من اضفاء الشرعية الكاملة على قرار الكونجرس الامريكي باعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

واكد البيان ان هذا الموقف الصادر عن الكونجرس الامريكي رغم كونه غير ملزم للادارة الامريكية فإنه يشكل سابقة خطيرة لا مثيل لها وضربة مؤلمة لجميع القيم الديمقراطية في العالم ومخالفة صريحة لاحكام القانون الدولي وكذلك لاعلان حقوق الانسان وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة وقرارات الاتحاد البرلماني الدولي التي حظيت بتأييد دول العالم كافة.

وذكر البيان ان مثل هذا القرار يشكل انحيازا كاملا لاسرائيل ويمثل اعتداء سافرا على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والحقوق الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

وذكر البيان ان مثل هذا القرار يعتبر مكافأة مستغربة وغير عادلة لاسرائيل على رفضها دعوات السلام وتشجيعها لها على الاستمرار في ممارسة سياساتها العدوانية التوسعية الارهابية ومواصلة احتلالها للاراضي العربية المحتلة في القدس الشريف والضفة الغربية وقطاع غزة والجنوب اللبناني بهدف توطين المهاجرين اليهود.

ولقد ظهرت مباشرة اولى النتائج الخطيرة لموقف الكونجرس الامريكي عندما اتخذ الكنيست الاسرائيلي اثر ذلك قرارا يقضي باخراج القدس والجولان السورية من مفاوضات السلام وهذا يعني اصرار اسرائيل على قرارها بابقاء القدس والجولان السورية تحت السيطرة الاسرائيلية.

واكد بيان البرلمانات العربية نسف مثل هذا الموقف للجهود العربية والدولية ومبادرة السلام الفلسطينية في الشرق الاوسط مما يفرض على المنطقة العودة الى اصول الصراع.

وحذر البيان من عواقب مثل هذا القرار الخطير على امن المنطقة واستقرارها والسلام فيها كونه سابقة خطيرة من التدخل الظالم وغير المشروع في الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة.

ودعا البيان الى ضرورة ان تلتزم الادارة الامريكية بقراراتها المعلنة من اعتبار القدس المحتلة جزءا من الاراضي العربية المحتلة لا يجوز التصرف فيها بالادارة المنفردة.

ودعا البيان العربي برلمانات العالم باعتبارها تمثل شعوبها الى تضامنها التام في ادانته لهذا الموقف الظالم ومساندة الموقف العربي في دعوته لتحقيق السلام العادل والشامل.

وحذرت البرلمانات العربية من خطورة تواجد اساطيل بعض الدول الكبرى في مياه البحر المتوسط وهي ليست من الدول المطلة على حوض هذا البحر.

واكدت هذه البرلمانات خلال نقاش مطول جرى داخل المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد في نيقوسيا على ضرورة ان تقوم هذه الدول وفورا بسحب اساطيلها وكل اشكال وجودها العسكري من هذه المنطقة وكذلك الكف عن اجراء اي تدريبات عسكرية.

واجمعت تلك الوفود على ان اتخاذ هذا الاجراء كفيل بأن يجعل منطقة حوض البحر المتوسط منطقة سلام خالية من الاسلحة وبعيدة عن سباق التسلح العالمي.

وقالت تلك الوفود ايضا ان الصراع في منطقة البحر المتوسط في بعض جوانبه خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية لا يمكن ان ينتهي الا بحل عادل وشامل ودائم لقضية الشرق الاوسط وبما يعيد للفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

كما انتقدت البرلمانات العربية التي شاركت في اجتماعات مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي عقب نهاية المؤتمر التحول الخطير في مواقف دول اوروبا الشرقية وبعض الدول الغربية تجاه القضية الفلسطينية.

وقد اثار تحول هذه الدول الى جانب تأييدها لاسرائيل في تصرفاتها استياء ممثلي الشعوب العربية مشيرة الى ان ذلك سيترك آثارا على مسيرة السلام في الشرق الاوسط ولن يزيد الموقف الا تعقيدا.

واوضحت الوفود البرلمانية العربية ان هذا الموقف المستجد على الساحة الدولية ينذر وبحق بأن التقارب الاوروبي ـ الشرقي والغربي لن يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط بل سيتجاوزه الى الجانب السياسي وهذا ما يمثل خطورة حقيقية على خريطة متغيرات المجتمع الدولي.

واكدت البرلمانات العربية على ضرورة التحرك الفوري والسريع من جانب قادة وحكومات الدول العربية لتحقيق التضامن العربي الكامل لمواجهة تلك المتغيرات والدفاع عن الحقوق العربية بصفة عامة وحقوق الشعب الفلسطيني بصفة خاصة وهي حقوق مشروعة في ارضه ووطنه.

وكانت وفود برلمانات دول اوروبا الشرقية قد رفضت بعض منها وامتنع البعض الآخر عن ادانة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وتوطين هؤلاء اليهود في الاراضي العربية المحتلة خاصة في القدس الشرقية او الضفة الغربية او قطاع غزة وقد تعمد عدد من هذه الوفود التغيب عن المؤتمر في لحظة التصويت على قرار الادانة.

وفي الوقت نفسه تبدأ خلال الايام القليلة المقبلة اللجنة البرلمانية الخاصة المنبثقة عن المؤتمر البرلماني الدولي وتضم ممثلين من دول الشمال والجنوب في تحركها لمتابعة تنفيذ المبادرة الرباعية التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك في مارس (اذار) العام الماضي من اجل اجراء حوار بين الشمال والجنوب لحل قضية مديونية العالم الثالث.

ومن المقرر ان تجري هذه اللجنة اتصالات بهدف الضغط على حكومات الشمال لوضع هذه المبادرة موضع التنفيذ من اجل تخفيف الاعباء الاقتصادية عن دول العالم الثالث ولتتفرغ لاحداث قفزات جديدة في التنمية.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبتشيك خلال اجتماعهما في براغ.

تشيكوسلوفاكيا ترغب في القيام بدور حيوي في الجهود لاحلال السلام في الشرق الأوسط

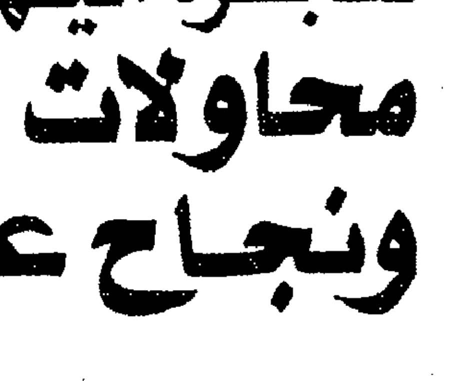
اثينا: «الشرق الاوسط»

أوضح مسؤول فلسطيني ان زيارة الرئيس ياسر عرفات لبراغ التي انتهت أمس الاول جاءت بناء لدعوة من الرئيس التشيكوسلوفاكي الذي وجهها للرئيس الفلسطيني في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ليؤكد من خلالها استمرار ثبات الموقف الرسمي لبلاده من مسألة دعم القضية الفلسطينية وبطلان الادعاء الاسرائيلي الذي اعقب اعادة العلاقات بين براغ وتل ابيب التي انقطعت بعد عدوان ١٩٦٧ والذي حاول ان يوحي بأن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني قد خرجت من دائرة اهتمامات هذه الدولة بعد موجة التغيرات التي طرأت على بلدان أوروبا الشرقية مؤخراً.

وقال المسؤول الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط» انه عدا عن رغبة الحكومة التشيكوسلوفاكية الجديدة في ارساء وتطوير العلاقات التقليدية فيما بينها وبين الحكومات العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية فان هذه الحكومة ترغب في القيام بدور حيوي جديد بين اسرائيل والمنظمة الهدف منه دفع مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط. واضاف ان رغبة القيادة التشيكوسلوفاكية هذه سبقت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين براغ وتل ابيب مذكراً بان نائبة وزير الخارجية التشيكية فيرا بارتوسكوفا التي زارت الرئيس عرفات في تونس موفدة من قبل الرئيس هافيل عرضت مشروع وساطة بين القيادة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية، في يناير (كانون الثاني) الماضي، كان هافيل قد اعرب عن استعداده لتبنيها بعد التغيير السياسي الذي طرأ على تشيكوسلوفاكيا في اطار موجة التغيرات داخل أوروبا الشرقية التي أوصلته الى السلطة.

وقال المسؤول الفلسطيني ان الرئيس عرفات كان قد ابدى تفاؤلاً في حينه خلال زيارة نائبة «وزير الخارجية التشيكية حول مستقبل العلاقات الفلسطينية مع براغ وتزايد فعاليتها بما يخدم المصالح الفلسطينية ومتطلبات السلام في منطقة الشرق الاوسط على اعتبار ان ارساء الديمقراطية وتعزيزها في أي بلد في العالم يخدم مصلحة الديمقراطية العالمية بما فيها حرية الشعب الفلسطيني».

واعتبر المسؤول الفلسطيني ان اي خطوة سياسية جديدة تقدم عليها تشيكوسلوفاكيا وغيرها من بلدان أوروبا الشرقية التي اعادت علاقاتها مع اسرائيل، فيما يخص مشكلة الشرق الأوسط ستراعي أولاً وقبل أي شيء حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما فيه اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.



هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة «١»

محاولات لترتيب إنقلاب ديمغرافي وفرض الأمر الواقع ونجاح عملية القضم ينسف إحتمالات السلام الشامل

تشكل هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل حدثا بالغ الخطورة في مسار النزاع العربي ـ الاسرائيلي. فاستمرار هذه الهجرة يهدد باحداث انقلاب ديمغرافي من شأنه انعاش آمال المتطرفين المتعلقين بحلم «اسرائيل الكبرى». وبديهي ان استمرار هذه الهجرة، التي يتوقع ان تتسارع وتائرها، سينسف احتمالات التوصل الى سلام عادل وشامل، اذ لن يبقى ما يمكن التفاوض بشأنه.

«الشرق الاوسط» تفتح اعتبارا من اليوم ملف هجرة اليهود السوفيات عبر اسئلة وجهت الى شخصيات سياسية وبرلمانية وصحافية وفكرية غير عربية في موسكو وواشنطن وباريس وبون ولندن. وهنا وجهة نظر جورج جوفي وهو كاتب واعلامي وباحث بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط.

مبادىء اساسية

من المبادىء الاساسية لدى الصهاينة ان اليهود في كل مكان من العالم يجب ان «يجتمعوا» في اسرائيل بوصفها التجسيد الارضي للأمة اليهودية. فضلا عن ذلك فانه وفقا للرؤى التاريخية للصهاينة الأشد تطرفا، فان هذا الموقع الاقليمي يجب ان يكون فلسطين، وهو عندهم يمتد من النيل الى الفرات. وعلى اساس هذه الافتراضات لا يكون غريبا ان حكومة الليكود السابقة كانت تنظر في تشجيع استيطان اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في الاراضي المحتلة، اي في الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلاً عن اسرائيل ذاتها وداخل حدودها السابقة لعام ١٩٦٧.

وكما أبان شامير فان هذا المعدل من الهجرة (الذي تتوقع السلطات الاسرائيلية انه سيقلب الميزان الديمغرافي الذي لم يكن في صالحها بسبب ان زيادة نسبة الولادات العربية في كل من الاراضي المحتلة واسرائيل نفسها، تتجاوز نسبة تزايد السكان اليهود) معدل يحتاج اليه لتكوين «اسرائيل الكبرى».

وليس مستغربا ايضا ان البديل الذي يقوده ائتلاف حزب العمل لم يقل الشيء الكثير بشأن قضية الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة. وعلى الرغم من ان هذا الائتلاف يدعي بصورة رسمية انه سيحدد الاستيطان اليهودي هناك، فيكاد يكون مؤكدا في الحقيقة انه سيقدم تنازلات حول هذا الموضوع اذا اراد الوصول الى السلطة. وعلى اية حال فان غموض حكومة حزب العمل المقبلة حول موضوع «السلام لقاء الارض» ـ حيث سيكون انشاء دولة فلسطينية صغيرة في الاراضي المحتلة امرا تحتمله اسرائيل مقابل ضمانات امنية تقدم من العالم العربي ـ يعني انه حتى المفاوضات الاولية حول الموضوع ربما ستنهار، فحتى الحكومة التي يقودها حزب العمل لا تستطيع ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفوق ذلك ستطلب انهاء الانتفاضة قبل ان يكون في الامكان الشروع في مفاوضات مجدية. ان هذا امر غير واقعي للغاية وهو يدل على ان حكومة بيريز المقبلة تريد ان تزيد دائرتها السياسية والدبلوماسية، اي ارضاء مطالب الولايات المتحدة بشأن نوع من التحرك في قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي وتطمين القلق الاسرائيلي بشأن المخاطر التي تنطوي عليها اية تسوية من اي نوع تحمل تنازلات ذات قيمة للفلسطينيين.

ادعاء كاذب

ان قضية الهجرة على نطاق واسع الى داخل اسرائيل، من اي مصدر جاءت ـ وهناك حاليا حركات هجرة ضخمة من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية واثيوبيا ـ يمكن تسويغها في اسرائيل بفعل افتراض كاذب في جوهره.

وهذا الافتراض هو الادعاء الاسرائيلي بوجود امة يهودية متجانسة لها الحق في دولة خاصة بها موقعها فلسطين وهو ادعاء مستند على اسطورة وجود الأصول التاريخية التي جعلتها الفا عام من التاريخ لا تعني شيئا مهما يكن اساسها الاول.

وفضلا عن ذلك، حتى اذا كان ذلك صحيحا، فما تزال هناك لااخلاقية دفينة في استخدام هذا الادعاء لازاحة السكان الاصليين وانتزاع املاكهم، كما حدث للفلسطينيين خلال العقود الاربعة والنصف الماضية. انها لسخرية ان تكون آخر مظاهر تطبيق هذه الاسطورة هي تسويغ الوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة على امل تحويل ما يفهمه الرأي العام العالمي والقانون الدولي بأنه احتلال مؤقت الى وجود دائم كبداية للضم الى اسرائيل.

خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية، كانت الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي تتجه بالدرجة الاولى الى الولايات المتحدة وكان الرقم الكلي هو ١٨٣٦٧٩ شخصا. ولكن اخضعت الهجرة الى الولايات المتحدة الى نظام الحصص (الكوتا) وهي بمعدل خمسين ألف شخص سنويا، وفي الوقت نفسه اخذ الساسة الامريكيون يشجعون الاتحاد السوفياتي للسماح بزيادات كبيرة في عدد المهاجرين اليهود بحيث يتوقع ان يصل مجموع الأشخاص المغادرين في عام ١٩٩٠ وحده ١٥٠ ألفا. وبما انهم لا يستطيعون الآن الذهاب الى الولايات المتحدة، وهي مكانهم المفضل، فسيتجه اليهود السوفيات الى اسرائيل. ومن المتوقع ان يصل اليها ما بين سبعين ألفا الى مائة ألف شخص هذا العام بالمقارنة مع ١٢ ألفا و٩٢٣ شخصا عام ١٩٨٩. ويتوقع بعض المعلقين الاسرائيليين ان ما يقرب من سبعمائة ألف شخص من اليهود السوفيات، من مجموع اليهود السوفيات البالغين حوالي مليوني نسمة، سيهاجرون خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

لم يستوطن اليهود السوفيات الاراضي المحتلة بأعداد غفيرة حتى الآن. وخلال الأعوام الخمسة الماضية لم يستوطن هناك سوى ١٣٩٧ شخصا من اليهود السوفيات ولم يسكن الاراضي المحتلة عام ١٩٨٩ سوى ١٣٨ شخصا. فضلا عن ذلك فحتى وقت قصير ليس سوى بضع مئات من الـ ٢٥ ألف شقة المنوي بناؤها للمهاجرين الجدد لعام ١٩٩٠ ستبنى في الاراضي المحتلة. فاذا نظرنا الى هذه الخلفية لاستغربنا السبب في بروز هذا الاهتمام المغالي في هذه القضية الآن.

ان السبب، مرة اخرى، بسيط. فحكومة الليكود السابقة ـ التي ربما تأتي الى السلطة مرة اخرى، وفي هذه المرة مع مجلس وزراء اشد تصلبا ـ لم تتنازل عن فكرة استيطان الاراضي المحتلة، وفي الحقيقة ان بعض زعمائها المتطرفين مثل اريئيل شارون يشجعون ذلك تشجيعا فعالا لكي يضمنوا عدم امكانية بقاء الفكرة القائلة بالاراضي مقابل السلام. ان شامير نفسه، وان يكن من الناحية الايديولوجية ملتزما بالهدف ذاته، تكبحه حاجته الى ان لا يثير حنق الولايات المتحدة مرة اخرى. لقد قدمت قضية الهجرة من الاتحاد السوفياتي الفرصة المثلى لتطيير الطائرة الورقية من اجل معرفة ماهية المعارضة الفعلية ازاء تجديد سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة.

حسابات واشنطن

على الرغم من انه كان لدى الحكومة الامريكية انزعاج شديد بشأن فكرة زيادة استيطان اليهود السوفيات والأراضي المحتلة، فلم تقم واشنطن بشجب شامل تام للمستوطنات الجديدة هذه. والنتيجة هي ان حكومة الليكود ادركت على الفور انها اذا مضت في موضوع توطين اليهود السوفيات هناك فان السلطات الامريكية ربما تغض النظر عن التجديد الهادىء لسياسة الاستيطان كما يطالب بها المتطرفون الاسرائيليون، وهذا درس لن يفوت فهمه على تحالف العمل ايضا.

في الحقيقة ان توقيت الازمة حول الهجرة من الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يكون في وقت افضل من الآن، لأنه توقيت يقدم سلاحا جديدا تستطيع بواسطته السلطات الاسرائيلية ان تؤخر موضوع المفاوضات مع الممثلين الفلسطينيين. وهذا امر مهم بوجه خاص لأن بداية عام ١٩٩٠ شهدت ضغطا امريكيا متزايدا كي تدخل في «المحادثات حول المحادثات».

العرب وموسكو

ان صرف الانتباه الذي احدثته قضية المهاجرين صرف النظر اولا عن قضية المفاوضات، بينما تغوص اسرائيل في فوضى تشكيل الحكومة الائتلافية، وثانيا بدأ ذلك في عملية «ايجاد حقائق» وهي العملية التي يضمن بواسطتها الصهاينة ايجاد حقائقهم الاقليمية الخاصة بهم قبل ان يمتلك الاحتجاج الدولي الوقت الكافي ليحدث اثره، مع معرفة ان الولايات المتحدة سترضى في نهاية المطاف، ولو بتردد، بما يفعله الاسرائيليون. وربما تبرهن ادارة بوش على انها استثناء مما كان يحدث في الماضي ولكن انعدام اهتمامها عموما بقضايا الشرق الاوسط لا يوحي بذلك.

وهكذا فان قلق العرب حول الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي قلق يمكن فهمه، كما انه مشروع ولاسيما اذا ظل مستمرا. ولكن اذا سمح لهذا القلق ان يذوي فان العملية التي شرعت بها الحركة الصهيونية في اسرائيل ستبرهن انها بداية مطالب اقليمية اخرى في الاراضي المحتلة، تؤدي الى ضمها الى اسرائيل في نهاية المطاف.

هناك، على اية حال، نتيجة لا بد منها وهي ان علاقات العرب مع الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية محتوم عليها ان تتعرض للأذى. ان العراق وسورية اكتشفا الآن حدودا جديدة للصداقة السوفياتية. لأن التجهيزات العسكرية اخذت تتباطأ كما ان الضغط السوفياتي من اجل تسوية بشأن النزاع العربي ـ الاسرائيلي اخذ يزداد.

على اية حال سيتعين على العرب ان يواجهوا حقيقة مفادها ان الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية في تركهم للصراع الآيديولوجي مع الولايات المتحدة من اجل السيطرة على الشرق الاوسط، عليهم ان يسعوا لتحسين علاقاتهم مع اسرائيل. وفي الحق فإن واحدة من ابرز النتائج بالنسبة للشرق الاوسط منذ انهاء الهيمنة الشيوعية في اوروبا الشرقية، هو السرعة التي شرعت بها هذه الدول في اقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع اسرائيل. والآن فان الاتحاد السوفياتي وحده هو الذي ليست له علاقات، ولكن حتى في الاتحاد السوفياتي يتوقع اقامة العلاقات الرسمية قريبا.

ثم ان من الملحوظ ايضا، ان كلاً من الخطوط الجوية البولندية والمجرية كانت متحمسة للمشاركة في نقل المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل. وبالاختصار يبدو ان التغييرات التي حدثت في اوروبا الشرقية تهدد بالتحول الى نوع من العزلة للعالم العربي ولاسيما بالنسبة للفلسطينيين الذين هم ضحايا القرارات التي تتخذ في موسكو في النهاية.

يهود سوفيات اثناء انتقالهم جواً الى اسرائيل.

مانديلا في لندن لحضور حفل موسيقي لمناهضة التمييز العنصري

الزعيم الأفريقي يلتقي كينوك للمرة الثانية ويرفض لقاء ثاتشر لموقفها من العقوبات

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعلن مسؤول كبير في المؤتمر الوطني الافريقي ان نيلسون مانديلا نائب رئيس المؤتمر الذي وصل الى بريطانيا صباح امس في زيارة تستمر يومين سوف يدعو اكثر من ألف عضو من قيادة المؤتمر يعيشون في بريطانيا للعودة الى جنوب افريقيا مع أسرهم لمواصلة نشاطهم في بلادهم.

وقال بالو جوردان المتحدث باسم المؤتمر الوطني لـ «الشرق الاوسط» امس ان عودة أيا من الذين يعيشون في بريطانيا يجب ان تكون منظمة لا سيما وأن بينهم عددا من العناصر البيض الذي يكافحون من أجل إلغاء سياسة التمييز العنصري في البلاد.

ومع ان اوساط قيادة المؤتمر تتوقع ان تستجيب مجموعة من عناصر المؤتمر للنداء ويذهبون في رحلة خاصة الا ان جوردان قال ان المسألة يجب ان تدرس بعناية لأننا لا نريد لرفاقنا ان ينتهوا في مخيمات اللاجئين.

وفيما يتواصل التحضيرات الضخمة في ستاد ويمبلي لاستقبال حوالي مئة ألف مشاهد للحفل الموسيقي الضخم والذي يقام على شرف مانديلا الذي يزور بريطانيا لأول مرة منذ ٢٨ عاما تواصل الجدل في بريطانيا حول الابعاد السياسية للزيارة لا سيما بين حزبي المحافظين والعمال.

فيما اتسم موقف حزب المحافظين الحاكم بالبرود تجاه الزيارة بسبب عدم قيام مانديلا باعلان اي رد على الدعوة التي وجهتها اليه السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة عشية اطلاق سراحه في الحادي عشر من شهر (شباط) فبراير الماضي بعد ٢٧ عاما قضاها في السجن.

وعلى الرغم من اعلان مانديلا نفسه - اعجابه بشخصية رئيسة الوزراء رغم اختلاف وجهات النظر بين الجانبين لا سيما في شأن رفع العقوبات المفروضة على نظام جنوب افريقيا قبل الغاء قوانين الفصل العنصري واشاعة الديمقراطية، فإن حديثه حول استعداده لحضور مؤتمر حزب المحافظين الحاكم المقرر عقده في الخريف المقبل في مدينة بورموث حتى لا تفسر دعوة حزب العمال المعارض له لحضور مؤتمرهم السنوي المقبل بأنه تأييد لطرف بريطاني دون الآخر. لم يخفف من حدة الموقف المتشدد داخل حزب المحافظين لدعوته.

وقالت دوائر في حزب المحافظين الحاكم لـ «الشرق الاوسط» ان دعوة مانديلا لحضور مؤتمرهم سوف ينظر فيها خلال الشهرين المقبلين ومن المتوقع دعوته لمخاطبة المؤتمرين في المركز السياسي للحزب في بورموث لأنه لم يسبق ان خاطب اجنبي مؤتمرا عاما للحزب، وذكرت الدوائر في هذا المجال دعوة كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي الاسبق لمخاطبة المحافظين في المركز السياسي في الفترة نفسها على هامش الاجتماع السنوي للحزب.

وتوضح دوائر سياسية في الحزب الحاكم في بريطانيا ان هذه الدعوة لن تصدر بحال من الاحوال بدون توصية من وزير الخارجية دوجلاس هيرد أو مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء، وذلك من منطلق ان الحزب لا يريد اتخاذ خطوات متسرعة قد تسبقها التطورات المتوقعة في جنوب افريقيا.

وعلى الرغم من ان استقبال مانديلا (٧١ عاما) وزوجته ويني في لندن قد تم على نفس الدرجة من المكانة والاهمية التي يستقبل بها رؤساء الدول والحكومات لجهة فتح صالون الشرف في مطار هيثرو ووضع فرقة من الحرس الخاص للسهر على أمنه بسبب ورود تقارير عن امكانية تعرضه لعملية اغتيال من قبل متطرفين بيض او حتى سود لا يؤيدون عملية التفاوض مع النظام، فإن الحملة على الزيارة تركزت على ثلاثة محاور أبرزها الاحزاب اليمينية المتطرفة في بريطانيا وحكومة جنوب افريقيا وبعض النواب المحافظين وفي مقدمتهم جون كارليزلي الذي اتهم مانديلا بضلوعه في الارهاب وتقول معلومات خاصة ان نيلسون مانديلا سوف يلتقي بزعيم حزب العمل نيل كينوك خلال هذه الزيارة على الرغم من تصريح له ادلى به قبل مغادرته جوهانسبرغ وقال فيه انه لن يلتقي بأية شخصية سياسية في بريطانيا.

وقد أكدت اوساط حزب العمال ان اللقاء الثاني لكينوك سيتم في لندن خلال هذه الزيارة بعد ان كان كينوك قد التقى في المرة الاولى بالزعيم الافريقي خلال زيارة لاستوكهولم الشهر الماضي.

ويطمح مانديلا ومنظمو المهرجان الذي سيحضره القس الامريكي جيسي جاكسون ونيل كينوك زعيم العمال وديفيد ستيل زعيم الحزب الليبرالي السابق والامين العام للكومنولث شريدات رامفال بمخاطبة مليار انسان في حوالي ٦٠ بلدا من أجل ان يحثوا حكومات بلادهم على استمرار مقاطعة نظام جنوب افريقيا.

ولم تسلم محطة البي. بي. سي التلفزيونية من الحملة على اعتبار انها ستقوم بنقل وقائع المهرجان مباشرة على الهواء، واتهمت من قبل بعض الجهات اليمينية المتطرفة بأنها دفعت اموالا لصالح حركة سياسية مقابل الحصول على حقوق البث في حين لن يسمح للقناة الثالثة اي تي في سوى ببث ٩٠ ثانية من خطاب مانديلا.

وقد اتخذت سلطات الامن البريطانية اجراءات امنية مشددة حول استاد ويمبلي شمال لندن حيث سيقام الحفل الموسيقي الضخم ومنعت السيارات من الوقوف على مقربة ميل من المكان، وقد نفدت جميع التذاكر التي تراوحت اسعارها بين ٣ و ٢٠ جنيها استرلينيا، كما طبعت اكثر من مائة ألف كنزة للبيع بالمناسبة إضافة الى عشرات الآلاف من القطع التذكارية، وسجلت منافسة كبرى بين شركات التسجيل الفنية للتسابق على تحصيل حقوق بيع اشرطة الحفل المصورة والتي ستضم أبرز الاغاني التي سيشارك في تقديمها سيمبل مايندز وتريسي شابمان ومريم ماكيبا.

ومن المقرر ان يجتمع مانديلا مع ١٥٠ شخصا من قادة مكافحة التمييز العنصري في العالم كما سيحضر حفل غداء يقيمه على شرفه السكرتير العام لدول الكومنولث السير سوني رامفال ويحضره المندوب السامي لكل من استراليا وكندا في بريطانيا.

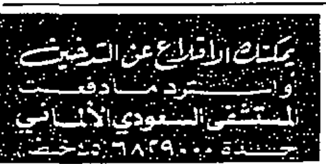
وكان مانديلا الذي وصل في الساعة السادسة وعشر دقائق من صباح امس الى مطار هيثرو قد أعلن في تصريح له فور وصوله عن سروره وشرفه لأن يكون على الارض البريطانية. وقامت زوجته ويني بالاجتماع مع مجموعات من السود في منطقة بريسكتون جنوب لندن، فيما انصرف هو الى الاجتماع مع بعض اعضاء منظمته وفي مقدمتهم منذي مسيافع في احد الفنادق الكبرى في وسط لندن.

وفي جوهانسبرج ذكرت الشرطة امس ان ٢٠ شخصا لقوا حتفهم في تفجر معارك بين جماعات متنافسة من السود في منطقة تشهد اضطرابات شديدة في اقليم الناتال بجنوب افريقيا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وقتل اكثر من ٤٠٠ شخص في الناتال منذ بداية فبراير (شباط) الماضي في اخطر قتال منذ سنوات بين انصار حركة ليتكاثا لقبائل الزولو ومنافسيهم في جماعات متحالفة مع منظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي يتزعمها الزعيم الوطني الاسود نيلسون مانديلا.

وهرب الوف من ديارهم فرارا من المعارك اليومية في الصراع بين الفريقين اللذين يختلفان في سبل القضاء على نظام العزل العنصري المعمول به في جنوب افريقيا.

الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا يدلي بتصريح صحفي عند وصوله الى لندن امس وبجواره زوجته ويني.



مقتل تسعة أشخاص في أعمال عنف في البنجاب

نيودلهي - وكالات الانباء: ذكرت وكالة برس تراست ان قوات الامن الهندية قتلت ستة متطرفين من السيخ خلال اشتباكات وقعت أمس في ولاية البنجاب الشمالية بينما قتل ثلاثة مدنيين في اعداء بقنبلة استهدف احد المعابد. وقالت الوكالة ان الاشتباكات وقعت في مزرعة في منطقة تارن تاران عند الحدود الهندية الباكستانية في حين ان الاعتداء استهدف احد المعابد في منطقة اودهيانا القريبة مما ادى الى مقتل ثلاثة مدنيين واصابة ٢٥ آخرين بجروح.

واشارت الوكالة الى ان الجنود عثروا بعد الاشتباكات مع المتطرفين السيخ على ثلاث بنادق هجومية ورشاش وعبوتين ناسفتين.

ومن جهة اخرى حذرت شرطة دلهي أمس المواطنين من انفجار قنابل جديدة.

وأعلنت جماعة من ولاية جامو وكشمير تحارب للانفصال عن الحكم الهندي مسؤوليتها عن أربعة انفجارات وقع احدها في قطار في بومباي.

ونشرت الشرطة تحذيرا في الصحف تضمن أرقام تليفونات خاصة لتقديم تقارير للشرطة عند العثور على أشياء مثيرة للريبة وحث الناس على تفتيش سياراتهم ولاسيما السيارات الواقفة في الشوارع قبل ركوبها.

ووقع اسوأ هذه الاحداث يوم الجمعة الماضي عندما ادى انفجار قنبلة وضعت في حافلة خاصة الى مصرع ستة اشخاص. وقالت وكالة ترست الهندية للانباء ان شخصا قال انه ينتمي الى جبهة تحرير جامو وكشمير أبلغ الوكالة في مكالمة هاتفية بان الجبهة مسؤولة عن الحادث. وادى انفجار قنبلتين اخريين في مركزين للشرطة الى اصابة ١١ شخصا بجروح. وأعلنت جماعة اخرى مطالبة بالانفصال عن الهند في كشمير مسؤوليتها عن الانفجارين.

مقتل ١١ شخصا من المتمردين في الفلبين

مانيلا - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الفلبينية امس ان ١١ شخصا من المتمردين الشيوعيين وجنديا قتلوا اول من امس في تراشق بالنيران وقع شمالي الفلبين. وأضافت الوكالة نقلا عن تقرير عسكري ان عددا من الجنود اصيبوا بجروح خلال هذا الاشتباك الذي وقع في مدينة ريزال (اقليم ساجايان).

هذا اليوم في التاريخ

١٦ ابريل (نيسان) ١٩٤٠

وفاة المناضل الجزائري عبد الحميد بن باديس

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٠م (١٣٥٩هـ) توفي الامام المصلح والمناضل الجزائري الوطني الكبير الشيخ عبد الحميد بن باديس. ولد عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس عام ١٨٨٩ (١٣٠٧هـ) ويقال عام ١٨٨٧ (١٣٠٥هـ) في مدينة قسنطينة وتلقى علومه فيها وفي الزيتونة بتونس.

اصدر ابن باديس مجلة «الشهاب» العلمية الدينية الادبية، وقاد تيار الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

وتزعم خلال عقد العشرينات التيار الوطني عبر حركة الاصلاح، وجعل وصحبه من العلماء والمشايخ من المساجد مراكز وعظ وارشاد ودعوة الى الكفاح في سبيل الاسلام والاستقلال والعروبة. ثم قاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأسست يوم ٥ مايو (ايار) عام ١٩٣١ وضمت ٧٢ عالما جزائريا من مختلف التيارات الدينية. ومع ان ابن باديس لم يحضر الاجتماع التاسيسي الا في اليوم الثالث والاخير فإنه انتخب غيابيا رئيسا لمجلس ادارتها الذي ضم ١٣ عضوا.

السلطات الفرنسية حاولت بكل الوسائل خلال الفترة التالية اغراء ابن باديس بالمناصب، لكنه ظل يواجه الاستعمار بصلابة واصرار حتى غدا احد الرموز الرئيسية في النضال التحرري للجزائر.

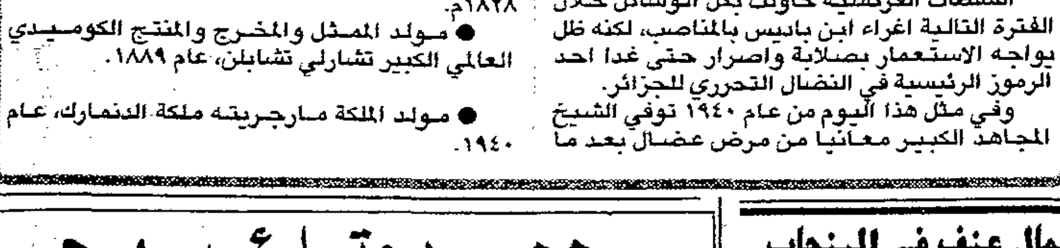
وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٠ توفي الشيخ المجاهد الكبير معانيا من مرض عضال بعد ما حددت السلطات الاستعمارية الفرنسية اقامته في قسنطينة نتيجة علمها بنيته اعلان الثورة عليها بعد ما كان رفض منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية تأييد فرنسا ضد المانيا وايطاليا.

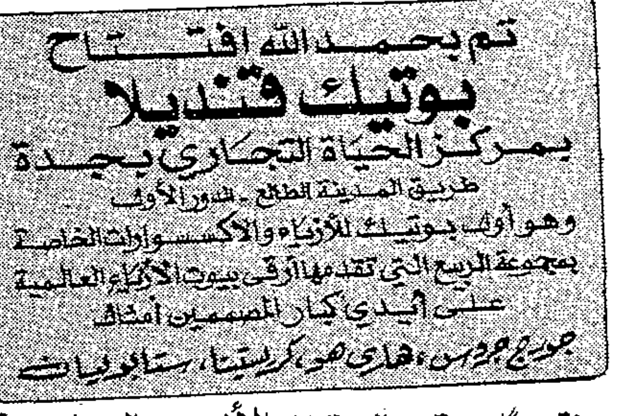
من آثار ابن باديس «مجالس التذكير من حديث البشير النذير» و«آثار ابن باديس» التي نشرت في ٤ مجلدات.

الشيخ عبد الحميد بن باديس

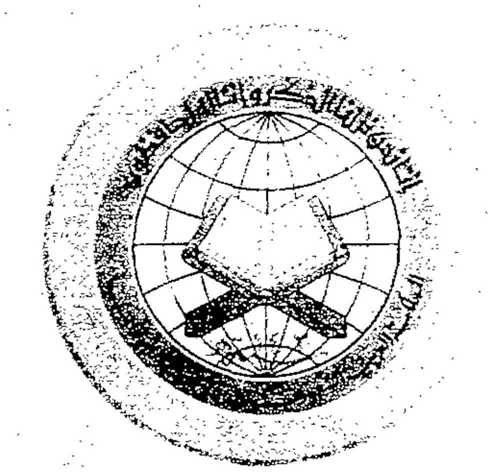
في مثل هذا اليوم... ايضا

- وفاة الرسام الاسباني العالمي جويا، عام ١٨٢٨م.
- مولد الممثل والمخرج والمنتج الكوميدي العالمي الكبير تشارلي تشابلن، عام ١٨٨٩.
- مولد الملكة مارجريته ملكة الدنمارك، عام ١٩٤٠.



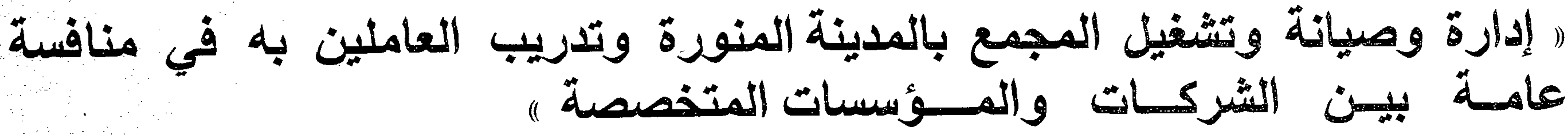


بسم الله الرحمن الرحيم



إعلان تأهيل

تعلن وزارة الحج والأوقاف - الأمانة العامة لمجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف - عن رغبتها في طرح مشروع :



وتوجه الأمانة العامة للمجمع الدعوة للشركات والمؤسسات السعودية المتخصصة في إدارة مثل هذه المنشآت التقدم لمقام وزارة الحج والأوقاف - الأمانة العامة لمجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف - لتأهيلها للدخول في هذه المنافسة العامة ، وعليها أن تشمل ما تتقدم به ما يلي :

أولا : بيان بنبذة عن نشاطها وأهم الأعمال التي قامت بها .

ثانياً : تحديد الخبرات السابقة في مجال موضوع المنافسة مثل القيام بتنفيذ أعمال مماثلة لإدارة وتشغيل وصيانة مثل هذا المشروع مع توضيح تلك الأعمال ومواقعها وتواريخ إتمامها وإرفاق شهادات موثقة بذلك .

ثالثا : عدد العمال بها وفقاً للائحة المعتمدة لها من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

رابعا : أن يتم تقديم الرغبات مستوفاة لما ورد في البنود أولا وثانياً وثالثاً ..إما بالبريد المسجل أو مناولة بمكتب معالي وزير الحج والأوقاف والمشرف العام على المجمع بالرياض - الأمانة العامة للمجمع - (الرياض ١١١٨٣) .. وذلك في تاريخ وموعد لا يتجاوزا يوم الأربعاء ١٤ شوال ١٤١٠هـ الموافق ٩ مايو ١٩٩٠م الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

وتفيد الأمانة العامة لمجمع خادم الحرمين الشريفين أنه بناء على ما يتوافر من معلومات وبيانات من قبل الجهات المتقدمة ، فسوف يرسل لمن يقبل منها للدخول في المنافسة لتقديم عروضها وفقاً للشروط والمواصفات التي ستبلغ بها في حينه وفقاً لنظام تأمين مشتريات الحكومة الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم م/١٤ بتاريخ ١٣٩٧/٤/٧ هـ .

والله الموفق

الأمانة العامة لمجمع خادم الحرمين الشريفين
لطباعة المصحف الشريف

العالمية





العرب والاتحاد السوفياتي: البحث عن صداقات جديدة

●● في الصباح الباكر اعتمر القبعة الفيلندية، التي ابتعتها من مطار باريس، فأبدو غريبا بها، وسأكون غريبا اكثر لو توقف المارة، وتطلعوا الى جواز السفر النادر الذي احمله معي.

السير في شوارع موسكو غير مريح على الاطلاق، فالامطار والثلوج تكسو تلك الشوارع، بينما المطبات، والحفر تكاد تأكل جسم اي سيارة جميلة. حتى ولو كانت سيارة مرسيدس من النوع الالماني المهيأ لمثل هذه الظروف. لكن السير فيها يبدو مثيرا، وانت ترى الناس يرتدون المعاطف والقبعات، والنساء يخفين مفاتنهن، بما ثقل حمله من الملابس، فليس امامك الا ان ترى البشر يسيرون، والشوارع مزعجة، والحفر في كل مكان، وكأنك تسير في مدينة من العالم الثالث هجرها اهلها، فغابت عنها يد الاصلاح والترميم.

هذا اليوم كانت الجولة مع بعض الممثلين الدبلوماسيين العرب في العاصمة السوفياتية. في المساء سأكون مدعوا لحضور حفل اليوم الوطني لسفارة المغرب في موسكو. السفير المغربي تفضل بدعوتي الى هناك. الحفل فاخر، كبير، الحضور كثيف الى درجة ملحوظة. ليس هناك قاعة استقبال، ثم قاعة تناول الطعام، بل الحضور يتجهون رأسا الى المائدة. وعلى المائدة، بل الموائد حدث ولا حرج، وكأنك تقرأ كتابا من كتب التراث العربي عن حضور الموائد.

●●●

في دارته الجميلة، يستضيف عبد المحسن الدعيج سفير الكويت، العديد من السوفيات، وفي الصباح يتحرك بدأب وباستمرار لتمتين العلاقات العربية - السوفياتية، فالكويت اول دولة خليجية اقامت علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. والسفير الذي عمل في اميركا وغيرها من الدول، يعد احد الخبراء في الاتحاد السوفياتي. قال لي:

«على العرب ان يفتشوا عن اصدقاء جدد في الاتحاد السوفياتي لان المعايير تغيرت، والوجوه تغيرت، ومن حقنا ان نتابع التطورات، ونتعامل معها بسرعة، وبديناميكية».

ثم تابع: «والجميع مستعد لصداقاتنا اذا عملنا الكثير من الجهد، لمتابعة ما نقوم به».

قلت له هل صحيح مقولة ان الروس يريدون ان يتخلصوا من كل ارث. انهم يشعرون ان ما فعلوه في السابق يستحق الاعتذار عنه. هل لمست ذلك من خلال تعاملك معهم؟

صمت السفير الذي حول سفارته الى سفارة لكل ابناء المنطقة، ولم يعلق.

في دارته التقيت بمجموعة من الفعاليات السوفياتية ودار الحديث طويلا حول السياسة، والعلاقات العربية - السوفياتية، وقد أعجبني رأي لخبير شاب، متحمس جدا لهذه العلاقات.

قال الخبير السوفياتي، أصارحك ان الاتحاد السوفياتي يحتاج الى سياسة خليجية ملموسة، يجب الا تحاول اعتبار السياسة السوفياتية تجاه الشرق الاوسط شيئا معقدا او متقدما جدا، فمن سوء الحظ انها ليست كذلك، ولا بد لي من ان الجأ هنا الى النقد الذاتي، فالاتحاد السوفياتي ليس لديه عنصر مهم جدا في سياسته تجاه الشرق الاوسط وهذا العنصر هو الخليج، فهل هناك سياسة سوفياتية تجاه الخليج وما هو نوع السياسة؟ انني دائما اسأل نفسي هل هناك سياسة سوفياتية تجاه الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي ومصر واليمن الجنوبي وافغانستان؟

ثم يردف ذلك الاكاديمي المسؤول: يجب ان نقرر بأنفسنا نوع السياسات الاخرى التي يمكن انتهاجها تجاه الشرق الاوسط، ومن الواضح ان هذا المجال من اهم المجالات بالنسبة لنا، نظرا لان الاميركيين الذين كانوا في المنطقة قبلنا بفترة طويلة استطاعوا تزوير السياسة السوفياتية، اذ قالوا: «ان الاتحاد السوفياتي سيندفع نحو الخليج ويشن كل واحد ويستولي على حقول النفط وما الى ذلك». ولكن ليس هناك احد في الاتحاد السوفياتي يفكر في ذلك حتى مجرد تفكير، لكن الاميركيين اخترعوا هذا التفكير. اذن ماذا يجب ان نفعل؟ هل يجب ان نحاول اثبات خطأ هذه النظرية؟ ان هذا صعب لان المثل يقول: لا دخان بلا نار مما يعني ان الناس سيبدأون في التفكير ثانية.

لهذا فان افضل طريقة للخروج من هذا الوضع هي التعامل مع الشعوب والدول والمشكلات القائمة في المنطقة بصورة مباشرة. فالكويت مثلا مرت في خبرة رفعت فيها سفنها العلم الاميركي، وهي خبرة ايجابية جدا في نظري بالنسبة للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ايضا. اذ ان الدولتين العظميين تصرفتا بشكل متواز في الخليج. لقد كانتا تتنافسان، ولكن حتى في تلك المنافسة كانتا تفعلان شيئا له اهمية بالنسبة لبلد صغير في الخليج. واذا ما حصل وضع مماثل فانني لا اريد ان تنشب حرب لكي يثبت الاتحاد السوفياتي حسن نياته للمنطقة.

وانا احس ان الاتحاد السوفياتي سيكون راغبا جدا في ان يكون الناس من منطقتكم معتدلين في تعاملهم مع الجماعات العرقية والدينية في هذه البلاد دون اي تدخل او ضغط.

وهناك بالطبع الاقتصاد والتجارة والعلاقات الدولية. وفي أي مكان تذهب تجد امكانات كبيرة لاقامة علاقات مثمرة جدا، وتفاهما وثيقا جدا. ولهذا السبب فانا اعتقد ان الاتحاد السوفياتي يحتاج الى سياسة خليجية ملموسة.

اذن، هناك تخبط سوفياتي، تجاه المنطقة، بل ان هناك عدم وجود تصور كما يقول الخبير الاكاديمي. لكن مسؤولا كبيرا في الحكومة السوفياتية يرى رؤية اخرى حين سألته عن احتمال التغيير في السياسة السوفياتية تجاه الشرق الاوسط.

اجاب بحسم: ليس هناك تغيير في هذا المجال. ليس هناك تغيير في علاقاتنا الطيبة مع تلك الدول، ونحن على استعداد للمساعدة بأي طريقة لاسيما في حل القضايا سلميا. فمثلا نحن نهتم جدا في اثيوبيا بايجاد السبل الكفيلة لوقف القتال فيها، ثم جمع الاطراف المتحاربة للمصالحة: اي الحكومة الاثيوبية والارتريين واعتقد ان الحكومة الاثيوبية ابدت استجابة جيدة. ومع ان علاقاتنا مع الارتريين ليست نشيطة فاننا نحاول الوصول اليهم لاقناعهم بوقف القتال. ولاشك في ان المشكلات ستحل في نهاية الامر سلميا لا عسكريا. وهذا ينطبق على الوضع في افغانستان فنحن لا نجد اي فائدة من استمرار القتال والقتل بين الناس على الطرفين. ونحن نود ان نجمع بينهما لتحقيق المصالحة. وسوف يجد الطرفان في نهاية الامر الحل الوطني مثل اثيوبيا، وما اقصده هنا هو ان ابناء اثيوبيا كلهم سيحلون المشكلة ولا احد غيرهم.

قلت لنتحدث عن القواعد العسكرية عن الوجود العسكري في البلدين؟

اجاب: ان قواتنا العسكرية في مناطق مثل اثيوبيا وافغانستان عند ادنى قدر ممكن اللآن، فهناك اتهامات من الجانب الارتري اللآن باننا نزود اثيوبيا بكميات كبيرة من الاسلحة ولكن هذا غير صحيح وربما لا يعرفون الحقائق او لا يعرفون ما الذي يحصل فعلا في الاتحاد السوفياتي واثيوبيا. الا ان اثيوبيا لا تطلب امدادات من الاسلحة. والذي نضغط من اجله هو التسوية السلمية. ولهذا السبب نطلب الى الارتريين عدم الاعتماد الى درجة كبيرة على السلاح لان هذا يمكن ان يكون خطيرا. فقد تظن انك اليوم منتصر بينما قد تواجه المتاعب في يوم آخر. وقد تطول الحرب لفترة طويلة. فاذا كانوا يريدون حلا عسكريا فان الوضع سيستمر لسنوات طويلة مثلما كان الحال في السابق. ولهذا فنحن لا نعتقد ان الاسلحة تساعد كثيرا في هذا المجال. والشيء نفسه ينطبق على افغانستان. فنحن نزود حكومة كابول بالسلاح ما دام هناك امدادات من السلاح للطرف الآخر وما دام الطرف الآخر يشن هجمات، وهو يهاجم الآن فعلا. ولكن الحل العسكري لن يتحقق للناس الموجودين في بيشاور اطلاقا. والذي تحتاج اليه افغانستان هو السلام وجو تبادل الآراء ووقف القتال ووقف امدادات الاسلحة، ومائدة للمفاوضات يجلس عليها الجميع.

●●●

تركت المسؤول السوفياتي وذهبت الى معهد شؤون افريقيا واسيا، والى نائب رئيسه اليكس فيسليف وهو مستشرق يتحدث العربية بطلاقة، وله مؤلفات عديدة آخرها «مصر والمصريون» وفي مكتبه في الطابق الثاني، استقبلني رجل مديد القامة، وتحادثنا عن اول لقاء بيننا في لندن قبل عامين. وسألت الرجل الذي استصحب جورباتشوف الى قمة مالطة كأحد اعضاء الفريق الاستشاري.

سألته ما هي مصالحكم في الخليج بصفة خاصة؟

قال بسرعة الخبير بما يقول: الامن السوفياتي اولا. لاننا نرغب في الا يكون هناك خطر على بلادنا من قبل اي دولة مجاورة. ونحن نعتقد ان الخطر الوحيد سيأتي من خارج الدول المجاورة.

ما هي المصالح السوفياتية في الجزيرة العربية والخليج؟

- الامن السوفياتي، لان عدم الوجود او الرغبة في عدم الوجود، اي خطر عسكري بالنسبة للاتحاد السوفياتي في ظروف عندما لا يوجد اي خطر ملموس او متخيل او حتى في المستقبل من قبل البلدان المجاورة للاتحاد السوفياتي، الخطر العسكري الوحيد يمكن ان يأتي من الدول خارج المنطقة. ولذلك في السنوات الطويلة، الهدف الرئيس للسياسة السوفياتية كان ابعاد اي قوة خارجية من المنطقة. فمثلا الحرب العراقية - الايرانية عندما وصل هناك الاسطول الاميركي كان على متن السفن الاميركية طائرات قادرة على الوصول الى المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفياتي مع الاسلحة النووية. ولذلك هذا يعتبر خطرا.

هذا اولا.

ثانيا: المصالح الاقتصادية او التعاون او التبادل الاقتصادي باشكاله المختلفة من بناء المصالح والتبادل التجاري حتى وجود مستشفى العيون الكائن في ابوظبي. وطبعا القوة الاقتصادية السوفياتية ضعيفة نسبيا ولذلك النفوذ او التأثير السوفياتي الحقيقي ضعيف. وفي عالم يتخفف فيه التوتر الدولي والمواجهة الدولية، دور الاتحاد السوفياتي وبالخاص الدور الاقتصادي متراجع. في اعتقادي هذا صحيح لبعض السنين. لان التركيز على التطور الاقتصادي والاحتياج الى التبادل التجاري مع الجيران سيستمر. ومن هذه الناحية فان الاتحاد السوفياتي يحتاج الى البلدان في هذه المنطقة كما ان بلدان الخليج تحتاج الى الاتحاد السوفياتي للتوازن.

بالنسبة للنظم الايديولوجية، اعتقد ان في السياسة الخارجية السوفياتية بعد الثورة كان الصراع بين الاتجاهين، وهذا لايزال، وسينشر لي كتاب قريبا في لندن باللغة الانجليزية بعنوان «بين الواقعية والمثالية»، وانا اعتقد ان الصراع هو بين اتجاه واقعي يقول لا بد من بناء علاقات طبيعية مع الجيران مهما كان النظام هناك، واتجاه مثالي يقول ان الدنيا كلها مكان للصراع بين الشيوعية والرأسمالية وان بلدان العالم الثالث هي حليف الشيوعية، وانها لا بد ان تسير في طريق الاتحاد السوفياتي بنفس النموذج السوفياتي. هذا كان حلما من احلام كانت تضر السياسة السوفياتية آنذاك. لذلك عندما يأتي الى الحكم انسان طاغ ويدعي الثورية وهو يقول كلمة او كلمتين ضد الاستعمار والامبريالية وفي سبيل الماركسية واللينينية وقد يكون صديقا للاتحاد السوفياتي. ولكن خلال السنوات هذه مع وجود الواقعية والمثالية كان موقف الاتحاد السوفياتي لصالح البلدان العربية لان هذا الموقف قد ساند تقوية الاستقلال لهذه البلدان ضد الوجود الغربي على اراضيها. ولذلك فان دور الاتحاد السوفياتي رغم كل الاخطاء كان دورا ايجابيا. في الوقت الحالي لا بد للاتحاد السوفياتي ان يعترف ان الدنيا لا تسير في طريق الاتحاد السوفياتي، ولا بد من وجود ارضية جديدة للتعاون الجديد، برأيي انا، ان العلاقات مثلا مع الرئيس مبارك احسن نموذج للعلاقات في المستقبل مع البلدان العربية. انت وطني، انت قومي، انت تختار طريق التطور الاجتماعي - السياسي بنفسك، نحن نعترف بذلك، لا بد لنا ان نفتش عن ارضية للمصالح المشتركة وان نتعاون من غير ايديولوجيات، من غير الكلام عن الماركسية - اللينينية.

قلت للخبير الذي اصبح اخيرا ومنذ ايام مستشارا لمجلس السوفيات الاعلى.

انتم لا تريدون ان تقرنوا، وجودكم في المنطقة بالتحالفات والقواعد ماذا عن قواعدكم في عدن، والحبشة؟

اجاب: اعتقد ان هذه المرحلة انتهت تماما. انا لا ارى اي نوع من الوجود العسكري او لقواعد في المنطقة، وحتى خارج الحدود السوفياتية. في السنوات المقبلة أنا مطمئن ان جميع القوات السوفياتية الموجودة في اي نقطة من العالم خارج الاتحاد السوفياتي ستعود حتى الى روسيا. ولذلك اعتقد ان امكانية التعاون ستكون على اسس اقتصادية وسياسية فقط وليس عسكرية. طبعا في بعض المشاكل الشرق الاوسطية، في مجابهة السياسة العدوانية الاسرائيلية لا بد من التعاون العسكري، لكن من غير الوجود العسكري السوفياتي المباشر. قد يختلف كلامي هذا عن كلام بعض المسؤولين السياسيين. لكن مبدئيا هذا هو الاتجاه.

السيد وزاسوخوف عضو البرلمان، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية، يعود مرة ثانية، يرفض الربط بين العلاقات العربية - السوفياتية، والايديولوجية. بل يؤكد أنه اذا حصل تحسن في العلاقات مع الغرب، فان هذا لا يعني الاستنتاج بأن بلاده ستعيد النظر في علاقاتها مع العالم العربي. «أن قضايا الشرق الاوسط، ومواقفنا من المنطقة، كانت دائما تحتل مكانة مهمة ومستقلة في سياستنا الخارجية. وأسباب ذلك موضوعية، فهذه المنطقة شاسعة، والعالم كله له تاريخ مميز معها»، من جانبنا في البرلمان لقد أعددنا خطة العلاقات البرلمانية للعام الجاري، وتنص هذه الخطة على تبادل الوفود البرلمانية، مع جميع البلدان العربية، سوف تزورنا وفود من سورية، والاردن، واليمنين، وكذلك سنشارك في ندوات دولية، ومؤتمرات خاصة بقضايا الشرق الاوسط وعلى سبيل المثال الحوار الاوروبي العربي.

●●●

الواضح ولا شك رغم كل التطمينات، أن هناك تغيرا نوعيا في سياسة الاتحاد السوفياتي. بل أن هذا التغير شمل صعود نجوم جديدة على المسرح، صارت تشكل خيارات موسكو وتوجهاتها.

ويبدو هذا هو ما رمى اليه السفير الكويتي عبد المحسن الدعيج حين أشار الى ضرورة البحث عن صداقات جديدة، يتفق معه السفير الجزائري السيد محمد يعلا الذي كان وزيراً سابقاً للداخلية، وقد زرته في بيته وهو بيت جميل كان يحتله وزير الدفاع السوفياتي ابان حرب السويس. ومن عادة السوفيات أن يهدوا الحكومات مقار لسفاراتهم على أن تتم المبادلة بالمثل، وهكذا كان حظ السفارة الجزائرية طيبا، وسفيرها يحتل هذا المبنى الانيق، الذي زينه السفير بصورة جميلة للمجاهد الاسلامي الكبير احمد شامل الذي قاوم السوفيات. ثم توفي ونقل ليدفن في المدينة المنورة منذ قرون.

وكان السؤال والتساؤل هو: أين يقف العرب، من هذا الكلام المعسول، وما وراء الكلام المعسول؟

● الحلقة المقبلة: إسلام وقوميات

مجموعة من السفراء العرب في موسكو، وقد ظهر الى اليسار السيد عبد المحسن الدعيج سفير الكويت هناك.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الثاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ .
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٣٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤٤ - القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٣٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكز.

الأوروبيون في سبيل الاتحاد والمسلمون غارقون في الخلافات

أولاً لماذا قامت الحربان العالميتان ١٤ - ١٩١٨ و٣٩ - ١٩٤٥م لقد قامت تلك الحربان المدمرتان.. من اجل الوحدة، ولكن المانيا تريدها تحت لوائها. وبما ان المانيا قد اخفقت عند العام ١٤ - ١٩١٨م فقد اعادتها جذعة عند العام ٣٩ - ١٩٤٥م وهذا هو السر في قيام تلك الآلات الجهنمية. وعند اخفاق هتلر في تسيير دفة الحرب والانفراد بالرأي غير السليم كانت الهزيمة القاسية الأمر الذي جعل أوروبا الغربية تستعين بالولايات المتحدة الامريكية وتشرك الاتحاد السوفياتي في الحرب على الرغم من العداء المستحكم بين الرأسمالية والشيوعية الدولية.

فكانت الفرصة السانحة لروسيا أن تبتلع أوروبا الشرقية بكاملها عدا ما احتفظ الغرب به لنفسه وهو الجزء الغربي من المانيا.. ولأن أوروبا الشرقية تفتقر الى الطاقة البترولية فقد تولى الاتحاد السوفياتي كفالة تأمين تلك الدول بالطاقة لتدور في فلكه.. وان كانت أوروبا الشرقية لا تفتقر الى التصنيع أو الزراعة.. وبعد مرور خمسة وأربعين عاماً على دوران أوروبا الشرقية في الفلك الروسي.. واضاعة الاموال في اسلحة نووية وسلب الشعب الروسي حريته.. أدرك الاتحاد السوفياتي ان هذه الدول اصبحت عبئاً عليه بلا جدوى من جهة ومن جهة اخرى فان في تسريحها لتكون الوحدة الاوروبية الشاملة تقليصاً للمنافع التي تجنيها امريكا على حساب تشرذم أوروبا.

وظاهر التسريح يوحي بأن الاتحاد السوفياتي في موقف ضعف بينما الحقائق تقول انه يسعى الى تقليص نفوذ الولايات المتحدة وتمزيق حلفي الاطلسي ووارسو معاً.. انها سياسة وضعت باتقان.. والذي يهمنا من هذا الاستنتاج هو لماذا يتحد الأوروبيون ويظل المسلمون على عمق من حافة التشرذم؟ ان الذي نخشاه هو أنه اذا لم يهب المسلمون الى وضع استراتيجية محكمة تدرأ الخطر المقبل ان تعيدها أوروبا صليبية جديدة ضد المسلمين.

فالحقد الصليبي الذي يلوح وأوروبا ممزقة يدلنا وبما لا يدع مجالاً للشك انه سوف يزداد ضراوة عند قيام الوحدة الاوروبية عند العام ١٩٩٢م ولكي لا يكون في الأمر تهويل.. فان الخلفيات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى.. وتعرضت ديار المسلمين من جرائها عرباً وعجماً للاحتلال.. تذكرنا بما قاله اللورد اللنبي وهو يجوس بجيوشه أرض الشام والعراق.. ومصر وفلسطين اذ قال «لقد عدنا يا صلاح الدين» أي ان الصليبية البغيضة لم تنس ما حل بالصليبيين على يد صلاح الدين.. قد يقول قائل ان أوروبا تعيش تحضراً صناعياً، وان عهد الاستعمار قد ولى الى غير رجعة. لكن هذا القول مجرد كلام، فالعداء بين الكفر والاسلام لن تنطفىء جذوة ناره أبداً. ولا أدل على ذلك من ان المانيا الغربية وهي دولة غير مستقلة ما تزال تحت الوصاية الامريكية نراها تدفع الأموال وترسل الجواسيس لدول أفرو آسيوية لتنصير شعوبها.



هتلر

ألا يدل هذا الحقد بأن الصليبية تجمع فلولها.. للانقضاض؟..

والسؤال الثاني الذي يقحم نفسه من واقع الاحداث التي بدت ظاهرة للعيان هو ماذا يضير المسلمين.. لو اتحدوا صناعياً وزراعياً..؟ وفرضوا انفسهم وهم يشكلون قوة بشرية تربوا على الالف مليون نسمة؟.

ان منطق الاحداث يفرض المسارعة. ومنطق الخطر الماثل ولا نقول المحتمل يفرض التجمع والتشاور.. والخطر بعد وقوعه من الصعوبة التخلص منه أو التشاور بشأنه لأنه سوف يكون أمراً واقعاً.. وحتى لو تبدد فانه يفرض نفسه من واقع، الاقوى بقص الاجنحة.. ومن تقص اجنحته لا يحسن الطيران.. ومن اجل بلورة اكثر وضوحاً.. فان أوروبا ومعها الولايات المتحدة لا تسمح للمسلمين ان يكونوا قوة ثالثة.. لكن درء الاخطار يفرض على المسلمين ان يتصرفوا قبل فوات الأوان.

ان سير الاحداث المنصرمة.. والتي نشهد تحركها انياً تجعلنا ان نجعل من اليقظة شعاراً لنا.. ألم يقل الاستعمار الانجلو فرنسي وهو يقاتل المانيا عند اندلاع الحرب العالمية الاولى ١٤ - ١٩١٨م ويقاتل تركيا كذلك بان العرب سينالون استقلالهم حال تضع الحرب أوزارها؟

لقد قالوا، ولكن واقع الحال انذاك يقول انهم يكيدون لنا كيداً.. وانه لا امان ولا أمن لكافر تجاه مسلم. لقد اقتسموا ديارنا ونكلوا بنا.. وزرعوا دولة اسرائيل على ارض فلسطين، وها هي اسرائيل تقوم بدور مخلب القط في البلاد العربية ولم نفلح في كبح جماحها.

ومن معطيات هذه السلبية يقول اخواننا المصريون ان الالف شتيمة لا تشق «قميصاً»! وقبل ان نفكر في الالتحام.. والوقوف ضد الاعاصير التي تهدد وجودنا يقينا لا تخميناً يجب أن نشن حملة لا هوادة فيها ضد القوانين التي يحتكم اليها الكثرة الكاثرة من المسلمين.. لأنها لا تمت الى الدين بصلة بل هي من صنع اعدائنا وان نحتكم الى كتاب الله.. فالعدل بين المسلمين يجعل المسلمين يدا واحدة وفكراً واحداً وأمة واحدة. فما يتألم منه المسلمون في بلغاريا وروسيا يؤلمنا جميعاً، وما يصيب فلسطين وافغانستان والمسلمين في الهند أيضاً نتألم له بنفس الروح الاسلامية.. واذا كان القوم وهم الاعداء لنا ولدين الله يعتمدون على الآلة الحربية وعلى الدسائس الشيطانية فان الله معنا ومن كان الله معه فلن يخذله أحد.. «ان تنصروا الله ينصركم» ونصرنا لله ان نعمل بشريعته، فهل عملنا؟ لا نظن اننا على الطريق الا القليل.. والقليل فخذول اذا كثر الخبث. فالقوم يتجمعون ويعدون العدة فماذا اعددنا لهم ولغيرهم من الاعداء؟!! ان المسلمين مدعوون الى اقتسام الرغيف ليكون نصفه للبطون.. والنصف الآخر للسلاح.. فعالم اليوم عالم محموم لا مكان فيه للضعفاء المتخاذلين. واذا كان الأوروبيون وغير الأوروبيين قد سبقونا في تصنيع الآلة.. فان المسلمين اذا رضوا ان تتوحد كلمتهم فانهم ليسوا باقل ذكاء من غيرهم.

ومن اجل ان تكون الصورة أمامنا اكثر بياضاً فان أوروبا الشرقية بمجرد ان اعطيت الضوء الاخضر من روسيا وقبل ان تنفلت من قبضته وقبل ان تنفض الغبار الذي تراكم عليها لخمسة واربعين عاماً فاذا بها تسارع الى الاعتراف باسرائيل. وسواء اكان ذلك دافعها أو انه مملى عليها فالنتائج واحدة.. «ولا تؤمنوا إلاّ لمن تبع دينكم».

حسن صالح بابعير

السعادة الزوجية إرادة ومسؤولية

السعادة الزوجية ارادة من طرفين هدفهما الاستقرار والحياة الهادئة المثمرة التي تتجه نحو الايجابية والبناء. وهناك على النقيض النموذج الآخر الذي يبحث عن المشاكل حيث تصبح المشاكل هدفاً للحياة. حينئذ تبرز المعاناة وتتضاعف في وجود الأطفال حيث يتعذبون ويدفعون الثمن ويعيشون على هامش الحياة حيث ترافق نموهم العقد النفسية والاحباطات.

والنموذج الذي يعي اهمية الزواج ويتحمل مسؤوليته تماما حيث تكون الارادة في تحقيق النجاح والتعايش الزوجي هي هدف الاسرة. هنا تثمر الاسرة نجاحات متلاحقة في ظل هذا الجو السلمي الذي يخيم على أقطابها. واذا كانت الارادة عاملاً مهماً يؤدي الى نجاح الحياة الزوجية، فانه في كثير من الاحيان نجد ان السعادة الزوجية تورث. أجل فبيت هادىء واطفال متكيفون مثل هؤلاء الاطفال الذين ينشأون في كنف اسرة هدفها البعد عن رياح الخلافات الزوجية، مثل هؤلاء الاطفال لديهم استعداد كبير للتوافق في الزواج حيث تكون لديهم الكفاءة والمقدرة على بناء حياة اسرية مستقرة عندما يكبرون.

كذلك فان الحياة الزوجية المستقرة تحتاج الى مجهود لأن السعادة لا تأتي من فراغ، انها مسؤولية تقع على عاتق كل قطب، فكلا الطرفين لا بد ان يعي ويدرس شخصية الطرف الآخر وان يقف على ايجابيات وسلبيات الشخصية ومحاولة التقارب والتوائم نحو اهداف ايجابية تخدم الاسرة.ولا شك أن هناك عوامل تساعد على نجاح الاسرة اذا اخذت في الاعتبار، مثل التكافؤ الديني والاقتصادي والثقافي. وقد كفل الاسلامي حق التكافؤ وأيده، وأثبتت الدراسات الحديثة ان التكافؤ ضروري في الزواج. أما حق المساواة في الواجبات والحقوق فان المغالاة فيها تعرض الزواج للخطر ذلك لن واجبات الزوجة تجاه الاسرة تختلف عن واجبات الرجل. ولا شك ان الاسرة العربية اكثر استقراراً وترابطاً من الاسرة الغربية لان الاسلام حدد حقوق المرأة وأيضاً واجباتها، وقد أنصف الاسلام المرأة، فالمرأة في الاسلام لها ذمة مالية ولها حق التصرف في اموالها وهي تنسب الى الأب لا الى الزوج. لقد أوجب الاسلام احترام المرأة كزوجة وأم.

أما النزاع على السلطة فانه اقرب الى شخصية المرأة الغربية، فسلطة المرأة تكون قريبة من التسلط اذا المرأة على الانفراد بكل شيء، والاسلام اعطى القوامة للرجل لكن المرأة اذا انفردت في امور بيتها من حيث التنظيم والترتيب تكون هي الاقدر وتبرز المشاركة والمحاورة في جو من التواصل لحل المشاكل التي تعترض الاسرة.

لا شك ان التراحم والتواصل النفسي والوجداني كلها أمور تقود الى نجاح الاسرة واستقرارها بل هي الدليل القاطع على المناخ الصحي لزواج ناجح مستقر قادر على التصدي لأي رياح عابرة.

ومما لا شك فيه أن المرأة العربية اقدر من غيرها على صيانة الحياة الزوجية لان تعاليم الاسلام كانت ولا تزال وراء استمرارية نجاح الزواج ونجاح الاسرة في العالم العربي.

فالمرأة العربية المسلمة تحرص على اسرتها وعلى زوجها وقد حث الاسلام على طاعة الزوج كما حث على معاملة الزوجة معاملة حسنة وهكذا يظل استقرار الاسرة مؤشراً لاستقرار المجتمع وازدهاره ونجاحه.

فدوى فؤاد عباس

باختصار

● محمد عثمان خضر
الخرطوم - السودان

- نأسف لعدم نشر رسالتك لانها لا تتفق مع سياسات الصحيفة و توجهات صفحة البريد .

و نأمل في دوام مراسلتك لنا بما يخدم الحوار البناء و النقاش المثمر .

●●●

● شادية بلحسين
الجزائر

نفيدك بان ما اوردتيه في رسالتك من نقاط سبق و أن تعرفنا لها بالنقاش المستفيض في هذه الصفحة .

و قد كان هناك حوار بناء حول الموضوع الذي اشرت اليه و توصلنا الى الاكتفاء بما اوردنا من رسائل حوله .
و نفيدك نحن في انتظار مساهمتك التي تعالج شتى القضايا الاخرى .

الغياب العربي عن المؤتمر الدولي التاسع عشر لعلماء البردي في العالم

عقد في القاهرة وبالتحديد في مقر جامعة عين شمس وبالتعاون مع مركز الدراسات البردية - مؤتمر دولي هو التاسع عشر لعلماء البردي - في الفترة ما بين ٢ - ١٩٨٩/٩/٩ وهذا المؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات وتشرف عليه وتنظمه الهيئة الدولية للبرديات ومقرها مدينة بروكسل في بلجيكا.

وبصفتي أحد المهتمين بعلم البرديات وخاصة «البرديات العربية الاسلامية» شاركت في أبحاث هذا المؤتمر ببحثين عن «الاساليب الفنية الكتابية على برديات القرون الاولى للهجرة» وعن «أبرز كتاب البرديات الاسلامية في القرن الهجري الاول».

ولفت انتباهي ذلك الحضور الكبير من العلماء والباحثين المتخصصين في علوم البردي «من برديات فرعونية ويونانية ولاتينية وقبطية وعربية» من جامعات ومتاحف ودور كتب أوروبية وامريكية وسوفياتية. ولقد تمكنت من حصر ما يقرب من ١٩ دولة أجنبية في مقابل عدة دول عربية على رأسها مصر بصفتها الدولة المنظمة لعقد الدورة التاسعة عشرة لهذا المؤتمر الذي يناقش أبحاثاً تتعلق فقط بعلم البرديات بشتى تخصصاتها. والدول الاخرى لا يتعدى عددها أصابع اليد.أما بالنسبة للحضور والتمثيل الاجنبي فشمل دول استراليا والنمسا وبلجيكا ومثلها ١٥ عالماً وباحثاً، وكندا والدانمارك وانجلترا وفنلندا وفرنسا وألمانيا ومثلها ٤٧ باحثاً وباحثه.

ومما يذكر ان بايطاليا معهدا متخصصا في علوم البردي هو معهد البردي في مدينة فلورنسا - وهناك دول اجنبية أخرى مثل ايرلندا واليابان والنرويج وبولندا وأسبانيا وسويسرا ثم الولايات المتحدة الامريكية ومثلها في المؤتمر تقريبا ٢٣ باحثاً وباحثة بالاضافة الى علماء آخرين.

وأشد ما لفت انتباهي هو اهتمام المستشرقين الاجانب بتراثنا العريق ومنه تراث البرديات الاسلامية، تلك الوثائق الفنية المهمة التي لا غنى عنها لأي طالب أو باحث في مجال التاريخ والحضارة والفكر والنظم والدراسات الاسلامية. حيث انها وثائق تعاصر سنوات الفتح الاولى للاقاليم التي دخلت تحت لواء الدولة الاسلامية، بداية من عهد الخلفاء الراشدين وحتى نهاية عهد الدولة العباسية فمن هذه الوثائق البردية المهمة مكاتبات صدرت عن الديوان في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب والخليفة عثمان بن عفان ثم الخليفة علي بن أبي طالب. وهذه الوثائق محفوظة حالياً في أغنى مكتبة للبرديات الاسلامية في العالم هي مكتبة فيينا القومية وبالتحديد في قاعات البرتينا «ما يطلق عليها الآن مجموعة الارشيدوق راينر» وهي ربما تتعدى الـ ١٠٠٠٠ وثيقة بردية اسلامية بالغة الاهمية. (برديات الخلفاء الراشدين تحمل ارقام سجل من رقم ٥٥٠ حتى رقم ٥٦٧)، (برديات العصر الأموي بمكتبة ألبرتينا من رقم سجل ٥٦٨ حتى رقم ٦٠٨) وهذا الرقم الأخير يحمل رقم بردية من عهد آخر الخلفاء الأمويين مروان بن محمد.

أما برديات العهد العباسي (١٣٢ - ٢٥٥هـ) فهي في الواقع كثيرة ومتنوعة، بداية من عهد أول الخلفاء العباسيين أبي العباس السفاح وحتى عهد الخليفة العباسي المعتز بالله وتبدأ برديات هذه الفترة من رقم سجل ٦٠٩ حتى رقم ٧٩٣. وبرديات العهد الطولوني (٢٥٤ - ٢٩٢هـ) تبدأ من عهد أحمد بن طولون حتى عهد هارون بن خمارويه (من رقم سجل ٧٩٤ حتى رقم ٨٨٣).

برديات عهد الدولة العباسية الثانية (٢٩٥ - ٣٣٣هـ) بداية من عهد الخليفة المكتفي بالله حتى نهاية عهد الخليفة العباسي المتقي لله وبرديات هذه الفترة تحمل رقم ٨٨٤ - حتى رقم ٩١٦ في سجلات مكتبة فيينا القومية بالنمسا.

أما برديات العصر الاخشيدي (٣٣٣ - ٣٥٧هـ) وتبدأ بفترة حكم محمد بن طغج الاخشيدي حتى نهاية عهد كافور الاخشيدي (برديات من رقم ١٠٩٥ حتى رقم سجل ١٠٦١).

والعهد الفاطمي (٣٥٨ - ٥٦٧هـ) وتبدأ بردياته بفترة حكم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله حتى نهاية حكم الخليفة الفاطمي العاضد بالله (برديات اسلامية من رقم ١٠٦٤ حتى رقم ١٢٨٧) في سجلات مكتبة فيينا القومية.العهد الأيوبي (٥٦٧ - ٦٥٢هـ) تبدأ بفترة حكم القائد المظفر صلاح الدين الأيوبي حتى نهاية عهد الأشرف موسى (برديات تحمل رقم سجل من ١٢٩٠ حتى رقم ١٣١٥).

العهد المملوكي (٦٧٥ - ٧٨٣هـ) هناك العديد من برديات هذه الفترة المهمة من حكم الدولة الاسلامية تبدأ بعهد السلطان سيف الدين قطز حتى عهد المنصور علي (برديات اسلامية تحمل رقم ١٣١٦ حتى رقم سجل ١٤٠٠) بمكتبة فيينا القومية. هذه الارقام فقط في مكتبة واحدة هي مكتبة فيينا القومية بالنمسا وهناك العشرات من المكتبات والمتاحف والجامعات ودور الكتب بالاضافة للمجموعات الشخصية لدى الأفراد تقتني تراثنا الاسلامي العريق «وثائق البرديات الاسلامية» ولعل أبرز الدول الاوروبية المهتمة بالبرديات بشتى تخصصاتها ومنها البرديات الاسلامية ألمانيا الغربية وبالتحديد جامعة هايدلبرج ثم ايطاليا حيث معهد البردي في مدينة فلورنسا. والولايات المتحدة الامريكية يلاحظ ان لديها اهتماماً كبيراً وبارزاً بعلم البردي واشهر جامعة امريكية لها اهتمام بالبردي هي جامعة شيكاجو حيث عملت احدى الباحثات الامريكيات وتدعى نبية عبود (Nabia Abbot) دراسات عميقة على بعض المجموعات البردية الاسلامية المحفوظة ببعض المكتبات والمتاحف والجامعات الامريكية ومنها جامعة شيكاجو.ومما يدعو للأسف الشديد هو الغياب العربي في علم الدراسات البردية.

حيث لا توجد أقسام أو معاهد أو حتى مراكز بحوث ودراسات الوثائق البردية الاسلامية بصفة خاصة.

وتستثنى مصر فقط حيث أنشىء بها مؤخراً وفي مطلع العقد الماضي مركز الدراسات البردية (ليشمل البرديات من فرعونية ويونانية ولاتينية وقبطية وعربية) وعلى الرغم من ذلك فهو يفتقر الى الامكانيات وميزانيته بسيطة لا تمكنه من القيام بمشروعات وبرامج طموحة.وانني ادعو كافة المؤسسات الثقافية ممثلة في الجامعات والمعاهد والمتاحف ودور الكتب ومراكز البحوث وكافة المسؤولين المعنيين بشؤون التراث والحضارة الاسلامية بضرورة اعطاء تراث البرديات الاسلامية جانبا من اهتمامهم ويتمثل هذا الاهتمام بضرورة انشاء عدد من المراكز والاقسام في علم البرديات الاسلامية لتعنى بجمع وحصر وفهرسة الوثائق البردية الاسلامية من المكتبات والمتاحف والجامعات ودور الكتب الاجنبية - ويمكن تصويرها على اجهزة حديثة (ميكرو فيلم، ميكروفيش) لتكون في متناول الباحثين العرب في شتى أرجاء وطننا العربي من المحيط الى الخليج لانها في الواقع وثائق لا يمكن ان يتطرق اليها أدنى شك. ولا يصح اطلاقا ان يهتم بتراثنا ثلة من المستشرقين الذين قد يملأ قلوب بعضهم الحقد الدفين على تراثنا الاسلامي العريق فيعملوا على تشويهه وتقديمه بصورة غير مشرقة لذلك فانني ادعو الى تكوين «هيئة دولية عربية لعلم البرديات» تضم في عضويتها كل الدول العربية لتتكاتف الجهود ويتوحد الهدف في سبيل نهضة ثقافية اسلامية شاملة.

سعيد مغاوري أحمد

جمهورية جزر القمر تتطلع الى تقوية علاقتها بالدول الاسلامية والعربية

لقد دأبت جريدة «الشرق الأوسط» الموقرة منذ تأسيسها على ايصال الكلمة الصادقة والموضوعية الى القراء في العالم العربي والاسلامي وقد ارتفعت بمستواها الفني الى مواكبة كبرى الصحف العالمية وتلقى التقدير والاعجاب من الجميع.

وعندما وقعت الاحداث المؤلمة في جزر القمر في نوفمبر (تشرين الثاني)، فان جريدة «الشرق الأوسط» الموقرة تابعت تلك الاحداث ونقلتها الى القارىء العربي وسبق ايضا لبعض الكتاب الموقرين امثال الاستاذ فاروق لقمان وغيره ان كتبوا حول جزر القمر وأضاعها آنذاك.

ويسعدني ان اكتب هذا المقال لأبين ان الوضع السياسي في جزر القمر قد تغير على النحو التالي:

فبعد مقتل الرئيس المغفور له احمد عبد الله عبد الرحمن على أيدي جماعة من المرتزقة هبت الدول الصديقة وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ودولة الكويت وفرنسا وبعض الدول الصديقة الاخرى الى المطالبة بمغادرة المرتزقة جزر القمر وساندت بذلك رغبة الشعب القمري الذي طالب بدوره على شكل مظاهرات عارمة طالبت بمغادرة المرتزقة جزر القمر وبالفعل قامت فرنسا وجنوب افريقيا بالتفاوض معهم حتى غادروا الجزر نهائيا يوم ١٩٨٩/١٢/١٥م.

واصدرت الحكومة القمرية قرارا تم تعميمه الى كافة الدول يقضي بمنع دخول المرتزقة اراضي جمهورية جزر القمر.

وبعد عودة الامور الى نصابها واستتباب الوضع الامني بمساعدة فرنسا تطبيقا للاتفاقيات الدفاعية المبرمة بين حكومتي جزر القمر وفرنسا، بدأت الحكومة القمرية في اعداد الانتخابات الرئاسية لانتخاب رئيس جديد يتولى قيادة البلاد.

واثر الانتخابات الرئاسية التي جرت في انحاء البلاد يوم ١٩٩٠/٣/١١م، فلقد تم انتخاب السيد سعيد محمد جوهر رئيسا لجمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية، وقد ادى الرئيس الجديد مراسم اليمين الدستورية يوم ٢٠ مارس (آذار) الماضي، حيث باشر مهامه العليا الرسمية كرئيس للدولة، وشكل بعدها مجلس الوزراء الجديد يوم ٢٢ مارس (آذار) الماضي، حيث تولى اثنا عشر وزيرا مهامهم الرسمية، واهم المناصب الوزارية هي:

- وزارة الدولة المكلفة بالاقتصاد والتجارة وقد اسندت الى السيد سيد علي كمال، وهو سفير سابق لجزر القمر في باريس.

- وزارة الدولة للتجهيزات والبيئة والبريد والمواصلات وقد اسندت الى السيد سيد حسن سيد هاشم وهو وزير سابق ومحافظ لجزيرة القمر الكبرى سابقا.

- وزارة الانتاج والصناعات التقليدية وقد اسندت الى السيد علي مروجاي وهو وزير خارجية سابق ورئيس وزراء ووزير للدولة سابق.

- وزارة الخارجية والتعاون وقد اسندت الى الدكتور مترا ميشا وهو وزير سابق للتربية القومية.

- وزارة المالية وقد اسندت الى السيد تاج الدين بن سعيد مسعود وهو وزير سابق.

- وزارة التربية القومية والثقافة والتعليم القرآني وقد اسندت الى السيد ارباب الدين محمد.

- وزارة الشؤون الاسلامية وقد اسندت الى السيد داود عثمان.

وتتطلع جمهورية جزر القمر الآن والأمل يحدوها الى استعادة مكانتها الطبيعية بين الدول المجاورة في المحيط الهندي والدول الصديقة والعمل دوما على التمسك واحترام المواثيق الدولية التي تدعو الى تعميق روابط الصداقة والتعاون بين كافة الدول وتعزيز أسس السلام والاستقرار.

كما تتطلع الجزر الى استمرار عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لرفع مستوى الشعب القمري وكذلك الى تقوية علاقتها وتدعيمها بالدول الاسلامية والعربية وهناك اصرار وعزيمة لارساء دور جزر القمر في المجال الافريقي والانفتاح على العالم الخارجي.

مرة أخرى احييكم على المجهود الكبير الذي تبذلونه في سبيل رفع الاعلام والفكر العربي في عصر التحديات.

ابراهيم عبد الله ابراهيم
سفير جزر القمر في القاهرة

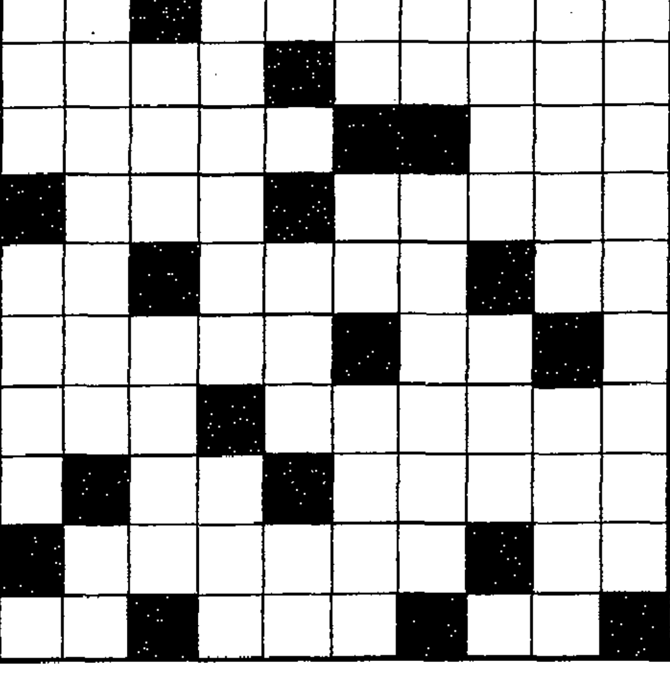
الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية

١- لقب رئيس مالي - متشابهان.
٢- من الوان الفروسية الشعبية - بحيرة يوغوسلافية.
٣- سلام وطمانينة - رسام فرنسي عالمي قديم (معكوسة).
٤- تجدها في كلمة سيائل - حيوان متوحش (معكوسة).
٥- نهر ايطالي - لقب ثاني اسرع البشر (معكوسة) - لقب صاحب «بجماليون».
٦- دق - لقب مخرج سينما عالمي.
٧- جريدة فرنسية - خيال (معكوسة).
٨- شاعر روماني - من اعضاء الجسم.
٩- متشابهان - هداف كاس العالم الكروية.
١٠- نجم جري بريطاني عالمي - لقب رئيس كينيا - حرف موسيقي

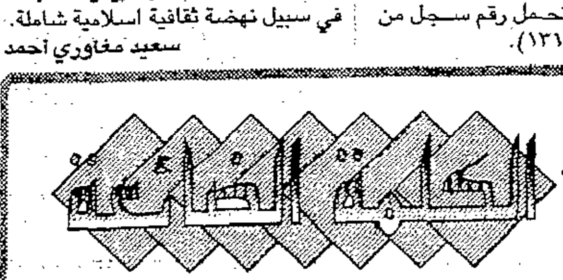
● الكلمات الراسية

١- من اعمال جوجول.
٢- من اشهر العشاق - مدينة نيجيرية (معكوسة).
٣- اقرب - من الامراض.
٤- للتعجب - زعيم عمالي بولندي عالمي (معكوسة).
٥- لقب رئيس كوريا الجنوبية - ام اخناتون - نريد.
٦- بعثة - عملة كورية (معكوسة).
٧- لقب شاعر عربي راحل (معكوسة) - من الاناجيل.
٨- سنة (معكوسة) - يطفيء (معكوسة).
٩- لقب رئيس تشيلي - كفو.
١٠- من غزوات الرسول - لقب رئيس سيراليون.



الحل السابق :

ك	و	ب	ت	■	ز	ي	ر	ي	ب
ا	و	ر	■	ا	ر	ت	ك	ل	ا
ز	■	م	ي	ك	ا	و	■	ا	ر
ن	ا	و	س	ا	■	ك	ك	ك	ك
ت	■	د	ي	ب	ع	■	ا	■	و
ر	■	ه	م	و	م	■	ق	د	■
ا	و	■	خ	ل	■	م	و	م	و
ك	■	ح	ل	ك	ه	■	ر	■	ر
س	د		ا	و	ا	ر	■	م	ي
■	ل	ض	■	■	ن	ا	ك	ر	ب



الكلمة الضائعة

ف	و	ز	ا	م	ع	م	ل	ط
ة	ك	ا	ص	ر	ب	ا	د	و
ر	ت	ي	ن	ا	ت	ق	ن	ش
ط	ر	ج	ر	ذ	ي	ف	ة	ص
ي	ن	ي	د	ق	ا	ط	ا	م
س	ا	و	ة	ي	ح	ر	ف	ع
ت	ر	ط	ا	م	د	ت	م	و
ن	س	ب	ي	ع	ا	م	س	ح
ة	ه	و	ل	ح	ت	ص	ف	ر

تعاون — سيطرة — ذهول
مباريات — صفر — انذار
ارتفاع — فوز — صراع
نسبي — حسم — تجديد
شوط — مصير — محطة
مفتاح — دقيقة

الكلمة الضائعة
بلدة في الضفة الغربية
الحل السابق
ميرفت امين

طريقة الحل

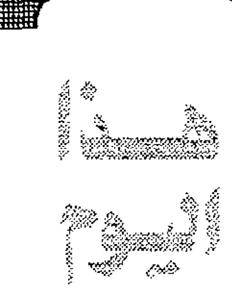
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- تقرير مؤسسة الاتصالات في الامارات: اقبال كبير على "البليب" والهاتف النقال وأجهزة الفاكسيميلي تضاعفت في سنة
- إشارات اقتصادية

كمبيوتر



اسواق العالم

"وول ستريت" يستفيد من نزوح الارصدة اليابانية

غداً

مفكرة الاعمال

اسهم شركة الجوف الزراعية تستقر بعد تحويل الملكية

تقرير سري للمصفين يربط خيوط فضيحة شركة الخليج للخدمات

القضاء البريطاني يدخل "كرديت سويس فرست بوسطن" طرفاً ومصفو الشركة يعدون لملاحقة العتيقي جنائياً

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

حصلت «الشرق الاوسط» على الملف السري الذي اعده مصفو شركة الخليج المتحدة للخدمات والصناعات، وذلك بعد سلسلة من التحقيقات المستمرة منذ عام ١٩٨٧ في ظروف انهيار الشركة وتبديد ٩٣,١ في المائة من راس مالها البالغ ١٤٩,٢ مليون دولار.

وكانت الشركة قد تأسست كشركة مساهمة بحرينية معفاة (اوفشور) وضمت رجال اعمال خليجيين ورجل اعمال فيليبيني يدعى جوس دي فنيسيا جي آر. وبدأت الشركة برأس مال ١٠٠ مليون دولار طرح ٦٠٪ منه للاكتتاب العام وتمت زيادة راس المال الى ١٤٩,٢ مليون دولار بعد عامين عبر رسملة جزء من الارباح التي نجمت عن تضاربات على اسهم الشركة في سوق المناخ.

«لعنة المناخ»

الا ان الشركة تعرضت بعد ذلك الى عمليات تلاعب وتبديد ادت الى انهيارها تماما. وقرر المساهمون في ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٨٧ في جلسة عقدت في فندق «دبلومات» في المنامة تصفيتها اختياريا وجرى تكليف مصفي الشركة جواد حبيب وشركاه بالشروع في تحقيق شامل في شؤون الشركة منذ تأسيسها وحتى تاريخ تصفيتها.

وكان الهدف من التحقيق هو تحديد الوضع المالي للشركة وخصوصا ايجاد جواب شاف على السؤال التالي: «كيف كان لشركة برأس مال يقارب الـ ١٥٠ مليون دولار ان تخسر كل اصولها المالية واكثر».

بدأ المصفي مهمته على اساس أنها لن تستغرق سوى بضعة أشهر، ولكن ما ان بدأ في فتح الملفات حتى تكشفت له حقائق وممارسات تقشعر لها الابدان مما دفعه الى تشكيل فريق كامل حيث تنقلوا بين الامارات وسنغافورة وحتى بورتوريكو! لقراءة الآف الاوراق والوثائق ومعاينة استثمارات الشركة على الطبيعة قبل ان يصدروا تقريرهم «الفضيحة».

دور خالد العتيقي

والواقع ان تحقيقات المصفي عن استثمارات الشركة في الكويت فضائح مالية خطيرة. وجاء في الملف السري «ان استثمارات الشركة قد تمت من خلال شركة تدعى شركة «الثيل» للتجارة والمقاولات وذات مسؤولية محدودة ومسجلة باسم خمسة اعضاء من مجلس ادارة شركة الخدمات يحملون الجنسية الكويتية للاستثمار في الكويت، وقد وقع الخمسة إقرارا بأن كافة هذه الاستثمارات تعود الى الشركة الأم (شركة الخليج المتحدة للخدمات) في البحرين».

وشركة الثيل للتجارة والمقاولات بدأت اعمالها برأس مال قدره نصف مليون دينار كويتي ارتفع فجأة الى عشرة ملايين مليون دينار كويتي نتيجة سحب اموال من حساب الشركة البحرينية.

ويلمح التقرير الى «ان خالد العتيقي قام بعد ذلك وبحكم التعويض الممنوح له، بسحب ٦٥ مليون دولار من حسابات الشركة الام من البحرين والشارقة لتحويل ما يزعم انه استثمارات الشركة الفرعية في الكويت».

وتكشف تحقيقات المصفي بأن الباقي من هذه الاستثمارات مليون دولار امريكي فقط. وللالتفاف على تحرك مصفي الشركة نشر خالد العتيقي اعلانا في الصحف يعلن فيه عن تصفية شركة «الثيل للتجارة والمقاولات»، الا ان المصفي تمكن في مطلع هذا العام من ابطال قرار التصفية ـ مستندا على اقرار موقع موثق لدى الكاتب العدلي في الكويت «بأن ملكية اصحاب الشركة لاسهم شركة (الثيل) مجرد امانة لصالح شركة الخدمات». ولم ينته الامر عند هذا الحد بل امتد الى ايداع طلب لدى المدعي العام في الكويت لرفع دعوى جنائية ضد خالد العتيقي والشركاء الآخرين. وقد وافق المدعي العام بأن هناك دلائل وبراهين كافية لاثبات ذلك بتهمة تبديد اموال الشركة وخيانة الامانة.

«.. ودور كريدت سويس فرست بوسطن»

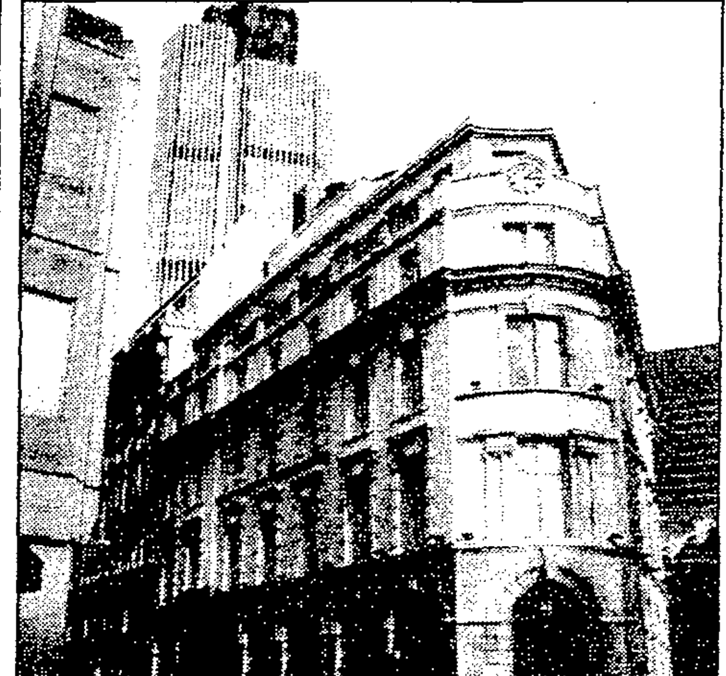
ويلقي تقرير مصفي الشركة الخليجية الضوء على دور بنك كريديت بتسوية فرست بوسطن (مقره في لندن) في القضية وخصوصا المخالفات المالية التي ارتكبها وادت الى ضياع ٤٠ مليون دولار على الشركة.

ويشير التقرير في هذا المجال الى «ان من أهم القناعات لتأسيس شركة الخدمات كان مشاركة مجموعة (الانداويل) الفيليبينية على اساس ٤٠٪ من راس المال المدفوع». لكن لاجل الالتفاف على متطلبات وزارة التجارة «بان تكون المساهمة في رأس المال نقدا» لجأ خالد العتيقي والشركة الفيليبينية التي يرأسها (جيه. آر) الى مناورة هدفها الايحاء بأن الجانب الفيليبيني قد سدد حصته نقدا. وبموجب هذه المناورة قام كريديت سويس فرست بوسطن بنك (CSFB) بتقديم قرض الى «جي. آر» الفيليبيني بمبلغ ٤٠ مليون دولار امريكي. قام هذا باعادة ايداع المبلغ في البحرين في البنك الاهلي التجاري البحريني، تسديداً للاكتتاب الجانب الفيليبيني في رأس المال، لكن في الوقت نفسه تلقى البنك البحريني تعليمات واضحة من اللجنة التأسيسية لشركة الخدمات بايداع ٤٠ مليون دولار من راس المال المدفوع لدى بنك كريديت سويس فرست بوسطن (CSFB) كضمان في مقابل القرض الذي منحه البنك لـ «جي. آر» الفيليبيني. وقد وافق خالد العتيقي على ان يبقى المبلغ مودعاً لدى البنك الامريكي ـ بصفته رئيساً للجنة التنفيذية لشركة الخدمات في لندن ـ مادام القرض غير مسدد.

ويلاحظ التقرير مستغرباً «أن اتفاقاً ابرم بين (CSFB) والبنك الاهلي التجاري البحريني مفاده ان الوديعة والبالغة ٤٠ مليون دولار هي ملك لـ «جي. آر» الامر الذي يخرج هذا المبلغ من سيطرة شركة الخدمات صاحبة الحق الاول في هذه الوديعة باعتبارها جزءاً من رأس المال.

يكشف الملف الفضيحة، بأن الجانب الفيليبيني اخفق في تقديم مساهمته نقدا واستعاض عنها باعطاء شركة الخدمات حصصاً في شركات وهمية في الفيليبين تعادل ٢٣ مليون دولار، ومنح مقابل ذلك قرضا بقيمة ١٧ مليون دولار من قبل (CSFB) لندن بضمان وديعة من شركة الخدمات بنفس قيمة المبلغ في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢.

هذه الاساليب الملتوية كبدت شركة الخدمات خسارة فادحة قدرها ٣١ مليون دولار كخسارة صافية سجلت في دفاتر شركة الخدمات. لكن المسألة لم تنته عن هذا الحد.



من سنغافورة الى بورتوريكو الى لندن : خيوط الفضيحة مشبوكة

تحول يرفع آمال المساهمين

يعتبر قرار القضاء البريطاني ادخال مصرف «كريديت سويس فرست بوسطن» طرفا في قضية الشركة الخليجية المتحدة للخدمات والصناعة اهم نجاح يحققه مصفو الشركة (مؤسسة جواد حبيب) منذ تكليفهم مهمة التصفية والتحقيق في ملابسات ضياع اصول الشركة.

وكانت محكمة بريطانية رفضت في فبراير (شباط) الماضي زعم المصرف المذكور انه ليس طرفا في انهيار الشركة ولا يمكن تحميله اية مسؤولية عن ذلك. وبذلك سيتعين على المصرف المذكور الآن تقديم دفاعه في القضية التي رفعها المصفون بهدف اجبار المصرف على أن يدفع لساهمي الشركة المصفاة مبلغ ٤٠ مليون دولار مع الفوائد المستحقة.

ويتهم المصفون في دعواهم البنك الامريكي بانه «اخل بالواجبات المهنية ونكث بالعهود وخان الامانة» عندما سهل لرجل اعمال فيليبيني التحايل على قانون التجارة البحريني الذي يفرض ايداع المساهمات في الشركات المقفلة نقدا وذلك عندما اقرض المذكور ٤٠ مليون دولار لتغطية اكتتابه في مقابل اعادة ايداع المبلغ كوديعة.

١٠٣ مليار ريال مجموع قروض صندوق التنمية الصناعية السعودي في العام ١٩٨٩

مشاريع التوازن تزيد الطلب على القروض وقطاعا البتروكيماويات والهندسة اكبر الزبائن

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

توقع صندوق التنمية الصناعية السعودي ان تؤدي دخول مشاريع التوازن الاقتصادي المنبثقة عن عقود وزارة الدفاع والطيران الى ارتفاع حجم القروض التي يقدمها الى القطاع الصناعي في السعودية.

وحسب التقرير السنوي الذي اصدرته ادارة الصندوق فقد حصل مشروعين رئيسيين اقيما في اطار برنامج التوازن على قروض بقيمة ٢٠٣ ملايين ريال في العام الماضي.

وجاء في التقرير الذي تضمنه عرضا شاملا لاتجاهات الاقتصاد السعودي ان مجموع القروض التي قدمها الصندوق خلال العام الماضي بلغ ٥٣ قرضا قيمتها ١٣٤٨ مليون ريال. وان مجموع القروض المقدمة خلال السنوات الـ ١٥ الماضية ارتفع الى ١٢٥٧ قرضا قيمتها الاجمالية نحو ١٦,٤ مليار ريال.

واشار التقرير السنوي الصادر عن الصندوق أن اجمالي القروض المعتمدة لقطاع المنتجات البتروكيماوية بلغ في العام الماضي ٦٧٥ مليون ريال وهي تمثل أعلى نسبة بين القطاعات الانتاجية الاخرى التي استفادت من قروض الصندوق حيث بلغت هذه النسبة ٥٠٪ من اجمالي الالتزامات خلال العام المذكور. ويدل هذا الامر حسب التقرير على ضخامة التمويل اللازم لبعض مشاريع هذا القطاع. وفي هذا الاطار تم منح قرض لاقامة مصنع للأدوية في منطقة القصيم بقيمة ٢١٠ ملايين ريال وقرض آخر لاقامة مشروع لانتاج الاسمدة بمدينة الجبيل بقيمة ٤٠٠ مليون ريال وهي بالتأكيد مشاريع ذات كثافة رأسمالية عالية تساهم في سد جزء كبير من احتياجات المملكة لهذه المنتجات بل وتتجه الى تصدير الفائض من منتجاتها الى الاسواق العالمية.

ويأتي قطاع المنتجات الهندسية في المرتبة الثانية من حيث حجم القروض المعتمدة خلال العام وذلك بقيمة اجمالية تبلغ ٣٩٦ مليون ريال، أي ما يمثل ٢٩٪ من حجم اعتمادات الصندوق لنفس الفترة

ومن المتوقع لقطاعي المنتجات الكيماوية والهندسية ان يستمرا في النمو بمعدلات عالية في المستقبل المنظور وذلك كنتيجة طبيعية للفرص الكبيرة المتاحة للاستثمار في هذين المجالين وهذا ما يتيحه دخول كامل مشاريع سابك من الجيل الاول وبعض مشاريعها من الجيل الثاني مرحلة الانتاج حيث تعمل هذ المشاريع على توفير المواد الخام اللازمة لصناعات محلية قائمة أو يمكن قيامها مستقبلا.

كما احتل قطاع المنتجات الاستهلاكية المرتبة الثالثة من حيث حجم القروض الممنوحة خلال العام الماضي، اذ بلغت اعتمادات هذا القطاع ٢٧٢ مليوناً أي ما يمثل ٢٠٪ من اجمالي القروض المعتمدة لهذا العام.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا القطاع قد قطع مرحلة كبيرة في سد احتياجات الطلب المحلي وذلك نتيجة للتكامل النشط والمستمر بين القطاعين الزراعي والصناعي.

اما فيما يتعلق بقطاعي الأسمنت ومواد البناء فلم يكن هناك نشاط اقراضي يذكر خلال العام المالي، وذلك بعد أن لعب الصندوق دورا كبيرا في وصول المملكة الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من هذه المنتجات، بل ان بعض شركات الأسمنت قد اتجهت الى التصدير وقد نجحت في هذا المجال، ومن غير المتوقع ان يكون هناك نشاط اقراضي كبير لهذين القطاعين في المستقبل القريب وذلك كنتيجة طبيعية لاكتمال البنية الاساسية والاكتفاء الذاتي من هذه المنتجات.

ومن ناحية اخرى بلغ مجموع مبيعات هذه المشاريع خلال العام الماضي حوالي ٢٠,٦ مليار ريال. أي بزيادة نسبتها ٨,١ ٪ عن مبيعات العام السابق.

كما تصدرت مبيعات قطاع المنتجات الهندسية جميع القطاعات حيث شكلت مبيعات هذا القطاع نسبة ٣٢,١ من اجمالي المبيعات يليه قطاع المنتجات الاستهلاكية بنسبة ٢٧,٤٪ ثم قطاع المنتجات الكيماوية بنسبة ١٨٪ فقطاع مواد البناء بنسبة ١٤,٧٪ ثم قطاع الاسمنت ٧,٦٪.

موجز

١,٨ مليار جنيه للدعم في الموازنة المصرية الجديدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يناقش البرلمان المصري في الاسبوع الاخير من شهر ابريل (نيسان) الحالي مشروع الموازنة المصرية الجديدة لعام ١٩٩٠/١٩٩١ والتي سيبدأ العمل بها في حالة اقرارها اعتبارا من شهر يوليو (تموز).

واكدت مصادر اقتصادية لـ «الشرق الاوسط» ان مشروع الموازنة الجديدة لن يتضمن الغاء لمبلغ الدعم السنوي على السلع الاساسية والذي يقدر في حجمه في الموازنة الجديدة بنحو مليار و٨٠٠ بليون جنيه.

واضافت تلك المصادر ان الموازنة الجديدة ستجنب في حساب خاص بالبنك المركزي المصري قيمة اقساط الديون وفوائدها المستحقة السداد خلال الفترة من يوليو ١٩٩٠ وحتى يوليو ١٩٩١، حتى لا تشكل عبئا اقتصاديا جديدا على الموازنة عند حلول مواعيد استحقاقها وسدادها.

الكويت تحدد هوامش الربح لوقف التلاعب بالاسعار

الكويت: «الشرق الاوسط»

تميل الحكومة الكويتية الى تحديد هوامش للربح لاغلب البضائع والسلع الاستهلاكية الاساسية للحيلولة دون التلاعب باسعارها، كما حصل في شهر رمضان المبارك الحالي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تعليمات واضحة صدرت عن ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، للحكومة بدراسة تشكيل لجنة دائمة لهذا الغرض لتلافي حصول نقص في البضائع عند تطبيق مثل هذه القرارات التي تهدف الى وقف التصاعد المستمر في مستوى المعيشة وتأمين وضع افضل للمواطنين والوافدين.

اشارات اقتصادية

دعم التبادل التجاري والاستثمارات بين امارة الشارقة ورومانيا

الشارقة: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

بحث سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة في وسائل تنمية العلاقات التجارية وتطوير التعاون الاقتصادي المشترك بين الامارات ورومانيا على ضوء التطورات والمتغيرات التي شهدتها رومانيا خاصة، واوروبا الشرقية بشكل عام، وكيفية دعم المبادلات التجارية والاستثمارات المشتركة بين الطرفين.

كما تم بحث ما تحقق من نتائج ضد توقيع اتفاق التعاون المشترك بين البلدين في فبراير (شباط) الماضي. وطالب الاتفاق بضرورة تسهيل اللقاءات بين المستثمرين ورجال الاعمال وتوفير المعلومات الاقتصادية واعداد الدراسات الاولية للمشروعات الاستثمارية واستمرار التعاون والتنسيق لتنظيم اقامة معارض وندوات اقتصادية في كل من الشارقة وبوخارست.

وذكرت احصاءات الغرفة ان قيمة صادرات رومانيا الى الامارات بلغت حوالي ٢١ مليون درهم عام ١٩٨٧، في مقابل ١٣ مليون درهم قيمة واردات الشارقة لرومانيا.

***

١٧٢ منشأة صناعية مسجلة دخلت مرحلة الانتاج في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد المنشآت الصناعية المسجلة في دولة قطر حتى نهاية عام ١٩٨٩، ١٧٢ منشأة وذلك منذ بداية العمل بالقانون رقم ١١ لعام ١٩٨٠ الخاص بالتنظيم الصناعي في الدولة.

وصرح مصدر مسؤول في الجهاز المركزي للاحصاء ان هذه المنشآت وصلت مرحلة الانتاج ومقيدة في السجل الصناعي في مجالات صناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والغزل والنسيج والملابس والجلود والورق والطباعة والنشر والكيماويات ومنتجاتها والبترول والفحم والبلاستيك.

كما تشمل المنشآت صناعة منتجات الخامات التعدينية الاساسية وصناعة الماكينات والمعدات وصناعات تحويلية اخرى.

***

اجهزة سحب اوتوماتيكية لبنك القرض الشعبي الجزائري

الجزائر - ر: أعلن بنك القرض الشعبي الجزائري، وهو اصغر البنوك التجارية الثلاثة في الجزائر، امس انه سيكون اول بنك يدخل اجهزة سحب اوتوماتيكية وخدمة جديدة تسمح للشركات الكبيرة باجراء معاملات مصرفية من مكاتبها بواسطة اجهزة الكمبيوتر.

وقال مسؤول في البنك انه سيتم ادخال اثنين من ١٥ جهازا للسحب في الجزائر العاصمة الاسبوع المقبل، واثنين اخرين في وقت لاحق، وستوزع بقية الاجهزة على وهران وقسنطينة وعنابة والبليدة وباطنة وسطيف.

ومنذ تحول البنوك الجزائرية الى هيئات مستقلة تابعة اصبحت تتمتع بإدارة ذاتية، وقامت في الاونة الاخيرة بتوسيع خدماتها للتنافس فيما بينها في اطار اصلاحات كبيرة تشهدها البلاد.

تقرير مؤسسة الاتصالات في الامارات يقيّم اتجاهات السوق ... و«ينعي» التلكس

اقبال كبير على "البليب" والهاتف النقّال وأجهزة الفاكسيميلي تضاعفت في سنة

أبو ظبي: «الشرق الاوسط»

حمل التقرير السنوي لمؤسسة الامارات للاتصالات انباء سارة للمساهمين تمثلت خصوصا في زيادة كبيرة في الارباح بلغت ١٢٪ بالمقارنة مع العام السابق.

الا ان التقرير حمل ايضاً معلومات مفيدة عن «طفرة الاتصالات» المستمرة في دولة الامارات والتوسع الكبير في بعض قطاعات هذا السوق مع اقبال المزيد من الموظفين على الافادة من التسهيلات واقتناء المزيد من أجهزة الهاتف والفاكس والنداء الآلي (البليب)..

الاقوى عصر التلكس

الا ان التقرير السنوي لمؤسسة الاتصالات «نعي» بصورة غير مباشرة جهاز التلكس الذي يتجه كما يبدو الى اضمحلال متسارع بعد ان حوله التقدم الهائل في انظمة الاتصالات الرقمية - وخاصة جهاز الفاكسيميلي - غير ضروري. ومن المؤكد ان هذه الآلة التي اعتبرت في وقتها كشفا تقنيا مهما ستدخل المتحف قبل مضي وقت طويل.

موضة «البليب»

وعلى سبيل المثال، فقد انخفض عدد المشتركين بالتلكس بنسبة ٢٪ ليصل العدد الى ٦,٣ آلف مشترك، كما انخفض حجم الاستخدام بنسة ١٦٪ حيث بلغت الدقائق المدفوعة ١٤ مليون دقيقة.

وبالعكس من ذلك فان اجهزة الفاكسيميلي اظهرت معدل نمو بلغ ١٠٠٪ حيث زاد عدد المشتركين عن ١١ الف مشترك.

واستمر الاقبال على - ويمكن القول «موضة» - النداء الآلي «البليب». فقد بلغ مجموع المشتركين فيه ٧٠ الف منهم اكثر من ٤١ الف مشترك استخدموا هذه الوسيلة في العام الماضي فقط.

يقدم التقرير ايضاً صورة عن مدى التطور الذي بلغته الخدمة الهاتفية في دولة الامارات فيشير الى تركيب ٥٦,٦ الف هاتف جديد العام الماضي، ليصل اجمالي الهواتف في الدولة الى ٣٥٢,٧ هاتف. كما بلغ اجمالي الدقائق المدفوعة بين المقاسم الوطنية اي داخل الدولة ٧٦٢ مليون دقيقة وللحركة الدولية ٢٠٧ مليون دقيقة.



احاديث الهاتف تمتد لساعات

وبالنسبة لخدمة الهاتف المشترك (أو النقال) بأن ١١,١ الف هاتف تم ايصالها لمشتركين جدد خلال العام الماضي، ليصل اجمالي عدد المشتركين بالهواتف المشتركة ٢٤,٩ الف مشترك.

توسع استثماري

ومن اجل تلبية الحاجات المتزايدة على صعيد الهاتف قامت المؤسسة في العام الماضي باستثمار ٦٠٧ ملايين درهم لتحديث وتوسيع وتعزيز شبكات التراسل والمقاسم.

هواية الحديث بالهاتف النقال تغذي خزائن مؤسسة الاتصالات

ويتضمن البرنامج الاستثماري للمؤسسة تخصيص مبالغ مجموعها ١,٥ مليار درهم لاستثمارها في السنوات الثلاث القادمة لترقية وتطوير وتوسيع شبكة الاتصالات.

ومن بين المشاريع المشمولة بالخطة انشاء برجي المركز الرئيسي للاتصالات وانشاء مستودع وسفينة للكابلات لتوفير الصيانة الفعالة لأنظمة الكابلات البحرية، وكذلك توسيع شبكة الالياف البصرية وتعزيز سعة المقاسم لتلبية ارتفاع الطلب على الخدمة وتوفير اجهزة متنوعة الاغراض للمشتركين.

النتائج المالية

الجدير بالاشارة الى ان الارباح الصافية التي حققتها المؤسسة في العام الماضي بلغت حوالي ٧٨٧ مليون درهم في مقابل ٦٦٩,٨ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وذكر التقرير السنوي الذي أقرته الجمعية العمومية للمؤسسة في الاجتماع الذي عقدته مساء امس برعاية محمد سعيد الملا وزير المواصلات ورئيس مجلس ادارة المؤسسة بانه تم توزيع ما يقرب من ٦٠٠ مليون درهم على المساهمين على دفعتين بواقع ٢٠٪ من القيمة الاسمية للسهم، في حين تم تحويل ١٨٥ مليون درهم للاحتياطي العام والارباح غير الموزعة والمؤجلة ٥,٦ مليون درهم.

وقال التقرير بان الايرادات الاجمالية للمؤسسة بلغت ١٤٤٧ مليون درهم تقريبا مقابل ١٢٩٣ مليون درهم عام ١٩٨٨ اي بزيادة مقدارها ١٢٪.

وقد بلغت ايرادات التشغيل ٦٨٣,٤ مليون درهم وفوائد الاستثمارات ١٠٣,٦ مليون درهم.

وقد بلغ اجمالي الاحتياطيات التي تشمل احتياطيات التطوير واحتياطيات تجديد الأصول والاحتياطي العام ٧٢٣ مليون درهم، يضاف اليها ارباح مرحلة غير موزعة بمقدار ٥,٦ مليون درهم ليصل الاجمالي الى حوالي ٧٢٨ مليون درهم.

وبذلك يرتفع حق المساهمين ليصل الى ٢,٢ مليار درهم اي ما يقرب من ضعف رأس المال البالغ ١,٥ مليار درهم تقريبا.

وقد عزا التقرير السنوي الزيادة في الايرادات الى ازدهار المناخ الاقتصادي في الدولة والتخفيضات الجوهرية التي اجريت على الأسعار والرسوم بما في ذلك تمديد فترة التعرفة المخفضة للمكالمات بين المقاسم الوطنية.

وتجدر الاشارة الى أن مؤسسة الامارات للاتصالات قد تأسست عام ١٩٧٦ بعد الغاء امتياز الشركات الأجنبية التي كانت تتولى ادارة الخدمة الهاتفية في الامارات قبل الاستقلال وخلال السنوات الاولى من قيام الدولة الاتحادية عام ١٩٧١.

ويساهم في المؤسسة القطاع العام بنسبة ٢٠٪ والقطاع الخاص بنسبة ٨٠٪.

شركة قطر للاسمدة تتجاوز معوقات الانتاج

الدوحة - و. ا. س: استطاعت شركة قطر للأسمدة الكيماوية (كافكو) التغلب على الصعوبات التي تزامنت مع انشائها وهذه الصعوبات تتلخص في قوة الانتاج ونوعيته كما تمكنت من تجاوز معوقات الانتاج، اذ بلغت نسبة انتاج الامونيا ١٢٥ بالمائة من الطاقة التصميمية. اما معوقات التسويق فقد تغلبت عليها الشركة عن طريق عقد اتفاق مع شركة «نورش كيمابيرو» النرويجية التي ستتولى تسويق منتجات الشركة التي يصدر معظمها الى الخارج لأن الاسواق العالمية الغربية ملائمة للمنافسة نظرا لقلة تكاليف النقل. وتملك الشركة النرويجية ٢٥ في المائة من حصة الشركة بينما تملك دولة قطر ٧٥ في المائة. وتنوي شركة قطر للاسمدة الكيماوية ان تقوم بتسويق منتجاتها بنفسها عندما ينتهي عقد التسويق مع الشركة النرويجية، وقد انشأت الشركة ادارة التسويق وبدأت بتعيين الموظفين والمختصين في مجال المبيعات والتسويق.

وهناك تنسيق بين شركات انتاج الاسمدة في دول الخليج من خلال اتحاد الاسمدة العربي للاسمدة الكيماوية. كما ان هناك تعاونا تقنيا بين شركات انتاج الاسمدة العربية من خلال ذلك الاتحاد. ويساهم تبادل الاستشارات والزيارات في تذليل صعوبات المستقبل بالنسبة لسياسة التسويق والمبيعات.

ان ابرز المشاكل التي واجهت شركة قطر للاسمدة الكيماوية هي البحث عن التكنولوجيا وقطع الغيار خاصة وان صناعة الاسمدة الكيماوية اولى الصناعات الثقيلة التي تأسست في دولة قطر. وقد هيأت الحكومة الكثير من اسباب النجاح لتلافي بعد الشركة عن مواطن التقنية، اذ تم توفير اتصالات متكاملة والميناء جهز جيدا لنقل منتجات الشركة. كما تم عام ١٩٧٩ إنشاء وحدتين جديدتين أولهما للامونيا والثانية لليوريا بطاقة تصميمية تصل الى ١٨٠٠ طن من الامونيا و٢٠٠٠ طن من اليوريا. وقد وصلت نسبة الانتاج الان الى ١٢٥ في المائة من الطاقة التصميمية لليوريا و١١٣ في المائة للامونيا، وانتجت الشركة في العام الماضي ٦٧٠ الف طن من الامونيا.

ويبلغ رأس مال الشركة المدفوع خمسين مليون ريال قطري وقد تضاعف الان ليصل الى مائة مليون ريال. وبلغت كلفة بناء الانتاج والاركان ١٢٠٠ مليون ريال قطري. ودخل ابناء قطر مجالات العمل الادارية والتقنية في الشركة ويحتلون حاليا مناصب قيادية اضافة الى عدد من الشباب القطريين والعرب الذين يعملون في المجال التقني والمهني. وتبلغ نسبة القطريين ٣٣ في المائة من موظفي الشركة بينما تصل نسبة العرب ٤٥ في المائة من موظفي الشركة البالغ عددهم ٧٥٠ موظفا.

COMPUTER كمبيوتر

اسواق الكمبيوتر

«امستراد» يتراجع امام كومباك.. واي. بي. ام» لا يزال في المقدمة

لندن: «الشرق الاوسط»

تراجع «امستراد» الى المرتبة الثالثة امام تقدم «كومباك» في مضمار تجهيز كمبيوتر الادارة والاعمال. وقد ارتفع نشاط كومباك منذ العام الماضي اذ وصلت حصته الى نسبة ١٣,٣ في المائة من جملة مبيعات اجهزة الكمبيوتر. اما «اي. بي. ام» الذي يحتل المرتبة الاولى فقد تفعت مبيعاته الى ٢٦,١ في المائة، والمتتبع لسوق المبيعات يرى ان حصص البيع انخفضت بشكل حاد بعد حصة امستراد التي بلغت ١١,٣ في المائة، فقد جاء ترتيب «ابل» الرابع بنسبة ٨و٥ في المائة، بينما سجل «ايبريكوت» ٦و٥ في المائة. هذا ما صدر عن «رومتيك» منظمة ابحاث الصناعة. وقد جاء بعد ذلك ترتيب «توشيبا» الذي يتقدم بسرعة بفضل كمبيوتر الحضن.

يشير المراقبون الى ان سوق كمبيوترات الادارة والاعمال سوق متسارع النمو. لاجل ذلك يسعى امستراد لاسترداد حصته الاجمالية في السوق وطرح نموذجين جديدين في الكمبيوترات شهر الجاري مزودين برقاقات معالجة من نوع ٨٠٢٨٦ و SX٨٠٣٨٦ وقد تم تصنيع الجهازين الجديدين في اليابان وهما مصممان لاستقبال الاقراص الصلبة ويقدر سعر الاول بـ ١,٨٣٩ جنيهاً استرلينيا والثاني بـ ٢,٢٩٩ جنيها استرلينيا.

متاعب «ايبريكوت»

● اعلن الاسبوع الماضي ان «ايبريكوت» وافقت على بيع قسم تصنيع الكمبيوترات العائد لها الى «متسوبيشي اليكتريك» اليابانية لقاء ٣٩ مليون جنيه استرليني. لم يأت قرار ايبريكوت هذا فجأة بل سبق الحدث هذا نظرة شاملة الى افضل الحلول المناسبة لمواجهة مشكلة قائمة نوعا ظلت تطارد قسم مبيعات الاجهزة الاساسية.

لقد بلغت مبيعات ايبريكوت العام الماضي ٧٠,٧٦ مليون جنيه استرليني، الا ان الارباح اقتصرت على ٢,٤٩ مليون على مدى اربع سنوات، قبل خصم تخصيصات هيئة الشركات. فاذا اخذنا بنظر الاعتبار تخصيصات هذه الهيئة نجد ان قسم المبيعات لم يضف الى ارباح الشركة في العام الماضي شيئا يذكر، كما انه من غير المتوقع ان يحقق شيئا هذا العام.

ان متاعب ايبريكوت في اطار تحقيق الارباح من خلال مبيعات الاجهزة الالكترونية تعكس حقيقة الاخطار الناجمة عن المنافسة في اعلى مواقع سوق الكمبيوترات الشخصية. ذلك ان تكثيف الابحاث وادامة زخم التطوير يكلفان اموالا طائلة. يضاف الى ذلك ان حدود الارباح ضئيلة هذا عدا عامل المنافسة الحامية.

بين اليوم.. والغد

● كمبيوترات اليوم لا تطاوع اوامرك ما لم تلامس مفاتيحا بانامل اصابعك، اما كمبيوترات الغد فيمكن ان تحقق لك امانيك وما ترغب انجازه بكلمة طيبة تتفوه بها. وتقنية تمييز الاصوات قد تتماثل للكمال خلال خمس سنوات.

مركز ابحاث تكنولوجيا الكلام في ادنبرة يعكف في الوقت الحاضر على تطوير نظام جديد يميز ٤٤ وحدة صوتية او حرفا صوتيا. فالكلمة التي تتالف من ثلاثة حروف يشار اليها قياسا بثلاثة وحدات صوتية، واستنادا الى هذا المفهوم لا حاجة هناك الى «تدريب» الكمبيوترات بهذا النظام ابتداء من نقطة الصفر، بل يمكن اضافة الكلمات الجديدة بينما يجري البحث عن مكوناتها في معجم الاصوات.

يضاف الى ما تقدم ان من خصائص هذا النظام فهم الكلام المتواصل، على عكس الانظمة السابقة. ذلك ان القديمة كانت تقتضي ان يتحدث المتكلم بطريقة املائية تتميز بفواصل بين كلمة منطوقة واخرى، ولكي يؤدي النظام الجديد وظيفته هذه جرى تزويده بمعالجة متوازية تعالج ١٠ ملايين امر من اوامر الكمبيوتر في الثانية الواحدة.

الحياة تعود الى الشاشات

● تبث الحياة من جديد في ميدان الشاشات المسطحة بعد ان طال ركودها في سوق الالكترونيات بيد انه سيمر بعض الوقت قبل ان تأخذ زمام المبادرة لتصبح افضل من انظمة «انبوب اشعة الكاثود». من جانب آخر يبدو ان شاشات البلور السائل التي يشيع استخدامها لكمبيوترات الحضن هي الأخرى بدا سوقها يتحسن. ويتوفر منها في الوقت الحاضر انواع فائقة النقاوة يرمز اليها بالرموز CGA وEGA وVGA.

٤٠٠ خبير عالمي يبحثون في كاليفورنيا جديد السوق واتجاهاته

ألعاب الكمبيوتر: فرص للهروب من الواقع أم رياضة ذهنية وتسلية مقبولة؟

سان جوزيه: «الشرق الاوسط» من روي اوكونر

العاب الكمبيوتر اصبحت تحظى باهتمام الكبار قبل الصغار

■ مغامرة في المدينة العجيبة وفرصة لقتال مافيا المخدرات... لكن حذار من برامج العنف والاثارة.

■ هدف مصممي الالعاب هو تحدي الابتكار اكثر من المال. لكن كثيرين منهم فوجئوا بمدى نجاح برامجهم... وبالثروة.

■ العاب «نايتندو» اكتسحت ٢٥٪ من بيوت الامريكيين و ٨٠٪ من المبيعات الاجمالية لبرامج العاب الكمبيوتر.

قد لا يستهويك قضاء يومين من ايام اجازتك السنوية، التي طالما منيت نفسك الاستمتاع بساعاتها، وفي الاستماع الى سيل من المحاضرات والشروحات الخاصة بسوق الكمبيوتر، ولربما لا يعنيك الشرح المفصل عن سر اقبال الناس على هذا البرنامج او ذاك من برامج العاب الكمبيوتر. ولكن هناك من هو مستعد للتضحية بجميع ايام اجازته السنوية لمجرد الاستماع الى مثل هذه التفاصيل الدقيقة عن اسرار البرامج الناجحة.

فقد اجتمع الاسبوع الماضي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية اكثر من ٤٠٠ متخصص في مضمار تصميم برامج العاب الكمبيوتر وتوزيعها. وحضر هؤلاء من شتى انحاء العالم ليتدارسوا ما وصل اليه سوق تلك البرامج او سعياً وراء اقتناص جاءوا ليحصدوا الآراء والافكار افكار مناسبة لبرامج العاب جديدة.

لكن الامر ليس بهذه السهولة كما سيبدو في هذا العرض الذي تقدمه «الشرق الاوسط» للعوامل المتعددة التي تؤثر ولا زالت على سوق برامج العاب الكمبيوتر.

سياسة تفريغ الجيوب

منذ الايام الاولى لنهضة الكمبيوتر اجتهد مصممو برامج الالعاب في جعل هذه الاجهزة الذكية سمير الانسان في مضمار التسلية واحيانا التدريب الذهني. وقد جرى ذلك باكرا عندما انشغل المبرمجون في تطوير قدرات الكمبيوتر في اتقان لعبة الشطرنج. وما ان تطورت صناعة الكمبيوتر الشخصي حتى طفح سوق الالكترونيات بشبكة غنية من برامج الالعاب.

المشكلة التي كانت تواجه المصممين هي اكتشاف طبيعة الالعاب التي يميل الى شرائها الزبائن اصحاب الكمبيوترات الشخصية. ومهما كان النجاح الذي تحققه الالعاب السابقة، فان بعض المنتجين يرى انه لم يعد ممكنا من جانبهم التنبؤ مسبقا بنجاح ساحق لبرنامج معين.

وحسب رأي كريس كروفورد من شركة «سان جوزه» واحد ابرز مصممي برامج الكمبيوتر المستقلين الناجحين فان تجارة برامج الالعاب ما هي الا مقامرة.

دماء على الشاشة

تتوفر بالطبع برامج العاب مفضلة لدى الزبائن مرغوبة على الدوام. من بينها العاب الرياضة ابتداء من لعبة الجولف مرورا بلعبة البزبول الامريكية ووصولا الى لعبة كرة السلة. وقد اصبحت هذه الالعاب اكثر اثارة وعادة ما تحتل صدر قوائم المبيعات.

من جانب آخر تمثل الافلام السينمائية الناجحة مصادر غنية لانتاج برامج العاب ناجحة. «لوكاسفلم» على سبيل المثال انتجت برنامجين يعتمدان افلام انديانا جونز. ويبدو ان شهية هواة الالعاب لن تتوقف على العاب الحرب على اختلاف انواعها. هنا يوفر الناشرون الفرصة للاعبين كي يعيشوا مجددا معارك الحرب العالمية الثانية او تتبع آثار الغواصات السوفياتية عبر المحيطات كما يوفر الناشرون لزبائنهم فرصة المشاركة في محاربة مافيا المخدرات في غابات كولومبيا. كما ان هناك برامج قتال خيالي مع التنين والمخلوقات الخرافية الاخرى.

من جانب آخر يعني بعض المنتجين ببرامج الالعاب التي توفر للزبون البديل المماثل للواقع. وهنا تتاح الفرصة للزبون في قيادة طائرة او قيادة دبابة او سياقة سباق واعتلاء دراجة نارية. وفي مضمار التحليق الفضائي المماثل يبرز البرنامج الذي صممته شركة «مايكروسوفت». ذلك ان نصوصه برمجت بطريقة تجعل اللاعب يقود شتى انواع الطائرات ابتداء من طائرات الطراز القديم الذي لا يتسع الا لراكبين وصولا الى المقاتلة المتطورة «ستيلث-F 19». فريق آخر من المنتجين اختط له مسلكا في عالم الفضاء الخارجي بعيداً عن مفهوم الالعاب التقليدية. وهنا يتسنى لهواة معارك الفضاء التصادم مع مخلوقات فضائية وهمية. وتوفر لهم بعض البرامج دروعا واسلحة تمكنهم من مجابهة «الغول» بينما هو يحاول العثور على كنز الاحجار الكريمة.

المدينة العجيبة

ولعل من اغرب البرامج التي طرحت العام الماضي في الاسواق برنامج «سميتي». يتخذ اللاعب هنا دور مخطط مسؤول يأخذ على عاتقه مسؤولية الاشراف على تنامي ارجاء مدينة ما ابتداء من اختيار قطعة الارض والتصميم الهندسي حتى اكتمال بنائها واتساع اطرافها وضواحيها. وخلال مراحل اللعبة يتطلب من اللاعب اتخاذ جملة قرارات تتراوح بين تكييف سرعة التوسع العمراني والتقسيم الاداري وتخصيص الميزانية المالية المناسبة، وبالنظر الى كون هذا البرنامج فريد من نوعه مقارنة بالعاب الحروب لم يبد اي منتج معروف استعداده لخوض المغامرة وانتاج هذا البرنامج لحسابه.

وفجأة تقدمت شركة «ماكسس سوفتوير» وقررت انتاج البرنامج هذا لحسابها، وفي هذا الصدد يقول مدير الشركة جيف براون انه تم بيع ١٨٠ الف نسخة منه. وهذا حجم مبيعات لم تحققه سوى برامج معدودة. وحظى هذا البرنامج بعدد من الجوائز تقدمت بها مجلات الكمبيوتر واربع جوائز من رابطة منتجي البرامج. يضاف الى ذلك حصوله على لقب افضل برنامج للتسلية وافضل برنامج منهجي دراسي. وقد نال هذا البرنامج من الشهرة حدا جعل منتجوه يجيزون اعادة اخراجه لشركة «نايتنيندو». وتنوي الاخيرة اصداره على كارتدرج العاب.

وفي استطلاع لرأي المبرمجين في هذا البرنامج اتفق اغلبهم ان الجمع بين مادته الغريبة ومحتواه التثقيفي يجعله حسب لغة الالعاب من اصعب البرامج القابلة للبيع. وفي هذا الاطار يعقب اندريه سازار الذي يرأس الشركة الهنغارية لتطوير الالعاب ان برنامج «سيميتي» معقد، وبما ان من نشاط الهنغارية كتابة البرامج لسوق الولايات المتحدة يضيف سازار قائلا: ان الاولاد لن يشتروه، والاباء واسرة التعليم في المدارس الذين يعول عليهم في شرائه يفتقرون الى ثقافة كمبيوتر جيدة. وعلى الرغم من كل هذه التقييمات الصادرة عن خبراء البرمجة والتصميم وكتابة النصوص احرز هذا البرنامج نجاحا باهراً.

طريق المتاعب

بينما راح المسؤولون عن تطوير برامج الالعاب يناقشون كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالانتاج ابتداء من التصميم ووصولا الى تقنيات البرمجة اتفقوا على شيء واحد. وهو ان تصميم برامج الالعاب تعد طريقا صعبا لمن يريد اتخاذها وسيلة للعيش. يقوم كريس كروفورد المصمم في شركة «سان جوز» ان مصممي الالعاب لا ينفذون ذلك سعيا وراء المال. ذلك انه لا يمكن لاحد الاتكال على هذه التجارة على امل ان يصبح غنيا. ويضيف قائلا ان العنصر الاساسي الذي يدفع مصممي البرامج لهذا العمل هو تحدي الابداع وادراك هؤلاء انهم يمدون الناس بالمتعة والتسلية.

على المصمم ان يفكر الف مرة قبل ان يباشر بانتاج برنامج العاب متطور يصلح لاصحاب الكمبيوتر الشخصي. ذلك ان من بين ابرز اعداء المصمم هنا برنامج العاب الفيديو المعروف بـ«نايتنيندو». هذا النظام يحتكر بيوت ٢٥ في المائة من بيوت الامريكان. كما ان مبيعاته تستحوذ على نسبة ٨٠ في المائة من المبيعات الاجمالية لسوق برامج العاب التسلية.

اغراء .. وتهديد

في ظل التنافس المضني الذي تعرضنا له يدفع المنتجون مرتبات عالية جدا لمصممي العاب نايتيندو. من جانب آخر يمكن ان يحصل مصممو شركة اي بي ام للكمبيوتر الشخصي على دفوعات مسبقة تتراوح بين ٢٥ و ١٠٠ الف دولار. وتقدر دفوعات نايتيندو بضعف الارقام المذكورة، وبهذه الطريقة يتم سلب عدد كبير من افضل المصممين بعيدا عن مضمار برامج العاب الكمبيوتر.

من جانب آخر يجد منتجو العاب الكمبيوتر امام معضلات اخرى تهدد انتظام عملهم مصدر رزقهم. بعضهم ابدى قلقه من المضايقات القانونية خصوصا ذلك المشروع المطروح للمناقشة من قبل المسؤولين ويهدف الى حظر اي نص في العاب الفيديو فيه اشارة للتبغ او الكحول. وهنا يعتقد المنتجون ان مثل هذه التقييدات قد تتشعب وتتكاثر.

برامج الاثارة

من ناحية اخرى اعرب منتجون اخرون عن مخاوفهم جراء طغيان موجة تلك البرامج التي تحتضن العنف او الانحلال الاخلاقي. احدى المصممات اشارت الى ما تتضمنه بعض برامج الالعاب الموجهة الى الذكور من اصحاب الكمبيوترات، خصوصا ما يتعلق بممارسات الجنس. وقد تطرقت واحدة من منتجات الالعاب الى رواج عدد كبير في برامج العاب الخيال التي تضع المرأة في محل المكافأة التي يحصل عليها اللاعب ان هو افلح في لعبته. وحددت بالذات برامج انقاذ العذارى التي تقتضي ان ينجح اللاعب في انقاذهن لكي يكسب جولته في اللعبة.

الحرب الباردة

من بين الاهتمامات الاخرى التي تمت مناقشتها خلال لقاء كاليفورنيا وجود عدد هائل من برامج العاب الحرب تتناول مواضيع الاصطدام العسكري بين الامريكان والسوفيات. يرجع الاهتمام هنا الى اضمحلال حدة الحرب الباردة بين الدولتين العظميين. ولعل من ابرز تلك البرامج برنامج «هاربوون» الذي يضع قائد غواصة واسطول حاملات للطائرات في مواجهة قوات سوفياتية، في وقت قل فيه احتمال هذا التصادم، والبرنامج الاخر هو «ثيرد كوريير» وهنا يلعب اللاعب دور جاسوس متخف في برلين الغربية يحاول التوصل الى اسرار في الجانب الاخر من جدار برلين الذي لم يعد له وجود اليوم.

ولو افترضنا ان هذه البرامج تم الغاؤها من المحتمل ان يجري استبدال طابعها بعداء جدد كرجال المخدرات ورجال الارهاب العالمي. واخطر ما في الامر ان تقتضي البرامج المذكورة ان يلجأ اللاعب الى اسلوب العنف كوسيلة للقضاء على الخصم. وهذا التوجه سيؤدي بالتالي الى نمو جيل لا يتوانى عن استخدام العنف خلال حياته اليومية.

جديد الكمبيوتر

عندما يستشيط الكمبيوتر غضبا..!

لندن: «الشرق الاوسط»

● كمبيوترات الغد قد تفقد اعصابها او «اسلاكها» وتستشيط غضبا وربما تنفعل وتتحسس اذا ما تعرضت لادنى ضغط نفسي يسلطه عليها الانسان! يقف وراء سلوكية جيل الغد من الكمبيوترات برنامج يدعى برنامج الكمبيوتر العاطفي. والبرنامج هذا يحدث في الكمبيوتر «احاسيس» الغضب او الخوف او الحزن او الاشمئزاز والامتعاض.

يقول الدكتور ايان موري من جامعة دندي انه ابتكر كمبيوترا يولد حديثا ومائل نبرته نبرة الاصوات البشرية. كما ذكر انه طور قانونا رياضيا يمكن السيطرة بواسطته على حدة الصوت ونوعيته وانماط توقيت الكلام. يدعى البرنامج العاطفي الجديد «هاملت»، ومن المتوقع ان يعرض هذا البرنامج للبيع في غضون ثلاثة اعوام. ويعكف الباحثون في الوقت الحاضر على تشذيب هذا البرنامج لكي يصبح قادرا على جمع الانفعالات الوجدانية وصولا الى توسيع دائرة الاحاسيس مثل احاسيس السخرية.

ويقول الدكتور موري ان هناك الكثير في فحوى كلام الناس يتدعى نطاق الكلمات الملفوظة. فهو يرى ان العواطف تشكل شطرا مهما جدا ضمن اسلوب المخاطبة بين الناس. وعلى هذا الاساس فان هدفه ينصب في النهاية على انتاج نظام محادثة اصطناعي واقعي الى حد بعيد.

مجالات الاستفادة من برنامج هاملت متعددة، ولعل من ابرزها الاستعانة به لمساعدة بعض المعوقين الشاكين من اضطرابات الكلام على النطق السليم. وهذا يمكن ان يتحقق باضافة برنامج آخر «شات» اي نظام المحادثة المسنودة بالكلام التلقائي. وهذا النظام يخزن الجمل الشائعة عادة وبالتالي يساعد المعوق على امتلاك مهارة المحادثة الطبيعية.

كمبيوتر اليد



● وجاء دور كمبيوتر اليد او دفتر الملاحظات الالكتروني. بعد اليوم لن تحتاج الى القرطاس والقلم لتدوين ملاحظاتك السريعة. لقد انتجت شركة «سوني» كمبيوتر الملاحظات وما عليك سوى الكتابة على شاشته المسطحة بقلم خاص. وميزة هذا الكمبيوتر انه يتعرف بسهولة على اشكال الحروف والارقام المكتوبة بخط اليد. كما انه يميز الحروف الانجليزية واكثر من ٣٥٠٠ كلمة يابانية. يبقى ان نظام التعرف على خط اليد الخاص بكمبيوتر الملاحظات يعتمد على تقنية «المنطق المشوش» وهذه التقنية تمكن الكمبيوتر من تمييز اشكال الحروف والكلمات مهما تمايزت خطوط كتابتها. ويباع برفقة كمبيوتر اليد هذا برنامج «اداة المعلومات الشخصية» وقد باشرت سوني ببيع هذا الكمبيوتر في الاسواق اليابانية بسعر ١٣٠٠ دولار، ولا تنوي في هذه المرحلة ترويج بيعه في الولايات المتحدة الامريكية. من جانب اخر عرضت شركة «كانون» في الاسواق نماذج اخرى من نوع كمبيوتر اليد بسعر ٥٠٠ دولار.

هل من مقاتل..؟

● لعبة الملوك وامراء الجيش اتقنها الكمبيوتر وتفنن في صياغة شراك الخديعة والتضليل.. واذا ما قررت ان تجرب حظك مع هذا الكمبيوتر المحارب فاحذر بيادقه.. والبيادق اضعف قطع الشطرنج،،! وهناك مفاجأة اخرى بانتظارك..!

انه يعرف لغتك التي تنطق بها، ويتبادل الحديث معك من خلالها حول رقعة الشطرنج. موسوعته اللغوية تقدر بخمسمائة كلمة محفوظة في عقل الكتروني تبلغ ذاكرته ميجابت واحد. واليوم هو يتكلم الاسبانية والفرنسية والالمانية.. وغدا ربما يتكلم العربية. ويطلق عليه المحترفون لقب المتحدي.. فهو يتحدى اثني عشر مستوى من مستويات اللاعبين. وتصل حذاقته في فن الحرب امام امهر اللاعبين الى نسبة ٩٣ في المائة.

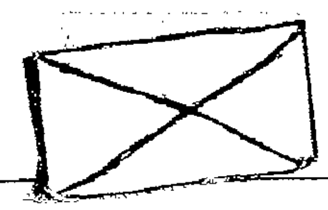
الكمبيوتر المقاتل هذا يرى النور مطلع الصيف الاتي وهو من انتاج شركة «فيديليتي ايليكترونكس انترناشنال» الكائنة في ميامي. ويبلغ سعره الحالي ١٩٩ دولاراً.

تقنيات لا تراها العين

● قد يكتفي الانسان بكتابة الحرف الاول من اسمه عند المراسلة، وهذا الحرف هو الرمز.. وقد يكون الرمز على هيئة حروف او اعداد او اشكال تراها العين مرسومة على الاسطر. بيد ان هناك رموزاً لا تراها العين ويقتضي الامر عند ذاك الكشف عنها تحت المجهر.. ولربما تستعصي الرؤية هنا ولا ينفع بعدها سوى المجهر الالكتروني لرؤية الرمز المخفي. وهذا هو اساس التقنية الجديدة التي يخطط علماء التكنولوجيا للاستفادة منها في تصميم ترانزستورات لا تراها العين، متناهية الصغر، حجم الواحد منها يصل الى ٣٢٠ جزءا من اصل بليوني جزء من السنتيمتر الواحد.

تقف وراء هذا التطور «بج بلو» اشهر شركات الرموز الاستهلالية في العالم، ويكاد لا يخلو كمبيوتر في العالم من لمساتها، الاسبوع الماضي ابرزت صحيفة «ينتشر» العلمية دراسة باحثين لم يسبق لها مثيلا. لقد اوضحا طريقة جديدة لرسم (او بناء) الرموز المتحدة تعتمد سحب الذرات واحدة تلو الاخرى نحو بلورة من النيكل وتمخضت تجربتهما هذه عن انتاج اصغر علامة متحدة في العالم لا يتعدى طولها الرقم المذكور اعلاه.

العمل المتميز هذا يعني ان بامكان الانسان اليوم تشييد تصاميم متناهية الدقة يمكن ان تنفع في تصنيع الجزئيات الكيمياوية والدوائر الكهربائية وصمامات الترانزستور المتناهية الصغر. وقد توصل الباحثان الى انجازهما هذا معتمدين على جهاز متطور يدعى مجهر شق الانفاق بالمسح الدقيق STM. كما يقتضي تحقيق الهدف استخدام سطح عمل مبرد الى درجة تقارب الصفر المطلق. وقد نجح الباحثان دونالد ايجلر وايرهارد شويزر في حث الذرات كل على حدة بما يكفل استجابتها لطريقة السحب شبه المغناطيسي بواسطة ابرة تنجستين متناهية الدقة.



تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن أسواق المال

«وول ستريت» يستفيد من نزوح الأرصدة اليابانية والأسواق تتوقع رفعاً جديداً للفائدة على الين

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

بعد يوم واحد من التفاؤل في موقف دول مجموعة السبع الصناعية من الين عادت الواقعية الى سوق طوكيو وانتهى الاسبوع الذي بدأ بتحسن واضح في اسعار الاسهم والين بتراجع على الصعيدين.

ورغم نفحة التفاؤل التي حاول وزير المالية، ريوتارو هاشيموتو، بثها في اوساط المتداولين باعلانه يوم الاثنين الماضي ان اجتماع وزراء مالية مجموع الدول السبع في باريس دل على ان تراجع سعر الين مقابل العملات الرئيسية الاخرى «امر غير مرغوب فيه»، اظهرت الاسواق انها اصدق انباء من التصاريح العلنية. وسرعان ما عكس اداء الين والاسهم عودة الواقعية الى تقييم المتداولين لحجم الالتزام الغربي في دعم الين.

وعلى الصعيد العملي اثبتت عودة البنك المركزي الى التدخل في السوق دعما للين أن قناعة السلطات النقدية اليابانية ايضا في جدوى الالتزام الغربي في اعادة الاستقرار الى سعر الين ليست في مستوى قناعة السلطات المالية في طوكيو.

وكانت مصادر مصرفية مطلعة في واشنطن قد ذكرت ان شركاء اليابان في مجموعة الدول السبع ابلغوا وزير المالية الياباني ان مسؤولية اعادة الاستقرار الى اسعار الين والاسهم تقع على عاتق الحكومة اليابانية نفسها وان التدخل النقدي، وحده لا يكفي لتحقيق هذا الغرض. وعليه استنتجت اسواق المال ان ضغط الدولار على الين سيستمر الى ان تعتمد طوكيو اجراء جذريا في سياستها النقدية كرفع معدل الفائدة على الين.

وول ستريت

رغم ان اداء «وول ستريت» كان معتدلاً طوال الاسبوع الماضي الا ان الاسهم الامريكية اظهرت مناعة ثابتة تجاه «علل» الاسهم اليابانية. غير ان بعض المحللين يتخوفون من ان تصبح طوكيو عاجلا ام آجلا، مصدر قلق جدي لنيويورك، خصوصاً اذا عادت اسعار الاسهم اليابانية الى الاستقرار والتحسن، وعلى هذا الصعيد يشير المحللون ان الاسهم الامريكية استفادت من تدفق الارصدة اليابانية الى اسواق الولايات المتحدة سعيا وراء «ملجأ» اكثر امنا من سوق طوكيو في اوضاعها الراهنة.

ويضيف هؤلاء المحللون ان اكثر ما يجب ان تخشاه «وول ستريت» هو عودة مؤشر «نيكاي» الياباني الى التحسن اذ ان ذلك سيكون مؤشراً لعودة الرساميل اليابانية الى طوكيو.

وكان مؤشر «داوجونز» قد استقر على ٢٧٥١,٨٠ نقطة يوم الخميس، اي آخر يوم للتداول في الاسبوع الماضي، مسجلا تقدما مقداره ٢٢,٠٧ نقطة على اقفال اليوم السابق.

الاسواق الاوروبية

طغت مخاوف التضخم المالي والمشاكل السياسية على اجواء بورصة لندن خلال الاسبوع الماضي واضاف التراجع المفاجيء في اسعار النفط الخام عامل ضغط جديد عليها في نهاية اسبوع قصير اختتم يوم الخميس بسبب الاعياد المحلية، فعانت لندن مما عانته طوكيو - مع فارق الحجم طبعاً.

وفي نهاية آخر يوم للتعامل اقفل مؤشر «الفاينننشال تايمز» على ٢٢٢٢,١ نقطة متقدماً ٦,٦ نقاط عن اقفال اليوم السابق ونقطة واحدة فقط على مدار الاسبوع.

وفي فرانكفورت طغت على السوق انباء الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين وطلبات الشراء الكبيرة من المستثمرين الاجانب. وبين تجاذب العاملين انهى مؤشر «داكس» الاسبوع بارتفاع مقداره ٢٤,٤٠ نقطة ليستقر على ١٩١٨,٧ نقطة ولكن بتراجع نسبته ١,٥ في المائة على مدار الاسبوع.

الا ان سوق باريس كانت افضل الاسواق الاوروبية اداء وسجلت اسعار الاسهم فيها خامس رقم قياسي لها في ستة ايام من ايام التداول واقفل مؤشر «كاك» للاربعين سهما على ٢١١٦,٦٦ اي بارتفاع نسبته ٢,٣ في المائة على مدار الاسبوع.

وقد رد المحللون هذه التحسن في اسعار الاسهم الفرنسية الى المؤشرات الاقتصادية الايجابية والى خفض البنك المركزي الفرنسي لمعدلات الفائدة على الفرنك الفرنسي.

اسواق العملات

كان الين الياباني اضعف العملات الرئيسية مناعة تجاه الدولار طوال الاسبوع الماضي رغم اتجاهه الى التراخي بعض الشيء في نهاية الاسبوع بعد ان اظهر احصاء مبيعات التجزئة الامريكية اكبر تراجع في حجم هذه المبيعات منذ ستة اشهر. وجاءت هذه الاحصاءات في اعقاب نشر ارقام العمالة الامريكية التي لم تظهر تحسنا ملموسا في معدلاتها.

وفي آخر يوم تعامل من الاسبوع الماضي اقفل الدولار على ١,٦٧٣٠ مارك مقابل ١,٦٧٤٥ مارك يوم الاربعاء واستقر على ١٥٨,٢٠ ين، اي دون تغيير يذكر عن الاقفال السابق. الا انه سجل تراجعاً طفيفاً تجاه الفرنك السويسري واقفل على ١,٤٨٣٠ فرنك مقابل ١,٤٨٤٥ فرنك يوم الاربعاء وكذلك تجاه الفرنك الفرنسي اذ اقفل على ٥,٦٢٢٥ فرنك بالمقارنة مع ٥,٦٣٠٠ فرنك في اليوم السابق.

وقد استفاد المارك من تراخي سعر الدولار ومن تصريح وزير الاقتصاد الالماني الذي اكد فيه ان الوحدة النقدية بين الالمانيتين لن تشكل تهديدا تضخميا كما اشاع البعض. ويبدو ان الاسواق اخذت بتأكيد الوزير الالماني رغم ان عدداً وافراً من المحللين يتوقعون ارتفاعا في معدل التضخم الالماني على المدى القريب.

اما التحسن الذي اظهره المارك تجاه الين، في اواخر الاسبوع فيعود الى احجام «البوندزبنك» عن التدخل في السوق دعما للعملة اليابانية، رغم الانباء التي ذكرت ان المانيا التزمت بهذا الدعم، مع دول مجموعة السبع الاخرى، في اجتماعها في باريس.

اداء مؤشر «الداوجونز» الصناعي

بين ١٩٩٠/٢/١ و١٩٩٠/٤/١٢

اقفال الخميس ١٩٩٠/٤/١٢
٢٧٥١,٨٠ نقطة بتقدم مقداره ٢٢,٠٧ نقطة

بعد شهر من تنصيب كولور في سدة الرئاسة:

البرازيل تكبح جماح التضخم باجراءات تعيق الاستثمار

ريو دوجانيرو: «الشرق الاوسط»

ما كاد ينقضي شهر واحد على اجراءات التقشف التي فرضها الرئيس البرازيلي الجديد، فرناندو كولور دي ميلو، حتى عاد التذمر الى اشده في اوساط البرازيليين وبدأ المستثمرون الاجانب في الاعراب عن قلقهم من التأثيرات السلبية للتدابير الاقتصادية الشاملة التي طبقها على النشاط الاستثماري في البلاد.

وبعد شهر واحد من تنصيب كولور رئيسا للبرازيل انقلبت آمال المستثمرين ورجال الاعمال في برامجه الاصلاحية رأسا على عقب. فبعد أن أنعش آمالهم بحديثه عن اقتصاد السوق الحرة، ادخل حتى الان، ٢٢٧ اجراء جديدا ساهمت في كبح جماح التضخم ولجم الارتفاع المتصاعد في الاسعار ولكن على حساب تدخل حكومي متزايد في السوق وبوتيرة باتت تهدد باعاقة الاستثمار.

ويشكو رجال الاعمال، بصورة خاصة، من التعقيدات البيروقراطية الجديدة التي ادخلتها حكومة كولور رغم انها وعدت بتقليل اللوائح الرسمية، في حين يجمع رجال الاعمال البرازيليون والاجانب على ان اجراء تجميد الحسابات المصرفية التي تزيد على ٥٠ الف كروزيرو اي على حوالي الالف دولار قلص السيولة الى ادنى مستوى ممكن ولكنه خفض المبيعات والارباح بالتالي.

وبنتيجة هذا التطور لم تعد مصانع السيارات في البرازيل، والتي تمثل القطاع الرئيسي في الصناعات البرازيلية، تبيع السيارات التي تنتجها ومعظمها توصل الى اتفاق مع ٥٠ في المائة من اليد العاملة لديها - والبالغ عددها الاجمالي ١٤٠ الف عامل - على الاستفادة من اجازات بأجر كامل.

ومنذ حوالي العقدين درجت البرازيل على تعديل الرواتب ومعاملات الرهونات المالية شهراً بشهر وذلك وفق تقلبات الاسعار. وبينما ساعد هذا النظام على حماية الاعمال التجارية عندما كانت نسبة التضخم أقل من ١٠٠ في المائة سنوياً، فان التأخير في دفع الفواتير أو تعديل الرواتب لمدة ١٥ يوما فقط كانت عواقبه المالية وخيمة. الا ان المحللين الاقتصاديين يقولون ان الرئيس كولور قد ينجح في لجم التضخم ولو بثمن باهظ للاقتصاد البرازيلي الا ان مشكلة الاقتصاد البرازيلي لن تحل قبل ان يجد وسيلة لتسديد ديون البلاد الخارجية، والتي تبلغ ١١٥ مليار دولار، دون ان تؤدي خدمتها الى اعاقة عملية التنمية في الداخل.

١,٤ مليار ريال قيمة الاسهم المتداولة في السعودية في ٣ اشهر

الرياض: «الشرق الاوسط»

بلغت قيمة الاسهم المتداولة في سوق الاسهم المالية في المملكة العربية السعودية خلال الربع الاول من هذا العام ١,٤ مليار ريال، بزيادة ١٢٩٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي. وجاء في نشرة من مؤسسة النقد العربي السعودي ان حجم الكميات المتداولة بلغ ٥,٣ مليون سهم، بزيادة ٤٧٪ عما تم تداوله خلال الربع الاول من العام الماضي. وفيما يتعلق بمعدلات التداول اليومي فقد بلغت ٨٥ الف سهم بقيمة ٢٣,٥ مليون ريال وتنفيذ ٤٩٠ صفقة.

وقد جاء قطاع البنوك في مقدمة الانشطة من حيث القيمة والصفقات المنفذة حيث بلغت القيمة المتداولة في هذا القطاع ٧٩٦,٨ مليون ريال، اي بنسبة ٥٥٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق.. وبالنسبة لعدد الصفقات المنفذة فقد بلغت نسبتها ٣٩٪ من اجمالي الصفقات المنفذة. اما من حيث كمية الاسهم المتداولة لشركات هذا القطاع فقد بلغت ٨٨٣ الف سهم، اي ما نسبته حوالي ١٧٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة في السوق. وكان انشط القطاعات تداولا قطاع الاسمنت اذ تم التداول بـ ١,٤ مليون سهم من اسهمه.

وبالنسبة لاسعار الاسهم فقد شهد الربع الاول من هذا العام ارتفاع اسهم عدد من الشركات المساهمة، وحقق مؤشر الاسعار الذي يصدره المركز الوطني للمعلومات مستوى عاليا اذ حقق نسبة نمو قدرها ٢٤,٤٪ عندما بلغ ١١٤,٦٦ نقطة في ٢٨ من الشهر الماضي مقارنة بـ ٩٢,٢ نقطة في الفترة نفسها من العام الماضي، وهي اعلى نقطة منذ تأسيس المؤشر في فبراير (شباط) ١٩٨٥.

بنك الاسكان الاردني يوزع ارباحا بنسبة ١٤ في المائة

عمان - من ليلى ديب:

اقرت الهيئة العامة لمساهمي بنك الاسكان في اجتماعها السنوي السادس عشر الميزانية العمومية وبيان الارباح والخسائر لعام ١٩٨٩، ووافقت على توزيع الارباح بمعدل ١٤٪ على حملة الاسهم الممتازة والخاصة، وتحويل بقية الارباح الى الاحتياطيات المختلفة والتي بلغت ١٧,٦ مليون دينار. وكانت الارباح الصافية للعام ١٩٨٩ قد بلغت ٣,٤٢ مليون دينار مقارنة مع ٣,١٦ مليون عام ١٩٨٨.

والمعروف ان هذا البنك شبه الحكومي يقدم قروضا للاسكان وتسهيلات ائتمانية لتلبية الطلب على التمويل الاسكاني والائتماني متوسط وطويل الاجل للمواطنين والمؤسسات الخاصة والعامة.

وكان البنك قد خفض اسعار الفوائد والعمولات في منتصف العام الماضي خدمة لعملائه وارتفع مجموع موجودات البنك من ٥١٨,٢ مليون دينار عام ١٩٨٨ الى ٥٧٣,٨ مليون دينار في نهاية ١٩٨٩ اي بنسبة ١٠,٧٪، وارتفع رصيد الودائع من ٣٧٨,٥ مليون دينار ١٩٨٨ الى ٤٣٤ مليونا عام ١٩٨٩ اي بنسبة ١٤,٧٪.

وكانت ارصدة الودائع لدى جميع البنوك التجارية في الاردن قد سجلت زيادة في عام ١٩٨٩ قدرها ٢٧٩,٣ مليون دينار، استأثر بنك الاسكان بنسبة ٢٠٪ منها.

وارتفع رصيد القروض والتسهيلات الائتمانية لدى البنك من ٣٢٢,٨ مليون دينار الى ٣٣٤,١ مليون في الفترة نفسها وذلك بزيادة ٣,٥٪.

وقد زادت ارباح جميع البنوك الاردنية هذا العام نتيجة مبادلات العملة الاجنبية وهبوط سعر صرف الدينار الاردني. واعلنت جميع البنوك عن زيادة كبيرة في مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها بسبب الحالة الاقتصادية الصعبة في الاردن.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣/٧٩٠٣		٪٠,١١-	٤/٧
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٣١/٨٨٤٤		٪٠,٢٩-	٤/٧
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦٠٨/٢٣٩٢		٪٠,٠٧+	٤/٧
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٢٥/٦٢٧٨		٪٠,٠٧+	٤/٧
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٠٥/٦٩		٪٠,١٤+	٤/١٤
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٢١/٥٣		٪٠,١٣+	٤/١٤
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٧٩/٥٠٩٢		٪١,٢+	٤/١٤
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٣١/٨٤٢٠		٪١,٠٥+	٤/١٤
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٨٩/٦٣٩٧		٠,٣٦+	٤/١٤
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٨٠/٨٨٢٤		٪٠,٦٠+	٤/١٤
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٥٦٨١		الفرق في اسبوع ٠,١٣	٤/١٥
	صندوق الريال السعودي	١١,٧٣٨٢١		٠,١٠	٤/١٥
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٥٣١٠١٠		-	٤/١٢
	صندوق الاسهم	١١,٠٥٤٠٦٥			٤/١٢
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي) (عرض)	١,٣٩٦٦٨٣٤٥		٠,٤	٤/١١
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار) (عرض)	٢,٥٧١٤٣٣٣٣٦		٠,١٤	٤/١٣
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٣٤٠٥٠١٩٠		٠,١٣	٤/١٣
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار) (عرض)	١,٧٥٤٩٢٢٠١٢		٠,٣٢	٤/١١
	صندوق الميزان الاستثماري (عرض)	١,٠٦٧٨٣٣٣٣٣		٠,٣٠	٣/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٤,٧٩	٥٤,١١	—	٤/١٤
	صندوق السندات العالمي	١١,٣٣	١١,١٨	—	٤/١٤

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق

** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.

*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا صافي قيمة الموجودات.

صفقة الـ ١,٦ مليار دولار يتوقف مصيرها على دوكاكيس

«بي. تي. آر» البريطانية تمدد عرض تملك «نورتون» الامريكية

بوسطن: «الشرق الاوسط»

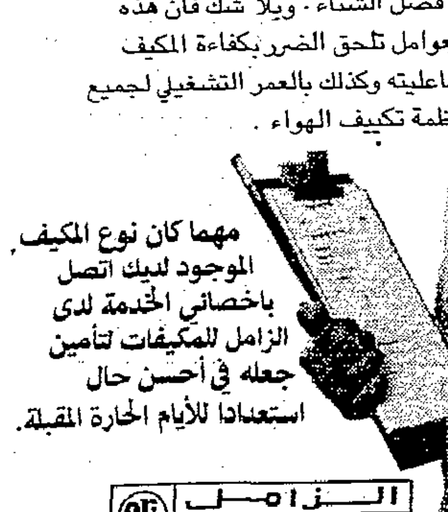
ذكرت شركة «بي. تي. آر» البريطانية أنها استحوذت على نسبة ٦٤,١ في المائة من اسهم شركة نورتون الامريكية الامر الذي يوحي بأنها ستكسب معركة الاستئثار باكثرية اسهم الشركة الامريكية اذا عقدت جمعيتها العامة في الايام القليلة المقبلة. وفي الوقت نفسه مددت الشركة البريطانية مهلة عرضها لـ ١,٦٤ مليار دولار لشراء الشركة الامريكية لغاية ٢٧ ابريل (نيسان) الجاري رغم ان الـ ١١,٨ مليون سهم التي حازت عليها تكفي لضمان تملكها لنورتون.

غير أن مصير عرض التملك قد يتوقف على نزاع قانوني حول تاريخ عقد الاجتماع السنوي للشركة، فحين رفضت نورتون عرض «بي. تي. آر» بداعي أنه غير مناسب، الغت ايضا الاجتماع السنوي لجمعيتها العامة الذي كان مقرراً في يونيو (حزيران) الماضي قائلة أنها تحتاج الى المزيد من الوقت لدراسة العروض البديلة.

واذا ما عقد الاجتماع في موعده المحدد فهذا يعني ان حملة الاسهم المسجلين قبل تاريخ ٢ مارس (آذار) فقط يحق لهم انتخاب اعضاء مجلس ادارة الشركة، الامر الذي يعني ايضا ان نورتون ستفقد حقها في تجنيب المساهمين الموالين لها في حملتها الهادفة الى رد عرض التملك المقدم من «بي. تي. آر».

وكانت شركة «بي. تي. آر» قد حصلت على حكم من محكمة امريكية يلزم «نورتون» بعقد اجتماعها السنوي في موعده المحدد سابقاً. الا ان الشركة الامريكية استأنفت الحكم وحددت محكمة الاستئناف موعد النظر فيه يوم الثلاثاء المقبل. وكانت «بي. تي. آر» قد شنت حملتها الهادفة الى السيطرة على انتخاب مجلس ادارة «نورتون» بعد يوم واحد من فوزها بحكم المحكمة الامريكية الذي يلزم الشركة بعقد اجتماعها السنوي في موعده المحدد وبعد أن ابدى عدد من اعضاء مجلس ادارة «نورتون» استعدادهم للقبول بعرضها.

غير أن ما لم تتوقعه الشركة البريطانية كان السرعة التي أقر فيها مشترعو ولاية ماساتشوستس التعديلات التي اقترحت على قانون تملك الشركات. واذا نجح المشترعون في اقناع حاكم الولاية - مرشح الرئاسة السابق - دوكاكيس، على توقيع القانون المعدل قبل ٢٤ ابريل (نيسان)، تكون الولايات المتحدة قد قدمت دليلاً جديداً على اتجاه المشترعين الامريكيين الى وضع تعقيدات قانونية متزايدة في وجه عروض التملك الاجنبية للشركات الامريكية.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

اوروبا الشرقية والمواجهة الجديدة

لم يعد سرا ان اسرائيل نجحت في الافادة والى حد بعيد من التغييرات التي عصفت باوروبا الشرقية في الشهور الماضية. ولم يقتصر نجاح اسرائيل على قرار دول هذه المنطقة بمعاودة العلاقات الدبلوماسية معها بل تعداه الى ما هو اخطر. وقبول بعض عواصم اوروبا الشرقية بان تكون محطة لليهود لسوفيات المهاجرين الى اسرائيل ينقل مواقف هذه العواصم من خانة التاييد الواضح للحق العربي الى خانة الانحياز لاسرائيل.

ويمكن فهم التغيير الذي طرأ على مواقف دول اوروبا الشرقية بالالتفات الى عوامل عدة اولها رغبة القوى التي تسلمت السلطة في نقض كل السياسات السابقة والحساسية الواضحة على تحالفات السلطات السابقة.

والعامل الثاني هو رغبة هذه الدول في استرضاء الغرب وخصوصا الولايات المتحدة والايحاء بان الموقف من هجرة اليهود يندرج في اطار التعامل مع ملف حقوق الانسان.

اما العامل الثالث فهو النفوذ اليهودي التقليدي في عدد من هذه الدول.

لكل هذه الاسباب من الطبيعي ان تكون اوروبا الشرقية في الشهور المقبلة مسرحا لمواجهة عربية - اسرائيلية. فالدولة العبرية التي نجحت في استعادة مواقعها ستسعى بالتاكيد الى ترسيخ مكاسبها هناك. وفي المقابل يتعين على الجانب العربي القيام بهجوم مضاد لدفع هذه الدول نحو موقف متوازن يقوم على تاييد السلام الشامل والعادل.

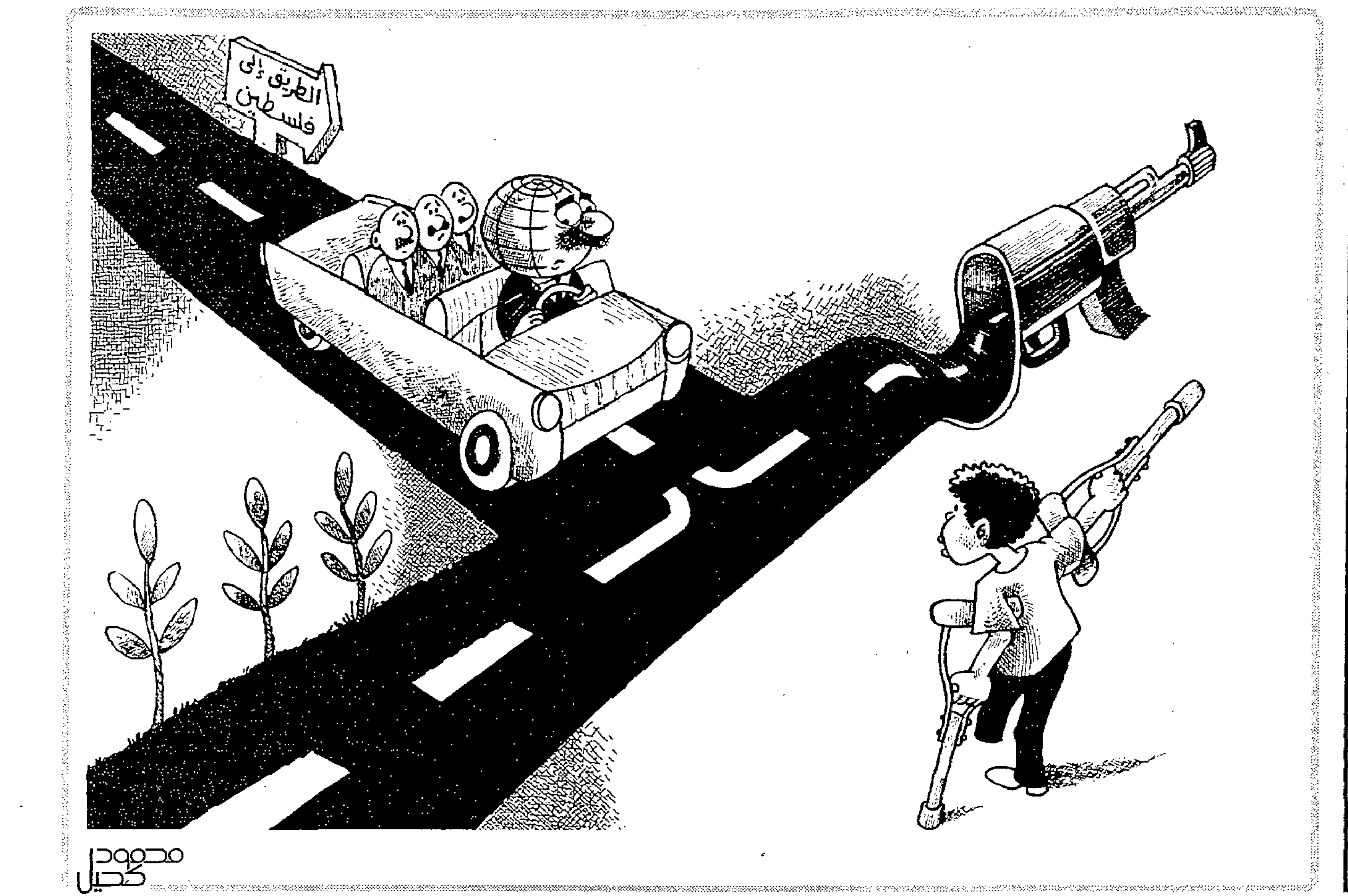
في هذا السياق ترتدي زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتشيكوسلوفاكيا اهمية استثنائية. فالزيارة كانت اول محاولة عربية للرد على ما حققته اسرائيل من مكاسب بفعل التغييرات الديمقراطية.

وكانت اول اتصال على مستوى عال باوروبا الشرقية والمحطة الاولى في حوار لا بد من ترسيخه وتعميقه ليكون حوارا سياسيا وثقافيا وحضاريا يظهر بطلان الحجج الاسرائيلية.

والنتائج التي حققتها زيارة الرئيس الفلسطيني والتي يمكن وصفها بـ «الاختراق» الدبلوماسي تؤكد بالدرجة الاولى ان اوروبا الشرقية لم تغلق في وجه الجانب العربي شرط ان ينطلق في تحركه من ادراك عميق للغة السائدة هناك حاليا واللغة الضرورية للمخاطبة.

ولعل النقطة الرئيسية هنا تكمن في اقناع دول اوروبا الشرقية ان مصلحتها الفعلية وخصوصا على الصعيد الاقتصادي انما هي في النهاية مع الجانب العربي الذي يتحتم عليه حشد كل طاقاته في المواجهة الجديدة مع اسرائيل في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

«الشرق الاوسط»



العملاق الاقتصادي الجديد

بقلم ستيف فاينز *

رغم ان «بنك الصين» ظل هو ابرز رموز الاستثمار الاقتصادي لبكين في آخر المستعمرات البريطانية هونج كونج لاعوام عديدة، فقد كان موقعه الجغرافي - في ظل مبنى «مؤسسة هونج كونج وشنجهاي» المصرفية - يرمز ايضا الى موقعه على سلم الاهمية المالية في الجزيرة.

لكن البنك انتقل الآن الى مبناه الجديد - على الجانب الآخر من الطريق - الذي صممه المهندس الامريكي، الصيني الاصل، اي باي، والذي يطل من عل على «مؤسسة هونج كونج وشنجهاي» والهيئات المصرفية الثلاث عشرة التي تضمها، في اشارة رمزية اخرى الى نوايا الصين الاقتصادية في ما يتعلق بهونج كونج ويعتبر المراقبون ان هذه الخطوة هي فاتحة مسيرة الصين - التي تمثل اكبر مستثمر في الجزيرة (١٠ مليارات و٢٥٦ مليون دولار) بعد بريطانيا - للسيطرة على قطاع ضخم من اقتصاد هونج كونج حتى قبل عودة ملكيتها الى بكين عام ١٩٩٧.

وبينما كان بنك الصين ينتقل الى مبناه الجديد، تركزت الانظار ايضا على مؤسسة صينية اخرى، هي «المؤسسة الصينية للائتمان والاستثمار العالميين» (سيتيك)، التي اعلنت مؤخرا عن توقيعها عقدا لشراء ٢٠٪ من اسهم شركة الاتصالات الهاتفية في هونج كونج. وهي مؤسسة يديرها اشهر مليونير صيني، رونج ييرين، احد قلائل الرأسماليين الذين نفذوا بجلودهم من كماشة النظام الشيوعي الصيني، والذي يتخذ من شنجهاي مقرا له.

سيتيك قامت ايضا، في الاعوام الخمسة الاخيرة، بحملة شراء استهدفت اهم شركات هونج كونج. فحصلت على ١٢,٥٪ من اسهم شركة «كاثي باسيفيك» للطيران واكثر من ٣٨٪ من اسهم منافسة كاثي الرئيسية «دراجونير» قبل المساعدة في دمج الاثنتين. ودخلت سيتيك ايضا في شراكة مع اكبر مجموعة تجارية في الجزيرة مما اتاح لها الحصول على نصيب الثلث في القمر الصناعي «آسيا - سات» وهو اول قمر للاتصالات تطلقه الصين، وعلى جزء كبير من شبكة «تلفزيون الكابل».

وكل هذا بالاضافة الى الهيمنة شبه الكاملة على العديد من الشركات الاخرى. ويبدو ان استعداد شركات هونج كونج بقبول الملكية الصينية مبعثه ان معظمها شركات احتكارية ستخضع لاعادة النظر في دساتيرها بعد عام ١٩٩٧.

وعليه فإن الملكية الصينية تمثل صمام امان بالنسبة لها.

لا يوجد اجماع بين المراقبين على سبب رغبة الصين في الاستثمار الثقيل في الجزيرة التي ستعود اليها في كل الاحوال بعد ٦ اعوام ونيف. فهناك رأي يقول ان بكين حريصة على ان تكون لها السلطة الاقتصادية اضافة الى السلطة السياسية.

ويقول رأي آخر ان المسألة لا تتعدى السعي وراء الربح المالي السريع.

ربما كان خليط من الرأيين هو الاكثر صوابا. لكن ما لا شك فيه هو ان الصين اصبحت قوة اقتصادية متنامية يحسب حسابها، وانها ماضية قدما في هذا الطريق.

* كاتب في «الاوبزيرفر»

الرهائن الغربيون والدور الايراني

بقلم: امير طاهري

سؤال: من الذي اثار قضية الرهائن الغربيين في لبنان مرة اخرى؟

جواب: رئيس الجمهورية الايرانية هاشمي رفسنجاني.

سؤال: هل يريد رفسنجاني اطلاق سراح الرهائن؟

جواب: نعم.

سؤال: ولكن هل يستطيع ذلك؟

جواب: ربما!

هذه الاسئلة والاجوبة الخيالية تصوير مضبوط للوضع السياسي ازاء مشكلة الرهائن في الوقت الحالي فرفسنجاني يريد ابقاء القضية حية لان استراتيجيته كلها تعتمد على اجراء تسوية مع الغرب وكل تسوية مع الغرب تعتمد على حل مشكلة الرهائن الشائكة قبل كل شيء.

الا ان المشكلة هي ان رفسنجاني ليس خميني وما يسمى بـ «حزب الله» اللبناني الذي يحتجز الرهائن لا يصغي لكلامه. وكان «حزب الله» يطيع كل امر يصدره خميني لانه كان يعتبره «الامام». اما رفسنجاني فليس سوى سياسي مثل السياسيين الاخرين. ما من شك في انه لا يزال يمسك بصرة النقود ولكن «حزب الله» يعلم ان رفسنجاني لا يستطيع ان يقرر على حين غرة ايقاف الدعم المالي الايراني للشيعة المتصلبين في لبنان.

استنادا الى عديد من الرسائل التي بعث بها رفسنجاني بواسطة ما لا يقل عن ثلاثة وسطاء الى واشنطن، فانه يرى الموقف كالتالي:

لا يمكن اطلاق سراح الرهائن الا اذا ابدت ايران انها حصلت على تنازل رئيسي من الولايات المتحدة تقدمه لها ولحلفائها المتصلبين في لبنان معا. وخلاف ذلك تكون المغامرة السياسية في ضغط ايران ابتغاء اطلاق الرهائن اخطر مما تستطيع القيام به.

بمعنى آخر، يريد رفسنجاني ان يكون قادرا على ان يلوح بـ «الانتصار» على «الشيطان» قبل ان يدع الرهائن يحررون. كان هذا هو الامر في الاتفاقات السابقة بشأن اطلاق سراح الرهائن.

فما الذي يريده بالضبط؟ يريد ان تطلق الولايات المتحدة بليوني دولار على الاقل من الارصدة الايرانية المتبقية لديها. ولقد وافق الرئيس بوش على ذلك الان ولكنه يصر على ان تعرب ايران عن اشارة تدل على الصداقة قبل ان يتم ذلك ويمكن لهذه «الاشارة» ان تعني اعادة رفات الكولونيل هيجنز الذي قتل في لبنان عام ١٩٨٨.

والامر التالي لذلك هو ان رفسنجاني يريد ان تطلق الولايات المتحدة ما قيمته اربعمائة مليون دولار من قطع الغيار العسكرية التي دفعت ايران ثمنها من قبل. وربما يكتشف ان قطع الغيار لا فائدة منها الان بعد مضي احد عشر عاما عليها في مخازن مطار نيويورك. ولكن اعادتها قد تساعد رفسنجاني على اعلان «انتصاره».

ويريد رفسنجاني ايضا خطوة ذات معنى يتخذها مجلس الامن لحث العراق على مغادرة الاراضي الايرانية، ويرى انه في امكان الخطوة التي تتم في الامم المتحدة ان تمنح رفسنجاني مظاهر «انتصار» دبلوماسي على الاقل.

فضلا عن ذلك يريد رفسنجاني ان يطلق سراح بعض اعضاء «حزب الله» المودعين في سجون الولايات المتحدة والبلدان الاوروبية وفي الشرق الاوسط. وهو يعلم انه ليس في الامكان التوصل الى اطلاق سراحهم من اماكن احتجازهم في الشرق الاوسط، ولكن الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا وايطاليا واسبانيا والمملكة المتحدة تحتجز في سجونها معا اكثر من مائة شخص من اعضاء «حزب الله» وفي الامكان تقديم مبادرة تمكن رفسنجاني من ان يلوح بـ «انتصار» آخر تحرزه ثورة لم تعرف شيئا سوى الانحدار خلال العامين او الثلاثة اعوام الماضي.

واخيرا يريد رفسنجاني تعهدا عاما مفاده اعادة انضمام ايران الى الاسرة الدولية وما يعنيه ذلك من مساعدات وقروض ومعونات تكنولوجية وتقديم خبرات ضرورية لاعادة بناء اقتصادها. ولكن ليس هناك من حكومة غربية مستعدة لاعطاء مثل هذا التعهد قبل ان تحل مشكلة الرهائن.

ان ما يواجهنا الان هو السؤال التقليدي حول الدجاجة والبيضة وايهما الاسبق، فرفسنجاني لا يستطيع تحرير الرهائن قبل حصوله على «انتصاراته» وما من احد يعطيه هذه «الانتصارات» المتخيلة او الحقيقية ما لم يحرر الرهائن.

ان الغرب في الحقيقة يطالب رفسنجاني بالانتحار السياسي حتى يتحمس لاطلاق الرهائن دون اية شروط مسبقة. ورفسنجاني رجل حذر: انه يكره المخاطرات. واذا اقتضى الامر فربما ينضم الى المعسكر المتطرف ويصبح اشد تصلبا من اي شخص آخر لكي يظل حيا ويبقى في السلطة.

وعلى هذا يبرز سؤال جديد: هل رفسنجاني هو حتى الان الشخص الامثل الذي يستطيع الغرب ان يعمل معه في ايران حاليا؟

لا يزال الامريكيون يعتقدون انه كذلك. اما الاوروبيون، ولاسيما في المانيا الغربية وفرنسا، فلم يعودوا متاكدين من ذلك.

سيظل الوضع يواجه طريقا مغلقا حتى يشرع الناس في التفكير في ما لا يمكن التفكير فيه. واول شيء لا يمكن التفكير فيه في الغرب حاليا هو ان يقدم لرفسنجاني على الاقل واحدا من التنازلات التي يطلبها لقاء اطلاق سراح بعض الرهائن المساكين. وهذا امر يتطلب الكثير من الشجاعة والخيال من جانب الغرب.

والامر الثاني الذي لا يمكن التفكير فيه هو البدء بالنظر الى ما وراء رفسنجاني. فلقد اتضح ان الرجل الذي وصف يوما ما بانه «رجل ايران القوي» لا يملك مناصرين خاصين به في ايران وان دوام بقائه مدين الى مزيج من الخداع والحظ الحسن.

سؤال: هل في الامكان الاستغناء عن رفسنجاني؟

جواب: نعم.

والسؤال التالي هو: من يكون التالي؟

الاتحاد السوفياتي والمانيا الموحدة وخفض القوات التقليدية

بقلم: وليام توهاي*

كان المتفاوضون من الشرق والغرب يتوقعون الوصول لاتفاق هذا العام حول الوحدة الالمانية والحد من الاسلحة التقليدية. لكن المسألتين اصبحتا متشابكتين، بحيث صار بلوغ المباحثات طريقا مسدودا هو اقوى الاحتمالات المطروحة.

وتبعا لمحللين دبلوماسيين في العواصم الغربية، فان الملاحظ هو أن المفاوضين السوفيات تعمدوا ابطاء ايقاع محادثات الحد من الاسلحة التقليدية في فيينا، وايضا محادثات الصواريخ الاستراتيجية في جنيف. واكثر من ذلك، كما يقول هؤلاء المحللون، فان المقترحات السوفياتية الجديدة حول ما يسمى مباحثات «٢+٤» الخاصة بتوحيد الالمانيتين يمكن ان تعرقل او تطيل كثيرا التحرك الفعلي نحو الوحدة. والتعبير «٢+٤» يشير الى الاطراف المشاركة في مباحثات ترمي الى ايجاد صيغة تتعلق بالمسائل الامنية ومنها توحيد المانيا. والأطراف هي: المانيا الغربية والمانيا الشرقية اضافة الى دول الحلف الرباعي الذي انتصر في الحرب العالمية الثانية، وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا.

ومن شأن ابطاء عملية الوحدة هذا أن يهدد بعدم انعقاد «مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» في موعده وهو الخريف المقبل. وهو المؤتمر المفترض له ان يجمع زعماء جميع الدول الاوروبية، عدا البانيا، والولايات المتحدة، وكندا، وعددهم ٣٥ زعيما.

العقبة الاساسية التي تضعها موسكو أمام قيام المانيا الموحدة هي إصرارها على ان تكون الدولة الجديدة محايدة إضافة الى خفض قواتها العسكرية.

قبل اسابيع قليلة، كان يبدو على المفاوضات انها تسير قدماً على مختلف الجبهات: محادثات الاسلحة الاستراتيجية الهادفة الى تخفيض بنسبة ٥٠٪ في الصواريخ البالستية، والتي كان مقرراً أن تكون جاهزة للتوقيع (او هكذا بدا عليها) في قمة الشهر المقبل بين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف في واشنطن، ومحادثات الاسلحة التقليدية المتعلقة بخفض الجنود والاسلحة في وسط اوروبا. وقد خرج المراقبون وقتها بانطباع حسن عن تقدمها بحيث انهم توقعوا صدور مسودة مشروع توحيد المانيا خلال اسابيع.

لكن السوفيات بدأوا يعيدون النظر في حساباتهم ومواقعهم. ولاسباب غير واضحة المعالم الآن، اصبح عسيرا القول ان قمة واشنطن المقبلة ستشهد توقيع الاتفاقية حول الاسلحة الاستراتيجية. ذلك بالاضافة الى ان المفاوضين السوفيات اشترطوا لأي تباحث حول توحيد المانيا أن يلحق به النظر في قوتها العسكرية، كما عبروا - بشكل او آخر - عن ان الامر نفسه مقترنا بالمحادثات حول القوات التقليدية.

واشنطن، من جهتها، تصر على ان الجانبين اتفقا مسبقاً على تناول محادثات القوات التقليدية: الاسلحة والمعدات والعناصر البشرية الموجودة في وسط اوروبا ولا شيء آخر. وهي تقول ان هذا الاتفاق يلغي تلقائيا أي مناقشات حول قوة المانيا العسكرية وما عداها.

وتتفق بون مع واشنطن على عدم تحديد حجم الجيش الالماني (حوالي ٤٩٠ الف جندي الآن) في اتفاقية التوحيد. وتقول ان هذه المسألة يجب ان يترك التفاوض حولها للمفاوضات المستقبلية حول خفض القوات التقليدية، عندما لا يكون الامر متعلقا بالمانيا وحدها وانما جميع دول وسط اوروبا ويريد المفاوضون الامريكيون في فيينا التوصل سريعا لاتفاق حول القوات التقليدية دون وضع عدد من الاسقف البديلة كما ورد في المقترحات السوفياتية الاخيرة. ويعبر احد هؤلاء المفاوضين عن وجهة نظر فريقه بالقول: «نريد ان نضع الاطار العام أولاً ثم نبدأ بعد ذلك الحديث عن الأرقام وتغييرها.

لكننا اذا انشغلنا بالارقام الآن، صرنا كمن يريد اقامة مبنى دون اساس».

ويقول الالمان الغربيون ان جدول أعمال التوحيد يجب ان يشمل مسائل مثل ما ان كانت المانيا الجديدة ستتمتع بعضوية حلف شمال الاطلسي (الناتو)، ووضع القوات في المانيا الشرقية الحالية، ووضع مدينة برلين، والحدود مع بولندا.

ويعتقد مسؤولو وزارة الخارجية الالمانية الغربية أن اتفاقية التوحيد يمكن ان تصبح جاهزة بنهاية صيف هذا العام. ويعتقدون ايضاً ان هذه الفترة كافية للتوقيع على اتفاق حول الاسلحة التقليدية، بحيث يصبح ممكنا لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ان يصادق عليه وعلى اتفاقية التوحيد ايضا.

لكن مصادر في فيينا تقول انه دون اتفاق حول خفض القوات، لن يكون هناك داع لعقد المؤتمر نفسه. ويشك المراقبون في اتمام جولة المفاوضات الحالية بنجاح اذا أصر السوفيات على ربط حجم القوات بتوحيد المانيا. ويشيرون الى مشكلة جوهرية اخرى، وهي ان القيادة السوفياتية منصرفة كليا الآن الى مشاكلها الداخلية المتمثلة في حركات الاستقلال في جمهوريات البلطيق، والقلاقل العرقية والاقتصاد شبه المنهار.

اضف الى ذلك انه رغم حرص الجنرالات السوفيات على سحب جنودهم من المانيا الشرقية، بسبب النقمة الشعبية ضدهم، فانهم يدركون ان عودتهم غير عملية الآن. فببساطة، لا توجد حاميات أو ثكنات تكفي لاستيعابهم.

الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تؤيد، بشكل عام، موقف المانيا الغربية من موضوع الجنود، طالما تعلق الامر بمباحثات التوحيد. لكن الاتحاد السوفياتي يستطيع ايقاف التقدم على أي من الجبهات الثلاث اذا أصر على موقفه الداعي الى تخفيض القوات الالمانية كثيرا، والى الوصول الى اتفاق حول هذه المسألة قبل نهاية الجولة الحالية من مفاوضات خفض القوات التقليدية.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونتيور»

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

عصر السرعة

أهل كل جيل يقولون: اننا نعيش في عصر السرعة.. منذ العربة التي يجرها حصان واحد، الى عربات النقل المشتركة التي كانت تجرها مجموعة من الخيول والتي تعتمد المراحل، حيث تتوقف في محطات الاتصال ويبدلون الخيول..

منذ ان اكتشفوا الشراع ثم اضافوا اليه عشرات المجاديف التي يعمل عليها الاسرى أو العبيد مدفوعين بضربات السياط..

الى أن اخترع المحرك البخاري واعتمد في المراكب والقطارات. وأصبح السفر بين دمشق وبيروت لا يحتاج لاكثر من اربع عشرة ساعة.. ثم المحرك الانفجاري الذي اختصر الزمن الى ساعتين بين ساحة المرجة في دمشق وساحة البرج في بيروت.

كان على المسافر الى باريس ان يمضي ليلة وبعض النهار في القطار، الى بيروت ثم سبعة ايام، او اكثر، الى مرسيليا في البحر، ثم ليلة كاملة في قطار الميسترال، ليصل صباحا الى باريس. واما اذا كان السفر الى المهجر.. وكان المهجر على الأعم الأغلب في «بيونس آيرس» في الارجنتين، فلا بد من تمضية اسبوع على الاقل في مرسيليا الى ان ينتقل الى الباخرة عابرة المحيط. وعشرة أيام حتى تصل الباخرة الى داكار.. ثم لابد من نحو شهر حتى تصل الى سانتوس... ثم.. وثم.. الى ان تصل الى بيونس آيرس التي كانت باللغة الشامية هي بنا سارس (بضم الباء).. شهران، ثلاثة شهور هي المدة التي كانت معقولة.

وأما المراسلات.. كان المكتوب الذي يرسل بالبريد عليه ان يجتاز المسافة على وسائل المواصلات ذاتها.. كان من الطبيعي أن لا يتبادل الناس البريد مع اميركا في السنة اكثر من مرة واحدة.. كان الامر أسهل بالنسبة الى اوروبا حيث يصل بعد عشرين يوماً..

البرقيات كانت هي الوسيلة السريعة، ولكن الفقر في تلك الايام، كان هو سبب الهجرة، وحتى الاغنياء كانوا عاجزين عن تحمل النفقات.. ولا حديث عن الهاتف.. ما كان الاشتراك بالهاتف معروفا الا في الدوائر الرسمية وبعض المصارف..

وجيلنا المعاصر هو أجدر الناس بالحديث عن عصر السرعة.. الطائرة النفاثة تنقل المسافر من دمشق او من بيروت بأربع ساعات الى باريس. وبعد ذلك بسبع او ثماني ساعات الى امريكا، فاذا كانت الطائرة هي الكونكورد فتختصر المسافة الى ثلاث ساعات.

هذا الحديث كانت تتداوله مجموعة من الاصدقاء في احد مقاهي باريس.. انهم يقيمون فيها منذ اكثر من اربعين عاماً، بعضهم منذ اكثر من خمسين عاما... ودخل على الخط متحدث جديد.. سألهم هل حفظتم وانتم صغار حكاية الارنب والسلحفاة للشاعر الفرنسي القديم «لافونتين»؟.. قالوا: نعم.. قال ألم تسبق السلحفاة الارنب؟.. قالوا: بلى.. قال: عصركم كان أسرع من عصرنا الآن.. كنتم تحصلون على جواز السفر في يوم واحد.. وتحصلون على تأشيرات لدخول جميع الدول المستقلة وغير المستقلة في يوم واحد.. وتصلون الى باريس في مدة تتراوح بين اسبوع الى عشرة أيام.. لنقل عشرة أيام.. واليوم اذا قررت السفر، انت وشطارتك بشأن جواز السفر، قد تحصل عليه في اسبوع وقد يحتاج الامر الى ثلاثة شهور.. وبالرغم من اجهزة الكمبيوتر والتيليكس والتيليكوبيور فإن عليك ان تنتظر ثلاثة أشهر على الاقل حتى تحصل على تأشيرة دخول الى فرنسا..

اذا وصلت الى هذه المرحلة هانت الامور، بقي عليك ان تتسلح بعشرات الالوف من عملة بلدك لتشتري أرخص تذكرة.. وبلدك محروم من تسهيلات السفر، لانه في منطقة تبيع البترول. أي أن سعر البطاقة من دمشق او بيروت الى باريس هو اكثر مرات من ثمن البطاقة من باريس الى نيويورك.. ثم عليك ان تدفع كذا من عملة بلادك لتحصل على فرنك واحد..

فاذا اتصفت بصبر ايوب وهمة الرجال ومال قارون، ونجوت من نبحة صدرية او حادث طريق في الفترة بين العزم على السفر وبين ساعة المغادرة.. ومررت بسلام من الحاجز الذي يقف عليه موظفو الجوازات ووصلت الى باريس.. ومر بك واحد من الذين يطلبون الصدقة، ومددت يدك الى جيبك وجادت عليه مكارمك بفرنك كامل، كنت دفعت كذا من عملة بلدك لتشتريه.. فانه سيرده اليك وسيقول لك احتاج الى فرنكين لاشتري نصف أرخص رغيف..

هل نحن فعلا في عصر السرعة؟.. والحقني في الاسبوع القادم لتعرف السبب.



إحتفالات في ظل السلاح احد جنود الألوية الموالية للعماد ميشال عون بجوار مدرعة تابعة للألوية وهو يداعب ابنه في احتفالات المسيحيين بعيد الفصح وقد حمل سلاحه على كتفه.



مانديلا في لندن الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا يحتضن طفلة اقبلت للترحيب به لدى وصوله الى احد فنادق لندن يرافقه جيسي جاكسون.



الارانب والايدز امام فندق بلازا في نيويورك الذي يملكه زوجها، وقفت الفنانة ايفانا ترومب وسط اثنين من الممثلين المشاركين في العرض الموسيقي «قابلني في سانت لويس»، وقد ارتديا ملابس على شكل ارانب وذلك ضمن حملة تبرعات لجمع الاموال لصالح تجارب البحث عن علاج لمرض الايدز.

ردا على مواقف اليمين الاسرائيلي

حملة «وطنية» للنواب العرب في الكنيست لمواجهة عمليات التحريض على العنصرية

القدس المحتلة - أ ف ب: اعلن النواب العرب السبعة في الكنيست الاسرائيلي امس في تصريحات نشرتها الصحف الاسرائيلية بدء حملة وطنية ضد «التحريض على العنصرية»، وذلك في اعقاب التصريحات المعادية للعرب من قبل ساسة اسرائيليين من اليمينيين او من رجال الدين اليهودي.

وندد النواب السبعة بصورة خاصة بما اعلنه اثنان من نواب حزب «اجودات اسرائيل» الديني المتشدد اعترضا على شرعية حكومة يتم انتخابها بأصوات العرب وتذرعا بذلك لمعارضة تشكيل حكومة يتولاها حزب العمل بزعامة شمعون بيريز. ويذكر ان لحزب اجودات اسرائيل خمسة مقاعد في الكنيست.

ورأى النواب العرب ان هذه المواقف تعني انكار حقوق المواطنية على ٧٥٠ الف عربي، ورفضوا ما اعتبر تهمة وجهت اليهم بمساندة منظمة التحرير الفلسطينية من قبل نواب اليمين لاسيما اثناء مناقشات الكنيست الاربعاء الماضي.

كتاب جديد تنشره الشرق الأوسط على حلقات (٢١)

بعض المنتسبين إلى ابن تيمية كفّروا طوائف كبيرة من الأمة كالأشاعرة وتطاولوا على كبار الدعاة والعلماء

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

لهذا لا يجوز اقتحام حمى تكفير اهل الاسلام لذنوب ارتكبوها او بدع اقترفوها، او آراء اعتنقوها وان لخطئوا الصواب فيها.

يقول الامام ابن الوزير في هذه النقطة:

من مرجحات ترك التكفير أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله بذلك في هذه المسألة بالنصوصية والخصوصية، وهذا من أوضح المرجحات، وفي ذلك أحاديث.

منها حديث أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله: «ثلاث من أصل الايمان، الكف عمن قال لا إله إلا الله، لا نكفره بذنب، ولا نخرجه من الاسلام بعمل.. الحديث. رواه ابو داود في كتاب الجهاد من السنن. ورواه ابو يعلي من طريق اخرى، وليس فيها من ضعف الا يزيد الرقاشي العبد الصالح، ضعف من قبل حفظه، وقد أثنى عليه الحافظ ابن عدي ووثقه، وقال: عنده احاديث صالحة عن أنس ارجو انه لا بأس به، هذا مع الثناء النبوي على عموم التابعين، فأقل احواله ان يقوي طريق ابي داود ويشهد لها.

الحديث الثاني، عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله نحو حديث أنس بمعناه، رواه ابو داود.

الحديث الثالث: عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله: «كفوا عن اهل (لا إله إلا الله) لا تكفروهم بذنب، من كفر أهل لا إله إلا الله فهو الى الكفر اقرب». رواه الطبراني في الكبير من حديث الضحاك ابن حمزة عن علي بن زيد، وحمزة بالحاء والراء المهملتين بينهما ميم.

قال الهيثمي: مختلف في الاحتجاج بهما. قلت: لكن حديثهما يصلح في الشواهد ويقوى بما تقدم...

وفي الباب عن علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه وأبي الدرداء وأبي امامة ووائلة وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وعائشة رضي الله عنها وعنهم، سبعتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله، بمثل ذلك، لكن في اسانيدها مجاريح. لكن بمجموعها ـ مع ما تقدم ـ قوة، ولحديث علي كرم الله وجهه شواهد عنه وهو ما تقدم من عدم تكفيره الخوارج من طرق، ومن رده لأموالهم من طرق، ويعضد ذلك عمل الصحابة، فعن جابر انه قيل له: هل كنتم تدعون احدا من أهل القبلة مشركا؟

قال: معاذ الله! ففرغ لذلك، قال: هل كنتم تدعون احدا منهم كافرا؟ قال: لا». رواه ابو يعلي والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، والحديث اذا اشتهر العمل به في الصحابة دل على قوته. وهذه الشواهد السبعة والحديث الذي قبلها كلها في مجمع الزوائد في اوائله.

ثم يذكر وجها آخر فيقول:

قد تكاثرت الآيات والأحاديث في العفو عن الخطأ، والظاهر ان اهل التأويل اخطأوا، ولا سبيل الى العلم بتعمدهم، لأنه من علم الباطن الذي لا يعلمه الا الله تعالى، قال الله تعالى في خطاب أهل الاسلام خاصة: «وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم» (سورة الأحزاب، الآية ٥) وقال تعالى: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا» (سورة البقرة: الآية ٢٨٦) وصح في تفسيرها ان الله تعالى قال: قد فعلت، في حديثين صحيحين: احدهما عن ابن عباس، والآخر عن ابي هريرة، وقال تعالى: «ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» (سورة آل عمران: الآية ١٣٥) فقيد ذمهم بعلمهم، وقال في قتل المؤمن مع التغليظ العظيم فيه: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم» (سورة النساء: الآية ٩٣). فقيد الوعيد فيه بالتعمد، وقال: في الصيد: «ومن قتله منكم متعمدا» (سورة المائدة: الآية ٩٥). وجاءت الأحاديث الكثيرة بهذا المعنى، كحديث سعد وأبي ذر وأبي بكرة ـ متفق على صحتها ـ فيمن ادعى أبا غير ابيه، وهو يعلم انه غير ابيه، فشرط العلم في الوعيد.

ومن أوضحها حجة: حديث الذي اوصى ـ لإسرافه ـ ان يحرق ثم يذرى في يوم شديد الرياح، نصفه في البر، ونصفه في البحر، حتى لا يقدر الله عليه، ثم يعذبه! ثم ادركته الرحمة لخوفه، وهو حديث متفق على صحته عن جماعة من الصحابة، منهم حذيفة وأبو سعيد وأبو هريرة، بل رواته منهم قد بلغوا عدد التواتر، كما في جامع الأصول، ومجمع الزوائد، وفي حديث حذيفة: انه كان نباشا.

وانما ادركته الرحمة لجهله وايمانه بالله والمعاد، ولذلك خاف العقاب، وأما جهله بقدرة الله تعالى على ما ظنه محالا فلا يكون كفرا الا لو علم من الأنبياء جاءوا بذلك، وانه ممكن مقدور، ثم كذبهم او احدا منهم، لقوله تعالى: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» (سورة الاسراء: ١٥).

وهذا أرجى حديث لأهل الخطأ في التأويل.

ويعضد ما تقدم بأحاديث أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. وهي ثلاثة احاديث صحاح.

ولهذا قال جماعة جلة من علماء الاسلام انه لا يكفر المسلم بما يبدر منه من الفاظ الكفر الا ان يعلم المتلفظ بها انها كفر. قال صاحب المحيط: وهو قول ابي علي الجبائي ومحمد والشافعي.

ولعل هذا الحديث الصحيح بل المتواتر حجتهم على ذلك.

رأي ابن تيمية

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية:

ولا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ اخطأ فيه، كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة، فان الله تعالى قال: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» (سورة البقرة: ٢٨٥: ٢٨٦). وقد ثبت في الصحيح ان الله تعالى اجاب هذا الدعاء وغفر للمؤمنين خطأهم.

والخوارج المارقون الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم قاتلهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب احد الخلفاء الراشدين، واتفق على قتالهم ائمة الدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولم يكفرهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وغيرهما من الصحابة، بل جعلوهم مسلمين مع قتالهم، ولم يقاتلهم علي حتى سفكوا الدم الحرام، وأغاروا على اموال المسلمين، فقاتلهم لدفع ظلمهم وبغيهم لا لأنهم كفار. ولهذا لم يسب حريمهم ولم يغنم أموالهم.

واذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنص والاجماع لم يكفروا مع أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بقتالهم، فكيف بالطوائف المختلفين الذين اشتبه عليهم الحق في مسائل غلط فيها من هو اعلم منهم؟ فلا يحل لأحد من هذه الطوائف ان تكفر الأخرى، ولا تستحل دمها ومالها، وان كانت فيها بدعة محققة، فكيف اذا كانت المكفرة لها مبتدعة ايضا؟ وقد تكون بدعة هؤلاء اغلظ، والغالب انهم جميعا جهال بحقائق ما يختلفون فيه.

والأصل ان دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم محرمة من بعضهم على بعض لا تحل إلا بإذن الله ورسوله، قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خطبهم في حجة الوداع: «ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا». وقال صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه». وقال صلى الله عليه وسلم: «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ذمة الله ورسوله». وقال: «اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار». قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «انه اراد قتل صاحبه». وقال: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض». وقال: «اذا قال المسلم لأخيه يا كافر فقد باء بها احدهما». وهذه الأحاديث كلها في الصحاح.

مشاهد من السيرة

واذا كان المسلم متأولا في القتال او التكفير لم يكفر بذلك، كما قال عمر بن الخطاب لحاطب بن ابي بلتعه: يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «انه قد شهد بدرا، وما يدريك ان الله قد اطلع على اهل بدر، فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟» وهذا في الصحيحين وفيهما ايضا: من حديث الافك: ان أسيد بن الحضير، قال لسعد بن عبادة: انك منافق تجادل المنافقين، واختصم الفريقان فأصلح النبي صلى الله عليه وسلم بينهما، فهؤلاء البدريون فيهم من قال لآخر منهم: انك منافق، ولم يكفر النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا ولا هذا، بل شهد للجميع بالجنة.

وكذلك ثبت في الصحيحين عن اسامة بن زيد انه قتل رجلا بعد ما قال لا إله إلا الله وعظّم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما اخبره وقال: «يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟» وكرر ذلك عليه حتى قال اسامة: «تمنيت اني لم اكن اسلمت إلا يومئذ». ومع هذا لم يوجب عليه قودا، ولا دية، ولا كفارة، لأنه كان متأولا ظن جواز قتل ذلك القائل لظنه انه قالها تعوذا.

فهكذا السلف قاتل بعضهم بعضا من اهل الجمل وصفين ونحوهم، وكلهم مسلمون مؤمنون كما قال تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين». فقد بين الله تعالى انهم مع اقتتالهم، وبغي بعضهم على بعض اخوة مؤمنون، وأمر بالاصلاح بينهم بالعدل.

ولهذا كان السلف مع الاقتتال يوالي بعضهم بعضا موالاة الدين، لا يعادون كمعاداة الكفار، فيقبل بعضهم شهادة بعض، ويأخذ بعضهم العلم عن بعض ويتوارثون ويتناكحون ويتعاملون بمعاملة المسلمين بعضهم مع بعض، مع ما كان بينهم من القتال والتلاعن وغير ذلك.

هذا مع ان الله أمر بالجماعة والائتلاف، ونهى عن البدعة والاختلاف، وقال: «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء». وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة». وقال: «الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد». وقال: «الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم والذئب انما يأخذ القاصية والنائية من الغنم».

مع الجماعة لا ضدها

فالواجب على المسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين ان يصلي معهم الجمعة والجماعة ويوالي المؤمنين ولا يعاديهم، وان رأى بعضهم ضالا او غاويا وأمكن ان يهديه ويرشده فعل ذلك، والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها، واذا كان قادرا على ان يولي في امامة المسلمين الأفضل ولاه، وان قدر ان يمنع من يظهر البدع والفجور منعه. وان لم يقدر على ذلك فالصلاة خلف الأعلم بكتاب الله وسنة نبيه، الاسبق الى طاعة الله ورسوله افضل، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح، «يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فان كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فان كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا».

وان كان في هجره لمظهر البدعة والفجور مصلحة راجحة هجره، كما هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا حتى تاب الله عليهم. وأما اذا ولي غيره بغير اذنه وليس في ترك الصلاة خلفه مصلحة شرعية كان تفويت هذه الجمعة والجماعة جهلا وضلالا، وكان قد رد بدعة ببدعة.

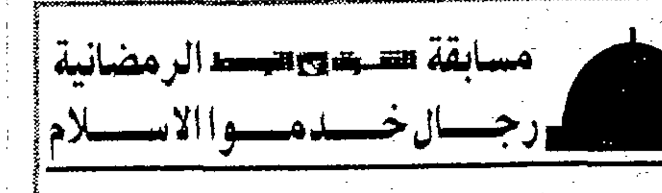
حتى ان المصلي الجمعة خلف الفاجر اختلف الناس في اعادته الصلاة، وكرهها اكثرهم، حتى قال احمد بن حنبل في رواية عبدوس: من اعادها فهو مبتدع. وهذا اظهر القولين، لأن الصحابة لم يكونوا يعيدون الصلاة اذا صلوا خلف اهل الفجور والبدع، ولم يأمر الله تعالى قط لحدا اذا صلى كما امر بحسب استطاعته ان يعيد الصلاة.

هذا ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية بوضوح، منكرا أشد الانكار على من يكفرون الناس بذنب او خطأ داعيا الى التزام الجماعة وعدم الشذوذ عنها، ومجوز الصلاة وراء المبتدع.

ومع هذا نجد فيمن ينتسبون انفسهم الى ابن تيمية من يجهل هذه الحقائق كلها، ومن يشهر سيف التكفير في وجه كل من يخالفه في رأي يرى انه الحق، حتى ان من هؤلاء من كفروا طوائف كبيرة تتبعها جماهير غفيرة من الأمة كالاشاعرة ومنهم من تطاول على كبار العلماء، والدعاة، وحكم بكفرهم، غير خائف ان يبوء هو بذلك، كما انذر بذلك الحديث الشريف.



الواجب على المسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين ان يصلي معهم الجمعة والجماعة.



هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتاليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي

الجائزة الاولى :

٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية :

٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة :

٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤ ـ ٢٠ :

١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



مجاهد بالسيف وشهيد من شهداء الوطنية

عاش ٣٦ عاما (١٨٨٤ ـ ١٩٢٠) ولكنه ملأ حياته القصيرة بأعمال كثيرة وجاهد قوى البغي والعدوان حتى سقط شهيدا.

ولد في أسرة عريقة معروفة بمدينة دمشق. وتلقى علومه الأولية بمدارسها، حتى بعثه ابوه الى الآستانة ـ عاصمة الخلافة العثمانية ـ للدراسة بمدرستها الحربية. وفي تلك المدرسة اظهر براعة ونبوغا حتى تخرج برتبة «نقيب»، ثم عاد الى وطنه ضابطا بالجيش العثماني. وتنقل مع وحدات الجيش بين دمشق وبيروت والاستانة. ولم تمض سنوات حتى ارسله ابوه في بعثة اخرى الى المانيا، فقضى هناك سنتين عاد بعدهما وقد انفتحت امامه طريق الترفيع والترقية، حتى اصبح رئيسا لأركان حرب الجيش الاول في الآستانة زمن الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤.

وعندما انتهت تلك الحرب عام ١٩١٨ اختاره الأمير فيصل الأول مرافقا له، ثم عينه معتمدا عربيا في بيروت، فرئيسا لأركان جيشه في سورية. ولما تولى الأمير الملك في دمشق عينه وزيرا للحربية في أول وزارة تتشكل في سورية. وكان الفرنسيون يهددون سواحل البلاد في ذلك الوقت، ثم احتلوها، فما كان من الوزير الشاب الا ان اعد جيشا وطنيا لمواجهة المحتلين. وبلغت قوات الجيش نحو عشرة آلاف من الجنود المجهزين المدربين، ولكن الفرنسيين انذروا الملك وهددوا بالسيطرة على البلاد، فانقسم الرأي، ومال الى التسليم للفرنسيين بما طلبوه، وتسريح الجيش. وغلب الرجل على أمره فسرح جيشه وانتظر ما تخبئه الأيام.

كان ذلك حلما راود الفرنسيين طويلا، فوجدوا الفرصة متاحة لاقتحام دمشق والسيطرة على البلاد. فتقدمت قواتهم دون مقاومة، ولكن البطل الشاب اعلن المقاومة، وذهب يجمع فلول جيشه، ويستنهض الاهالي قرب دمشق. ولم توقف حرارة الصيف الخانقة في ذلك العام (١٩٢٠) عزيمته، وتقدمه الى ساحة القتال. ولكن الفرنسيين كانوا اكثر عددا وعدة وتنظيما. ولم يجد البطل امامه سوى القتال حتى الشهادة.

وانهمر عليه الرصاص، وهو ماض في القتال بعزيمة صلبة وايمان لا يهتز، حتى اسقطه رصاص الاعداء، وشظايا قنابلهم شهيدا. ودفنه الوطنيون في الموقع الذي استشهد فيه بميسلون، على مقربة من دمشق. وسرعان ما اصبحت سيرته رمزا للوطنية والفداء والجهاد. بل اصبحت ملهمة للشعراء، ومنهم الشاعر القروي الذي كتب عنه قصيدة مطلعها:

ما كان (...) واحدا بل موكبا
قد كان غلغل في الشموس وغابا

اعداد : الدكتور علي شلش

قسيمة اجابة السؤال

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

٢١

اسم الشخصية: ----------

الاسم: ----------
العنوان: ----------
المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------
رقم الهاتف: ----------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي: مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

خواطر و افكار (١٥)
منطلقاتنا في عملنا الاسلامي (١)

يجب ان ننطلق في عملنا الاسلامي:

١ـ من الكتاب والسنّة.

٢ـ من تحليل علمي ونقد عميق دقيق لواقع المسلمين، وواقع العالم والعصر.. يمكّننا من تحديد موضوعي لأهدافنا الحقيقية في هذا الواقع، والسبل القويمة الواضحة الموصلة اليها في كل مجال.

٣ـ من اهدافنا الاسلامية التي اكتشفناها وحددناها في ضوء الكتاب والسنة وتحليل الواقع ونقده.

٤ـ من رؤية علمية حية متطورة لمستقبل الاسلام والمسلمين ومستقبل الانسان في هذا العالم والعصر.

٥ـ من تجاربنا الذاتية الواقعية، وتجارب البشر في كل زمان ومكان، ومن تفاعلنا الاسلامي الحي المستمر الشامل البصير مع حاجاتنا المتجددة وعالمنا وعصرنا على كل صعيد.

●●●

ويجب ان نكون قادرين بعد ذلك باستمرار على اعادة النظر في سائر خطواتنا ـ دون تردد ولا خوف ـ لتصحيحها وتطويرها وتكميلها، وعلى تربية أنفسنا وتنميتها الدائمة، من كل الجوانب، وفي مختلف المجالات، للنهوض بهذه المهمة الحيوية الخطيرة على أفضل وجه.

●●●

من واجبات الحركة الاسلامية

الخروج من الجزئية الى الشمول ومن الوقتية الى الاستمرار ومن الارتجال الى التخطيط

لقد كنا نؤمن دوما بأن الحركة الاسلامية يجب ان تخرج من الجزئية الى الشمول، ومن الوقتية الى الاستمرار، ومن الارتجال الى التخطيط. فلم يعد من الجائز أبدا ان ينصرف المسلمون الى هذا العمل الجزئي او ذاك، دون ان يكون عندهم تصور كامل لما يحتاجه الاسلام، ولما يتطلبه منهم في زمانهم ومكانهم، ودون أن يكونوا على معرفة بقيمة كل جزء من العمل بالنسبة الى الكل. ودون ان تأخذ هذه الأجزاء مكانها من عنايتهم متدرجة على حسب اهميتها من متطلبات الاسلام وحاجاته، متكاملا بعضها مع بعض.

ولم يعد من الجائز ان يكون العمل الاسلامي مجرد ردود فعل وقتية لمؤثرات خارجية، ولا عملا موسميا كأن يمارس في اوقات اللين ويترك في اوقات الشدة، ولا مرحلة من مراحل حياة الفرد يتجاوزه بعدها الى حيث تستغرقه مطالب الدنيا، وانما العمل الاسلامي ـ كما يجب ان يكون ـ عمل ايجابي هادف مستمر، في كل ظرف من الظروف، وفي كل مرحلة من مراحل الحياة.

ولم يعد من الجائز ابدا في عصرنا هذا الذي نعيش فيه، ان يكون العمل الاسلامي عملا ارتجاليا يخضع للعواطف، او للأمزجة، او للمصالح الفردية، ولا بد لهذا العمل ان ينتقل من الارتجال الى التخطيط، وأن يقوم على اجهزة واختصاصات، ليكون عملا عقيديا علميا، عملا منهجيا منتجا، عملا حيا متطورا باقيا، عمل اجيال تتابع خطاها على نفس الطريق، وتعلي بنيانها على ذات الأساس.

التخطيط

وعندما نتحدث عن التخطيط نتحدث عن عملية ضرورية وصعبة في ذات الوقت. فليس التخطيط المطلوب ان تجلس على كرسي وراء مكتب، وتطلق لخيالك العنان، وتسجل ما تراءى لك على ورق.وليس التخطيط المطلوب ان تخطط للمستقبل وأنت لم تعرف من الواقع الا بعض جوانبه، ولم تغص منه الى اعماقه، ولم تفرق فيه بين العرض والجوهر.

ان هذا النوع السطحي من التخطيط خطر ومضلل، ومهدر للطاقات، ومضيع للزمن والفرص.

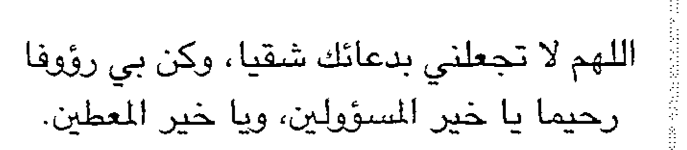
التخطيط المطلوب ثمرة للدراسة العلمية الجادة، والخبرة العملية الذكية، والوعي العميق الدقيق، والتفكير المنهجي البصير، فيجب علينا قبل ان نخطط أن نفهم اسلامنا فهما صحيحا واضحا، وأن نستوعب واقع بلادنا الفكري والخلقي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري استيعابا شاملا، من خلال دراسة تاريخية واعية، وفي اطار العالم الذي نعيش فيه ويجب ان نعرف بجلاء: كيف تكون هذا الواقع على الزمن، وما هي العوامل الداخلية والخارجية، المادية والمعنوية، التي جعلته على هذه الصورة، وكيف يمكن أن يتحول هذا الواقع الى ما نريد.

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يجاور في العشر الأواخر من رمضان، ويقول: «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٠	٦,٠١	١٢,٢١	٣,٤٥	٦,٤١	٨,٤١
المدينة المنورة	٤,٣٦	٥,٥٩	١٢,٢١	٣,٥٠	٦,٤٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٣,٤٣	٥,٠٨	١١,٤٠	٣,١٧	٦,١١	٧,٣٠
الرياض	٤,٠٧	٥,٣١	١١,٥٣	٣,٢٢	٦,١٧	٨,١٧
القاهرة	٣,٥٧	٥,٢٨	١١,٥٥	٣,٣٠	٦,٢٢	٧,٤٣
الخرطوم	٤,١٥	٥,٤٥	١١,٥٠	٣,٠٤	٦,٠٩	٧,١٥
الرباط	٤,٢٢	٥,٥٣	١٢,٣٢	٤,٠٦	٧,٠٣	٨,٣٣
تونس	٤,١٢	٥,٤٤	١٢,٢٦	٤,٠١	٦,٥٧	٨,٢٧
الكويت	٣,٥٩	٥,٢١	١١,٤٨	٣,٢٢	٦,١٥	٧,٣٥
ابوظبي	٤,٤٤	٦,٠٤	١٢,٢٨	٣,٥٧	٦,٤٨	٨,١٨
المنامة	٣,٤٨	٥,١٥	١١,٣٨	٣,٠٩	٦,٠١	٧,٣١
الدوحة	٣,٤١	٥,١١	١١,٣٧	٣,٠٨	٦,٠٠	٧,٣٠
مسقط	٤,٢٤	٥,٤٤	١٢,١١	٣,٥٤	٦,٣٣	٧,٥٨
صنعاء	٤,٣١	٥,٤١	١٢,١٩	٣,١٩	٦,٣٧	٧,٢٧
عمان	٣,٤١	٥,٠٤	١١,٣٦	٣,١٢	٦,٠٧	٧,٣٠
بغداد	٤,٠٢	٥,٣١	١٢,١٠	٤,٠٧	٦,٣٧	٧,٥٧
اسطمبول	٥,٤٤	٧,٢٢	٢,٠٥	٥,٤٩	٨,٤٦	١٠,١٩
نيقوسيا	٣,٤٣	٥,١١	١١,٤٧	٣,٣٧	٦,٢١	٧,٤٥
اثينا	٥,١٤	٦,٤٧	١,٣٦	٥,٠٨	٨,٠٤	٩,٣١
لندن	٤,٠٢	٦,٠٢	١,٠٢	٤,٥٠	٨,٠٠	٩,٥٦
باريس	٥,١١	٦,٥٦	١,٥٢	٥,٤٠	٨,٤٥	١٠,٣٣
روما	٤,٤٦	٦,٢٦	١,١١	٤,٥٦	٧,٥٤	٩,٢٧
بروكسل	٥,٠٠	٦,٤٤	١,٤٣	٥,٣٢	٨,٤١	١٠,١٨
مدريد	٥,٥٦	٧,٣٣	٢,١٦	٥,٥٩	٨,٥٦	١٠,٢٧
جنيف	٤,٥٩	٦,٤٥	١,٣٦	٥,٢٣	٨,٢٦	١٠,٠٥
فيينا	٤,١٦	٦,٠١	١٢,٥٥	٤,٤٣	٧,٤٨	٩,٢٧
برلين	٤,٢٢	٦,٠٤	١,٠٧	٤,٥٧	٨,٠٩	٩,٤٤
فرانكفورت	٤,٤٤	٦,٢٨	١,٢٦	٥,١٥	٨,٢٢	١٠,٠٠
ميونخ	٤,٣٥	٦,٢٠	١,١٤	٥,٠٢	٨,٠٧	٩,٤٦
ستوكهولم	٣,٥٢	٥,٢٨	١٢,٤٩	٤,٣٩	٨,٠٨	٩,٣٨
كوبنهاجن	٤,٢٠	٦,٠٠	١,١١	٥,٠١	٨,١٩	٩,٥٣
لوس انجليس	٤,٥٢	٦,١٩	١٢,٥٤	٤,٣٣	٧,٢٧	٨,٤٩
امستردام	٤,٥٦	٦,٣٩	١,٤١	٥,٣١	٨,٤٢	١٠,١٨
زيوريخ	٤,٤٨	٦,٣٤	١,٢٧	٥,١٤	٨,١٨	٩,٥٧
نيويورك	٤,٣٦	٦,١٤	١٢,٥٧	٤,٤١	٧,٣٨	٩,٠٩
واشنطن	٤,٥٤	٦,٢٩	١,٠٩	٤,٥٢	٧,٤٨	٩,١٦
شيكاجو	٤,٢٧	٦,٠٧	١٢,٥١	٤,٣٦	٧,٣٤	٩,٠٨
هيوستن	٥,٣٠	٦,٥٣	١,٢٢	٤,٥٧	٧,٥١	٩,٠٨
مونتريال	٣,٣٠	٥,١٧	١٢,٠٧	٣,٥٣	٦,٥٥	٨,٣٥



اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين.



نوادر حكيمة

سأل احد الناس عالما فقيها قائلا: ما تقول في رجل، خلا بمحبوبته الجميلة، والباب مغلق، وقد نام الرقيب، ولم يصدر عن هذا الحب شر؟

قال: اذا سلم من شر الآثام، فلن يسلم من سوء الاتهام.

●●●

ومن لطائف البخلاء ان رجلا من البخلاء اشترى دارا، وانتقل اليها، فوقف ببابه سائل، فقال له: فتح الله عليك، ثم وقف ثان، فقال له مثل ذلك، ثم وقف ثالث، فقال له مثل ذلك. ثم التفت الى ابنته، فقال لها: ما اكثر السؤال في هذا المكان.

فقالت: يا أبت، ما دمت متمسكا لهم بهذه الكلمة، فما تبالي كثروا ام قلوا.

●●●

وقال عمر بن ميمون: زرت ببعض طرق الكوفة، فاذا برجل يخاصم جارا له.

فقلت: ما بالكما؟!

فقال احدهما: ان صديقا لي زارني، فاشتهى رأسا، فاشتريته وتغدينا، وأخذت عظامه فوضعتها على باب داري، أتجمل بها، فجاء هذا، فأخذها ووضعها على باب داره، يوهم الناس انه هو الذي اشترى الرأس.

●●●

والأم اللئام وأبخلهم حميد الارقط الذي يقال له: هجاء الاضياف، وهو القائل في ضيف له يصف اكله في قصيدة:

ما بين لقمته الاولى اذا انحدرت
وبين اخرى تليها قيد اظفور

وقال فيه ايضا:

تجهز كفاه ويحسك حلقه
الى الزور ما ضمت عليه الانامل

غدا في صفحة الدين :

- عدد جديد من التقرير الشهري عن افغانستان
- من يوميات الانتفاضة في (بيستونيا)

رمضان الفلسطيني



يكتبها اليوم: محمد نزال

احمد ياسين ... علامة مضيئة في زمن الظلمات!

مشاعر مختلفة تنتابني وتختلج في صدري، وأنا أشاهد صورة الشيخ المجاهد احمد ياسين في الصحافة، وهو يجلس على مقعده المتحرك. والحراس والجنود من حوله محيطون. تلك الصورة التي ينبغي للعرب والمسلمين جميعا ان يعلقوها على الجدران والحيطان، حتى تكون درسا يوميا نتذكره ولا ننساه... فهذا الشيخ «مشلول» الجسد يعلمنا بصموده وثباته وشموخه انه ليس مهما ان تشل الاجساد ولكنه الاهم الا تشل الارادات والعزائم، فكم من الاصحاء الأقوياء سقطوا عند الامتحان الأول، فلم يحتملوا عتمات السجون وعذاباتها. وفضلوا الدعة والراحة على التعب والنصب والمشقة، ولم يكلفوا انفسهم شيئا من الصبر والمصابرة، وفضلوا النجاة بانفسهم، فهم لا يملكون الايمان القوي، ولا الارادة القوية.

لقد خير هذا الشيخ الذي تجاوز الخمسين من عمره بين الابعاد او البقاء في السجن. فاختار الأصعب وهو البقاء في ظلمات السجون، التي فضلها حتى يبقى يواجه الطغيان في الميدان الحقيقي، وليس من وراء الحدود! ان الشيخ ياسين يعطينا بمواقفه الصلبة دروسا عملية في معان كثيرة تعودنا ان نسمعها من الوعاظ والخطباء من على منابر المساجد، ولكنه يعلمنا اياها من منابر السجون والزنازين والمعتقلات، حيث تنطلق من هناك أنات الضحايا، وزفرات الموتى. في حين يجسد لنا هو معاني الصبر والمصابرة، والشموخ والاباء، والارادة والصمود، والقوة والثبات.

جاء هذا الشيخ ليكون علامة مضيئة في زمن الظلمات، حيث تراجعت الأمة الى الوراء، وهزمت هزائم نكراء، فكان لا بد لها من نماذج مشرقة تنير الطريق، فبرز الشيخ ياسين الذي يبقى جسده «المشلول» ميزة يمتاز بها على كل النماذج الفريدة التي ظهرت في تاريخنا المعاصر... اننا وفي هذا الشهر الفضيل الذي انقضى نصفه، نسأل الله ـ سبحانه وتعالى ـ ان يعين الشيخ ياسين في محنته، ويفك أسره، حتى يواصل المضي في الطريق التي سلكها منذ نعومة أظفاره... طريق الدعاة المجاهدين، فالامة بحاجة الى رجل من أمثاله، في زمن عز فيه الرجال... والى ان يخرج الشيخ من محنته، فإن قضيته تبقى وصمة عار في جبين الاعلام الذي صمت صمت القبور، وأعطى لنلسون مانديلا ـ على سبيل المثال ـ اضعافا مضاعفة من الاهتمام والتقدير، في حين تجاهل اخبار هذا الشيخ تجاهلا يثير علامات استفهام كثيرة، نترك للقارىء اللبيب فهم اسرارها!

الاعتكاف مراجعة وتزكية

بعض الناس يظن ان الاعتكاف يعني الاعتزال الكسول، مع انه الاعتكاف ليس اكثر من فترة مراجعة تلتقط فيها الانفاس، ويعاد فيها تقويم الامور. وكل متحرك يحتاج الى لحظات يسكن فيها، ليتزود بالوقود، ولتكون حركته قابلة للاستمرار على بصيرة.

واذا كان رمضان كله شهر مراجعة ومحاسبة ومراقبة، فان من دواعي تحقيق هذه المراجعة على افضل الوجوه ان تتم في جو تسوده السكينة والاعتزال.

واذا كانت الحياة تموج ـ في بعض الفترات ـ بالفتن، فان الحاجة الى المراجعة امر لازم لمعرفة مواطن الاقدام، ولمعرفة كيف يتعامل المسلم مع التيارات المتصارعة، وما يأخذ من كل منها وما يدع، وهل يتجنب كل التيارات، أم ينضم الى واحد بعينه بالأسلوب الامثل لتمحيصه وتبصيره وترشيده حتى تعود الى الاصلين الثابتين اللذين لا يتغيران، وحتى يتحقق الفقه الامثل، والوسطية التي تنبذ الافراط والتفريط.

وعندما تكون الفتنة عمياء مدلهمة، فقد تكون وظيفة الاعتكاف اعمق، ولاسيما لمن يتأكد من تأثرهم بها اذا كان المجتمع ـ كالمجتمع الاوروبي في بعض الظروف ـ مجتمعاً اتفق على المنكر، وانكر المعروف... ولاسيما اذا كان المقصودون في مرحلة تربوية لم تصل الى مرحلة الحصانة والقدرة على المواجهة، والتفاعل في اطار القيم الثابتة والحقائق الكبرى.

ومع ان هناك احاديث ومرويات كثيرة وردت في شأن الاعتكاف والعزلة، الا ان هذا لا يخل بالهدف الاسمى للاسلام وهو انه دين القصد والاعتدال والتوسط ومقاومة الغلو والافراط. وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغض الى نفسك عبادة الله، فان المنبت لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى».

وقال الحافظ أبو سليمان الخطابي المتوفي سنة ٣٨٨ هـ: ان الطريقة المثلى من هذا الباب ان لا تمتنع من حق يلزمك للناس وان لم يطالبوك به، وان تنهمك لهم في باطل لا يجب عليك وان دعوك اليه فان من استعد بما لا يعنيه فاته ما يعنيه، ومن انحل في الباطل جمد عن الحق، فكن مع الناس في الخير وكن بمعزل عنهم في الشدة وتوخ ان تكون فيهم شاهداً كغائب وعالماً كجاهل.

وقد حث بن ابي قماش قال: حدثنا ابن عائشة عن ابن المعارك عن وهيب بن الورد قالت: قلت لدهب بن حنه: إني اريد ان اعتزل الناس، فقال لي: لا بد لك من الناس، وللناس منك اليهم حوائج ولكن كن فيهم اصم سمعا، أعمى بصراً. سلوكاً نطوقاً، وقال اكثم من صيعي: الانقباض عن الناس مكسبة للعدواة، ومعرفتهم مكسبة لقريق السوء: فكن للناس بين المتقبض والمقارب. فان خير الامور اوساطها.

***

هذا والآثار في فضل الاعتكاف كثيرة منها الاحاديث النبوية التالية:

١ ـ عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان (متفق عليه).

٢ ـ وروى عن عائشة انها قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل) متفق عليه.

٣ ـ عن انس قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان، فلم يعتكف عاما. فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين يوما) رواه الترمزي...

٤ ـ وهو يجب بالنذر. ففي صحيح البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نذر ان يطيع الله فليطعه) ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه.

٥ ـ ومن الحديث المتفق عليه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال: يا رسول الله (اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة بالمسجد الحرام. فقال صلى الله عليه وسلم: أوف بنذرك).

ونحن مع الشافعية والحنابلة. في ان الاعتكاف يصح بصوم وبدون صوم، ويصح ـ بالتالي ـ من شهر رمضان، ومن غير رمضان.

ـ أما قول الأحناف والمالكية بشرطية الصيام فهو مرجوح...

***

ويستطيع المعتكف ان يطلب العلم اثناء اعتكافه حتى ولو كانت العلوم معايشة كالطب والرياضيات والصيدلة والهندسة فهي علوم مفيدة وضرورية ويتعبد بها عند وجود النية الحسنة والمقصد السديد!!

ويجوز للمعتكف قطع الاعتكاف لضرورة طارئة أو لتوديع ضيفه أو أهله، فقد روى ان صفية أم المؤمنين قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً. فحدثته ـ ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقبلني (يرجعها لبيتها) وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد. فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا. فقال عليه السلام (على رسليكما انها صفية بنت حيي. قالا. سبحان الله يا رسول الله. قال: ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. فخشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا ـ أو قال شرا) متفق عليه.

ويجب ان يكون القرآن قراءة وتدبراً هو الشغل الاكبر للمعتكف... كما يجب ان يتوب الى الله ويلح في التوبة ومحاسبة النفس.. فالاعتكاف فرصة كبرى للتطهير والتزكية.

د. عبد الحليم عويس
«الرياض»

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبر ودروس من الفتح العظيم

بقلم الدكتور: محمد عبده يماني

الحلقة الواحدة والعشرون

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة في كل أقواله وأحواله وأفعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين أهله وأصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة». وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

لقد قدر الله عز وجل لهذا الفتح العظيم ان يتحقق للمسلمين في شهر رمضان، وان يصل الى هذا النصر العظيم، وانتصار بدر الذي كان في رمضان ايضا، كما قدر سبحانه ان يكون أول نزول وحيه على نبيه الأمين صلى الله عليه وسلم في رمضان، وذلك ليدل الأمة على ما لهذا الشهر من فضائل لا تعد ولا تحصى. فهو الشهر الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وهو الشهر الذي تتضاعف فيه قوة الأمة، ويزداد فيه ايمانها.

وهكذا نرى ان شهر رمضان شهر صبر وجهاد وحركة وعمل، وليس شهر بطالة وخمول وكسل، انه شهر تزداد فيه الأمة صلة بربها عن طريق هذا القرآن الذي هو روحها المحركة، وقيادتها الموجهة، وعقيدتها الراسخة الواضحة، وصراطها المستقيم، تتصبغ به أخلاقها واعمالها، فاذا هي الأمة التي تحمل رسالة الاسلام الى أهل الأرض لتخلصهم من عبادة الأصنام والطواغيت والشهوات وتحولهم الى حياة العبودية لله، فاذا هم جند الله وحزبه المجاهدون في سبيله، والقائمون باقرار منهجه في الأرض، والشهداء على البشرية يرشدونها الى الحق والخير والفلاح.

لقد تم هذا الفتح العظيم بعد رحلة طويلة من الجهد والجهاد، والصبر والمثابرة، تحمل فيها المسلمون الأوائل اعباء ثقيلة، وقدموا خلالها تضحيات عظيمة، ليكون ذلك درسا دائما ماثلا امام انظار المسلمين، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام اسوة حسنة لأجيال هذه الأمة على امتداد الزمان، لتسلك مسلكهم، وتنهج نهجهم، وتجاهد جهادهم وهم خير هذه الأمة بشهادة الله عز وجل لهم حيث قال: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..» آل عمران ١١٠.

انهم (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) الأحزاب ٢٣.

لقد ضربوا المثل الأعلى في التضحية والجهاد والصدق مع الله عز وجل، لنتعلم ان النصر لا يتحقق على اعداء المسلمين (الا باتباع سبيل الله التي سار عليها الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه معه: (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) يوسف ١٠٨.

انها سبيل التجرد الكامل لله ولرسوله حتى لا يبقى في قلب المؤمن مكان يحب فيه غير الله ورسوله وجماعة المؤمنين، ولا تكون ولاية الا لله ولرسوله وجماعة المؤمنين، فمن مال بقلبه الى اعداء الله بحب او مودة فقد خان الله ورسوله وجماعة المؤمنين.

قال تعالى: (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) المائدة ٥٥ ـ ٥٦.

وقد تحملوا كل هذه التضحيات لنتعلم ان طريق النصر هو طريق صبر وعمل وتضحية وتحمل للصعاب، وصبر على الأذى نبيه امتحان كبير قاس، قال الله تعالى: (أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب) البقرة ٢١٤.

لقد تم فتح مكة في رمضان في السنة الثامنة للهجرة، وهي السنة الحادية والعشرون في حياة البعثة المباركة الميمونة، وبذلك ندرك ان الهجرة لم تكن فرارا او هزيمة، بل كانت خطوة مهمة على طريق نشر الاسلام وانتصاره على مناوئيه، وان هذه الهجرة كانت انتصارا كبيرا، بل اول انتصار على قريش وأصنامها وطواغيتها، ولذلك عد القرآن الهجرة نصرا فقال عز وجل: (ألا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار، اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) التوبة ٤٠.

فقد خرج الرسول صلى الله عليه وسلم مستخفيا مهددا بالقتل، وبذلت قريش كل ما تستطيع من حيلة وجهد لتظفر به فتقتله، ووضعت مائة ناقة جائزة لمن يأتي به حيا او ميتا. فنصب الله كيدها، وهذا هو يعود الى مكة بجيش قوامه عشرة آلاف مقاتل، يأتمر بأمره، وينتظر اشارة منه ليبدأ الزحف الى مكة، وهذا ابو سفيان زعيم مكة ينادي بأعلى صوته: يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به، فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن، ومن دخل داره فهو آمن، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن. فتتفرق الناس الى دورهم والى المسجد قائلين لأبي سفيان وما تغني دارك، ووقفت قريش عاجزة كليلة عن المقاومة، ووقفت في المسجد تنظر ماذا يكون حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنها، فاذا به يخاطبها بقوله: «يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم؟ قالوا: خيرا. اخ كريم وابن اخ كريم. قال: اذهبوا فانتم الطلقاء».

لقد كان صلى الله عليه وسلم قادرا ان يضع السيف في رقاب رجالها حتى تسيل الدماء انهارا، فقد آذوه واخرجوه وقاتلوه وحرصوا على قتله والقضاء على دعوته، ولم يدخروا وسعا في محاربته على مدى احدى وعشرين سنة، ولكن جهودهم باءت بالحبوط والفشل، وها هم يقفون لاستماع حكمه عليهم معترفين له بالفضل والكرم والعفو قائلين: اخ كريم، وابن اخ كريم.

واذا به يفاجئهم بما لا يتوقعون: اذهبوا فانتم الطلقاء.

انه الخلق العظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والعفو مع المقدرة وعشرة آلاف من المقاتلين لا تنازعهم انفسهم لشيء من الحقد او الثأر او الانتصار للنفس، بل لا يتقدمون بين يدي الله ورسوله بشيء، فالحكم لله، ثم لرسوله، وما المؤمنون الا سامعين ومطيعين، انها أخلاق المسلمين الذين تربوا في ظلال القرآن، وطهرت الصلاة والصيام انفسهم من كل حقد او غل او استعلاء او هوى. (ان الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون) يوسف ٤٠.

وفي رمضان الذي تم فيه هذا الفتح العظيم قضى على كل مظهر من مظاهر الشرك والوثنية الى الأبد، ويئس الشيطان ان يعبد بعدها في جزيرة العرب، فقد تهاوت الأصنام وتكسرت الأوثان، وانتهت اسطورة اللات والعزى ومناة، واخرجت الصور والازلام والأصنام من الكعبة، وعاد للبيت الحرام طهره وصفاؤه كما كان يوم بناه ابراهيم عليه السلام ودعا ربه بقوله: (.. رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الأصنام) ابراهيم ٣٥.

لقد كانت تلك الأصنام قائمة حول الكعبة قبل ان يبعث رسول الله الى الناس، وبعد بعثته، وكان يصلي في الكعبة ويسجد لله وهي قريبة منه فلم يكسرها في لحظة غضب او ردا على اذى، لأنه كان يعلم ان الوقت لم يحن بعد لتكسيرها، وان الطريق ماتزال طويلة امامه حتى يأتي نصر الله والفتح وانه لو كسرها في ذلك الأوان فلن تسكت قريش على تكسيرها، وستقف معها قبائل العرب في الجزيرة كلها، وليس في استطاعته ومن معه من المستضعفين ان يقاوموا، فليؤجل ذلك حتى يأتي نصر الله والفتح فانه لكل اجل كتاب واصبر وما صبرك إلا بالله.

ومن دروس هذا الفتح المبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلن انتهاء الجاهلية بحميتها وثاراتها ونحولها وتعظمها بالآباء والأجداد، وان الناس كلهم لآدم وآدم من تراب، وان ليس لعربي فضل على اعجمي ولا لابيض على اسود إلا بالتقوى والعمل الصالح، وانهم متساوون في الحقوق والواجبات، وان كل دماء الجاهلية موضوعة، فلا ثأر ولا ادعاء بمأثرة او فضل، الا سدانة البيت، وسقاية الحاج. (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) الحجرات ١٣.

وقد استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرر هذه الحقائق بالكلمة الوجيزة، والتطبيق العملي، والبشرية اليوم تقف عاجزة عن تطبيق هذه المبادىء السامية رغم شعورها بالحاجة الماسة الى هذه المبادىء، ورغم كل ما في الدساتير والمواثيق الدولية من كلام منمق، ومواد براقة، ورغم انها تعيش في عصر الأمم المتحدة، وميثاق حقوق الانسان الذي اثبتت الأيام انه ليس الا حبرا على ورق، وتآمرا على الشعوب الضعيفة.

وفي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لاستغاثة عمرو بن سالم الخزاعي ومسارعته لنداء بديل بن ورقاء، والوفد الذي كان معه، وكل ذلك في شهر رمضان، وفي امره الناس بالتجهز للحرب في رمضان دون ان يؤخر ذلك الى ما بعده دليل قاطع على ان الصيام لا يقف حجر عثرة دون تحقيق الأهداف الكبيرة والقيام بالأعمال الصعبة، ورد دامغ على الذين يزعمون ذلك من المهزومين والمشككين، بل ان الصيام على العكس مما يزعمون يجعل الصائم اسرع استجابة لله، وأشد حرصا على مرضاته، وأقدر على تحمل الصعاب، والصبر على الشدائد، لأنه المدرسة التي تفعل ذلك، وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الصوم بأنه نصف الصبر، والسلاح الأول بعد الايمان بالله وتقواه للمجاهدين هو الصبر (ان الله مع الصابرين) هذا مع التذكير بأن الله عز وجل قد رخص للمريض والمسافر بالفطر في رمضان. كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سار بالجيش لعشر خلون من رمضان خرج صائما وصام الناس معه، ومنهم من اخذ بالرخصة فأفطر، فلما اقترب المسلمون من مكة استحب لهم النبي صلى الله عليه وسلم الافطار لقربهم من العدو، فلما اوشكت الحرب ان تبدأ امرهم بالافطار كما مر من ذلك معنا في حكم السفر للصائم، وكان في مراحل سفره ذلك التشريع العملي والدرس التطبيقي لذلك. لا مجرد ابحاث نظرية، وافتراضات احتمالية قد تقع وقد لا تقع.

ومن هذه الحقيقة فان الدارس للتاريخ الاسلامي يلحظ بوضوح ان اكثر المعارك الفاصلة والانتصارات الحاسمة كانت تقع في رمضان المبارك، وكان المسلمون يقصدون الى ذلك في كثير من الأحيان، لعلمهم بفضل رمضان، وقرب الصائمين من الله، واستجابة الدعاء للصائمين، فتكون دعوات المسلمين للمجاهدين أحد الأسلحة التي يحارب بها المسلمون اعداءهم المقطوعين عن الله المحاربين له، المحاربين لأوليائه، فأعظم به من سلاح، وأكرم برمضان من شهر شهد أعظم الانتصارات.

وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربه حين قال بعد ان عزم على فتح مكة: (اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها)، وفي نزول الوحي بشأن حاطب بن ابي بلتعه الذي ارسل رسالة لقريش يعلمها فيها بالخبر، وارسال علي والزبير لأخذ الرسالة من المرأة التي حملتها، وفي عدم تحديد الجهة التي سيتوجه اليها المسلمون، واخفاء ذلك عن اقرب الناس اليه من الصحابة وأزواجه، حتى ان ابا بكر سأل ابنته عائشة عن الجهة التي يريد ان يتوجه اليها، فقالت: لا والله لا ادري، وفي تأخيره الأخبار بوجهته الى آخر لحظة دليل على ما لاخفاء الأسرار العسكرية عن العدو بقدر المستطاع من اهمية، حتى يكون للمفاجأة اثرها في ارباك العدو واضعاف مقاومته، والاسقاط في يده حتى يدعه عاجزا عن مواجهته المواجهة المؤثرة الفعالة.

وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم رغم استعداده الكامل ان يتحقق له هذا الفتح العظيم سلما دون حرب او سفك للدماء، فعرض على ابي سفيان كتائب المسلمين على راياتها وأسلحتها حتى ادخل الرعب في قلبه. وقال للعباس وهو يستعرض الجيش يمر امامه: ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، والله يا أبا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما. فقال له العباس: يا أبا سفيان انها النبوة. قال: فنعم اذن.

وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قادة الألوية ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم، فلما سمع سعد يقول: اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل المحرمة وبلغ قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم عزله من القيادة. كل ذلك تعظيما لحرمة مكة التي حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض، وحرمها ابراهيم يوم بنى الكعبة، رغم ان ساعة دخول الجيش مكة كانت ساعة احل الله فيها لرسوله القتال، وهي لم تحل لأحد قبله، ولا تحل لأحد بعده، ولم تحل الا له صلوات الله وسلامه عليه ساعة من نهار.

ومع هذا فقد كان حريصا على ان لا يسفك دم ولا تستحل حرمة، الا اشخاصا سماهم بأسمائهم، لعلمه صلى الله عليه وسلم انهم لا يصلحون لشيء ولشدة عداوتهم للاسلام وأهله، وهذا الاستثناء لا يخرق حرصه على حرمة مكة المكرمة، وشفقته على قريش التي اصبحت منذ ذلك اليوم مسلمة ودخل الناس في دين الله افواجا، وأصبح اولئك الرجال وتلك الدماء فيما بعد رجال الحرب للاسلام، ودماء الشهادة في سبيل الله، في حنين والطائف، وفي حروب الردة وفي القادسية واليرموك، وفي فتح بلاد فارس ما وراء النهر، وفي الصائفة التي فتحت كثيرا من بلاد الروم والخزر والقوقاز.

وفي دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة على ناقته متواضعا خافضا هامته كأنه ساجد، حتى ان عثنونه يكاد يمس الركب من شدة التواضع والشكر لله على هذه المنة العظيمة، والنصر الكبير، بعد طول الصبر والجهاد، كل ذلك تجسيد لأخلاقه الكريمة، وشدة قربه من الله، واحساسه بفضله وتوفيقه فهو الذي هيأ لهذا النصر بالمؤمنين الصادقين من المهاجرين والانصار، وهو الذي طهر تلك القلوب وزكاها والهمها تقواها، وهيأها لحمل رسالته الى الناس من بعده (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) يونس ٥٨.

وهو سبحانه الذي وعد بهذا النصر وهيأ أسبابه، وكل ذلك نعم من الله أنعمها على المؤمنين، وانما تقابل النعمة من المؤمنين بالشكر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم اول المؤمنين، وسيد المتقين، وإمام الشاكرين، وشكر الله مقرون بالتواضع، وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالشكر والتواضع: (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون) الشعراء ٢١٥. ولقد نصركم الله ببدر وأنتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) آل عمران ١٢٣. كما أمر بالتسبيح والاستغفار: (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا).

هذه بعض أخلاقه صلى الله عليه وسلم وأخلاق المؤمنين السائرين على طريقه الى آخر الزمان والتي من المفروض ان تكون قدوة لنا جميعا ونبراسا يضيء الطريق ومنهجا وأسلوب حياة.

كان الفتح العظيم إيذانا بانتشار نداء «الله اكبر» في كل الدنيا

محاضرتان ضمن الدروس الحسنية في الرباط:

التركي: التفكير هو السبيل للاصلاح
بلخوجة: الاستماع لكل جديد اسلامي



محمد الحبيب بلخوجة — عبد الله التركي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

يمر العالم الاسلامي حاليا بمرحلة حساسة نظراً للتحولات الهامة التي يعيشها العالم، وهو ما يطرح اسئلة عميقة حول المسار الحضاري للامة الاسلامية، ويتطلب بلورة السبل الكفيلة بالنهوض، ذلك ما تناوله كل من الاستاذ عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية والدكتور محمد الجيب بلخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي بجدة، بالتحليل والتأمل ، خلال مشاركتهما في الدروس الرمضانية، بالقصر الملكي في الرباط.

محاضرة التركي

في محاضرته التي كانت بعنوان الخارطة الفكرية للعالم الاسلامي، تساءل الدكتور التركي عن اسباب الخلل الحضاري الذي يعتري الامة الاسلامية وانطلق في ذلك من سببين اساسيين هما: الجمود الفكري والتفكير الخالي من المنهج الفكري الصحيح.

واعتبر في هذا الصدد ان منهج القرآن الكريم هو الوسيلة الناجعة لاذابة الجمود الفكري والتحجر العقلي، ويتحقق ذلك في نظره ضمن سياقين متكاملين، من ذلك ان تكون حركة التفكير بديلا لحالة التحجر المطبق ثم ان يقترن هذا التفكير بمنهج يتحرى تحريك الفكر بشتى اساليب الاثارة العلمية.

وأشار الى ان الوحي قد نفذ الى هذا الهدف من منافذ متنوعة كمنفذ التحريض على التفكير عن طريق الآيات الكونية ثم منفذ تشغيل الذاكرة واخيرا منفذ استخدام العقل الذي اعتبره متميزا بتأثير ايجابي في صحة العقيدة والعمل والايمان، وأوضح في هذا الاطار ان العبرة الرئيسية مما نكر هي ان البدء كان تفكيرا، ذلك انه لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. وأشار الى دور القرآن الكريم في تأسيس النهضة الاسلامية العظيمة باطلاق حركة التفكير وتوجيهها بعلم وجهة صالحة.

ولكنه تساءل عن عدم استمرار المسلمين في مقدمة الحضارة الانسانية علما وعملاً وخلقا، مبينا ان سبب التخلف يرجع الى الجمود الفكري وفقدان المنهج الفكري الصحيح، مؤكدا ان للمنهج القوي هو تفجير الطاقة الفكرية واصلاح حركة التفكير وهذا لا يتم الا باستقراء النصوص التي تعنى بتحريك طاقات الفكر والصدع القوي والدائم للدعوة الى تجديد الفكر الاسلامي، الذي دعت اليه السنة عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها». وقال ان التجديد يحتاج الى منهج فكري يتكون من معالم تفصيلية هي فهم الاسلام الذي يتحقق بالعلم بالله وكتابه وسنته والعلم بلسان العرب. وفهم الواقع باعتبار ان وظيفة الدين العظمى هي التعامل مع الواقع. ذلك ان الاسلام نزل من السماء لاصلاح الواقع، ولهذا كان لا بد من فهمه اقتصاديا واجتماعيا وعالميا كما يقول، ثم الاتصال بالتراث الذي اجمل معالمه في اربع نقاط وهي: اهمية الوعي بهذا التراث والاتصال به من اجل الاستفادة من نفائسه والتفريق العلمي الدقيق بين الاسلام والتراث الذي هو نتاج العقلية المسلمة وكذا النظرة النقدية الى التراث. ثم تحقيق اصول النهضة بالتعامل مع السنن الكونية والاجتماعية بنشر التعاليم الدينية واقامة علاقات مع سائر البشر لتبادل المنافع الدنيوية وارساء الحوار الرفيع.

محاضرة بلخوجة

انطلق الدكتور بلخوجة من الحديث النبوي المروي عن الامام احمد«ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الى هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل، عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل به الله الكفر»، واشار الى ما تتميز به هذه الفترة الدقيقة من حياتنا المعاصرة وهذا النصف الثاني من القرن العشرين من ظواهر وتحولات تستدعي وقفة من الباحث والمؤرخ ليستجلي العبرة منها وليأخذ السبيل الموفق لمعالجتها، مؤكدا ان ما يسترعي انتباه المهتم هو ظاهرة الرقي العلمي، واعتداد الانسان بذاته وغروره بقدرته.وأضاف بلخوجة ان هذا التطور تولد عنه تكدس العتاد الحربي والنووي، وطغيان المادة وضياع القيم والاخلاق، مما أدى الى انتشار مذاهب وايديولوجيات كانت هي المتحكمة في التطورات التي توالت وفي الاحداث التي نعيشها ونتأثر بها.

وبناء عليه، اعتبر ان المفكرين والعلماء ورجال التخطيط الذين اتجهوا للبحث عن طريق لعلاج هذه الاوضاع، فكان من الحلول ان اتجه العالم الليبرالي شيئا فشيئا الى اتباع سياسة فيها «رائحة» الاشتراكية، هدفه ايجاد نظام اقتصادي عالمي جديد. وينتظر ان يتوصل في اطار هذا العالم الى اقامة وحدة اوربية شاملة، اما المعسكر الاشتراكي فقد عرف تغيرات أعمق وتحولات كثيرة في اتجاه الحرية والديمقراطية والى اقامة نظام جديد وهو ما اطلق عليه مصطلح «البريسترويكا» اي اعادة البناء والهيكلة.

وانتقل بلخوجة الى تحليل الوضع في العالم الثالث مشيرا الى ان العالم الاسلامي يحاول الخروج من وضعيته كعالم نام بالقياس مع الدول المصنعة، معتمدا في ذلك على حلول مستوردة واتجاهات موروثة عن النظام الليبرالي والاشتراكي لا تصلح لوضعيته بل تجعله في حيرة. وأوضح بذلك ان العالم الاسلامي بعد ان كان هو الرائد للمجتمعات الانسانية اصبح لا يجد السبيل للخروج من المأزق، فيتطلع في حيرة الى الطريق الذي يعينه على تحقيق هذا الامل، وهذا الطريق يجده في كتاب الله وسنة رسوله الكريم حيث يلتمس التوجيهات التي تنبهه الى المخاطر وتهديه الى السبيل، واستدل في ذلك بآيات قرآنية واحاديث نبوية شريفة.

ثم انتقل بلخوجة الى تفسير سند الحديث الشريف المذكور موضحا معناه وأبرز فيه قسمين: يتعلق الاول بانتشار الاسلام وكثرة المسلمين لسلامة العقيدة وبساطتها وجهاد النفس ثم أوضح ان رسوخ الاسلام في عصرنا الحاضر انما هو نتيجة لطبيعة الاسلام كعقيدة ومذهب وفكر. ولكنه قال ان العالم الاسلامي اليوم يعيش حالة التفرق والانقسام ولا يمثل الكثرة القوية.

وأوضح في القسم الثاني من الحديث ان الاسلام كان في الماضي رياديا ومزدهرا عكس الوقت الحاضر الذي تميز بتطور العرب وتفوقه واعتماد المسلمين على التقليد وبالتالي ضياع الهوية، ورغم ذلك فقد اعتبر بلخوجة انه من الضروري اخذ المسلمين بجانب التطور العلمي والصناعات من الغرب للاستعداد لمواجهة العدو وقال ان تطور الغرب كان نتيجة للتنظيم والتجارة والادارة والصناعة والعلوم التطبيقية التي لو تم تدبرها لعرف المسلمون ريادة جديدة وعزة لهم، كما يقول.

وأبرز بلخوجة في ختام محاضرته ان الحضارة عند المسلمين ترفع من شأن الانسان وهي روح تنبعث منها النوايا الصالحة لله وتبتعد عن النزوات والجبروت، بينما تمتهن الحضارة الغربية الانسان وتعمق فيه روح الفردية والمادية وقال ان ما يحقق العزة للمسلم هو ارتباطه وحياته من اجل رسالته ودعوته، وعدم ربط قلبه الا بالله.

وقال ان معاني التسامح والايثار في الاسلام، تدعو الى الاستماع الى كل جديد اسلامي وعدم غمطه وعدم اتهامه بكونه بدعة لان من البدع الحسن، ودعا للتركيز على الاعتماد على الذات الاسلامية ومحاربة مركب النقص. وألح بلخوجة لضرورة ملاءمة النظام التعليمي في البلدان الاسلامية لروح الاسلام وتوجيهاته كي يؤدي دوره كاملا في بناء الهوية والحضارة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أقول لكم

... ويقولون !

(١)

.. كل شيء ينهض، يشعل الناس نارهم بصمت، يشربون شايهم، يسرعون الى الحافلة.. وفي بضع لحظات يتغير وجه المدينة!

«بوريس باسترناك»

(٢)

مباركون اولئك الذين يمتزج دمهم ورأيهم بحيث لا يكونون بوقا يعزف عليه القدر باصابعه ما يريد!

«هاملت»

(٣)

يحس الانسان باقتراب الموت وكانه جريمة يتحرج من الاعتراف بها لاصدقائه او زملائه في العمل.. لكنه يظل مع ذلك مؤرقا بالرغبة في البوح بها الى انسان ما.. ربما لانسان مجهول يصادفه في الشارع!

«جراهام جرين»

(٤)

.. على هذه الارض ما يستحق الحياة..
تردد ابريل، رائحة الخبز، آراء امرأة في الرجال، كتابات اسخيليوس، اول الحب، عشب على حجر، امهات تقفن على خيط ناي، وخوف الغزاة من الذكريات..
على هذه الارض ما يستحق الحياة!

«محمود درويش»

(٥)

ماذا تريد ان احدثك عني؟ لا اعرف عن نفسي شيئا حتى تاريخ موتي فاني لا اعرفه!

«الكاتب الارجنتيني خورخي لويس بورخيس»

(٦)

اذا كانت الحياة لا تساوي شيئا، فانه في الوقت نفسه لا شيء يساوي الحياة!

«اندريه مالرو»

(٧)

ان الحياة تبدو لي في بعض الأحيان وكانها يوم طويل.. طويل ويزداد طولا..

«الكاتب الالماني ارنست جونفر»

(٨)

انتم الذين تيأسون من خلاص الانسان.. اعلموا ان النور هناك فان خفت وبهت فسوف يشرق ثانية!

«تشارلوت تشامب اليوت والدة تي.أس. اليوت»

(٩)

ايها الغريب،
حين تجري وتريد ان تحدثني.. لم لا تحدثني.. ولم لا احدثك!؟

«والت ويتمان»

عبد اللطيف السعدون

قراءة في كتاب فاتسلاف هافل الجديد

"رسائل من السجن الى السيدة أولجا"



فاتسلاف هافل

براتسلافا: «الشرق الاوسط»
من محمد حسين زروق

ليس امرا يسيرا، رسم صورة مصغرة عن عالم فاتسلاف هافل، هذا الوافد من مسرح العبث الى مسرح الواقع.

ولج هافل المسرح من البوابة الخلفية، عندما بدأ ممثلا صغيرا «كومبارس» في مسارح براج عاصمة التشيك.. في دنيا المسرح، صعد السلم درجة درجة، حتى اصبح مشهورا على النطاق المحلي. اما في عالم السياسة فقد دفعت به الموجة الكاسحة، ليس الا، كما قال عن نفسه ساخرا.

ولأن العالم يسأل من هو هافل هذا حتى يصبح رئيسا يخلف هوساك، في وجود شخصية سياسية اقوى منه هي الكسندر دوبتشيك مهندس ربيع براج ٦٨؟ هل هي سطوة المسرح في ضعف قبضة السياسة، ام فاعلية المثقف ومقبولية افكاره لدى العامة؟

طبيعي ان يفتح مثل هذا السؤال علاقة المسرح بالمجتمع، غير ان المسرح، في اي بلد، لايزال شأنا ثقافيا خاصا بالنخبة المستنيرة التي تبحث عن تقوية دورها اكثر فاكثر.

ولأن الامور ليست جلية بالقدر الذي يجعل رواد الصفوف المتأخرة مشاهدة تحركات فاسلاف هافل في عالم العبث والواقع معا، فقد استجاب الكاتب لرغبة جمهوره الاوروبي بأن يكتب عن نفسه طالما اصبح اللاعب الأمهر في مسرح وسط اوروبا وشرقها.

لم يشأن ان يكتب سيرة ذاتية، فحياته ليست خصبة بالمدى الذي يصيغ منها قصة ممتعة للقراء، وتاريخه السياسي يبدأ بعام ١٩٧٧م، عندما اسس «الميثاق» ودخل السجن، اذاً كيف يعبر الاديب الرئيس عن نفسه.

اختار مجموعة رسائل شخصية، بعث بها الى السيدة اولجا، التي اصبحت زوجته فيما بعد، بلغ عدد الرسائل ١٢٤ كتبها هافل الى صديقته من السجن، او مصحة الامراض النفسية حين ارسل للعلاج، او كما يقول هو الآن ربما حياء «.. كانت تلك احدى حيلي للحصول على طعام شهي».

صراحة السجن

استخدم الكاتب لغة بسيطة في التعبير عن ذاته، وهو في السجن. ويرى صديقه الناقد والكاتب التشيكي يوخاييم بروس، ان مرد هذه البساطة اللغوية ربما يرجع الى بساطة السيدة اولجا نفسها، غير ان السبب الارجح هو ان هافل كان يكتب خطابات شخصية، وليس قطعة ادبية. وعلى الرغم من ذلك فقد عبر عن كثير من قناعاته التي تحولت الى شعارات خلال ثورة الخريف.

انه يصف كل زملائه في السجن بتفاصيل، احيانا مملة، ويمضي معظم ساعات العمل في الثرثرة الجانبية مع زملائه، ويلقي بمعوله جانبا ليصطاد احد طيور غابات اقليم السلوفاك، وعندما ينهاه حراس المعسكر يذكرهم بأنه «سجين سياسي» تتبناه منظمة العفو الدولية، ويضحك الحراس.

ومع انه كاتب ومثقف، لكنه في السجن لم يقرأ كثيرا فهو يفضل ان يقرأ في كتاب الطبيعة المفتوح، دون ان يشوش على عقله بتتبع انطباعات الكتاب، فهو يعترف انه فقد شهية القراءة في السجن، لخوفه من المستقبل المجهول، ولغياب حرية الاختيار، ولتباين العالم الذي هو فيه.. الاحرار فقط هم الذين يفكرون ويقرأون. اما السجناء فعليهم ان يفكروا في الطرق الكفيلة بهروبهم من أسر الجدران.. الى فراش اولجا، حينئذ يقرأون.

عشق الكاتب في السجن رياضة اليوجا وتربية النحل، والسباحة ثم الغناء. كان معظم زملائه نزلاء السجن جادين في برامجهم اليومية التي يبدأونها بالرياضة، ثم يتوجهون في نشاط الى معسكر العمل. وفي المساء يديرون جلسات الحوار الفكري، في قضايا مثل: «لماذا فشل ربيع براج» و«أنمة الاشتراكية والرأسمالية» و«الطريق البديل».. اما هافل فكان يستمتع باهتمام ويتجنب التعليقات وعندما يلح عليه تكون افادته نكتة مدوية، يضحك لها الجميع حتى حراس السجن: «... نعم فشل ربيع براج لان دوبتشيك اهتم برصف طريق الاوتوبان بين براج وموسكو، رغم اعتراض البريسديوم، فوصلت الدبابات الينا بسرعتها القصوى..»، وبعد هذا النوع من السخرية، يختتم المتحاورون مجلسهم، بالاتفاق على موضوع الغد، ويتجهون الى أسرتهم في نظام بينما يسير هافل في المؤخرة بكسل.

زملاء هافل في السجن كان معظمهم من المثقفين الشيوعيين مؤيدي دوبتشيك واصلاحاته وانطباعه عنهم انهم نظريون خارج السجن وداخله فقدوا العلاقة التكاملية الضرورية مع قطاع الشعب الاوسع.. حبسوا انفسهم في أطر الماضي، اذن هم سجناء قبل السجن، وفيه وبعده.

اما هو، فمنصرف الى قضايا جيله، مستقلا عن التاريخ، باحثا عن اسباب المستقبل، حتى لو كان متشائما فيه.

الحقوق الجديدة

تعلم هافل في السجن حب الطبيعة والحياة، وتأثر بأفكار الحركة الخضراء في المانيا الغربية والنمسا والسويد، وكتب الى روادها مؤيدا لهم بأن تفرغ الانسان المتحضر الى المحافظة على هبات الطبيعة وصيانة البيئة هو قيادة واعية لانقاذ البشرية من ظلامات النظريات والأفكار الجامدة، مثل الماركسية التي تدمر الطبيعة والانسان.. كما عبر عن احترامه للنزعات الجديدة في الأدب والفن، ومع انه معاد للاشتراكية الشمولية الا انه في الادب يتخذ مواقف واقعية، كتلك التي ابرزها في مسرحيته الشهيرة «الرسالة». ورد عليه رواد الحركة الخضراء بأن روجوا اعماله الادبية في مسارح الشباب في الغرب، مما در عليه دخلا محترما. وطالما تأثر السجناء بأفكار المطالبين باطلاق سراحهم، فالسجين يحترم من يهتم به، من يكتب له رسالة تنير عتمة زنزانته.. ولهذا جارى هافل الخضر في دعوتهم الى تقنين ما يسمونه بالحقوق الجديدة.. وتلك مفارقة في تفكير هافل والخضر، فالبديل الاخضر يصنف الآن في خانة اليسار، وحجر الزاوية في برنامجه هو الاستغلال المعتدل للطبيعة حسب حاجات الانسان الضرورية جدا.. ومع ذلك يجنح للتسامح مع «الحقوق الجديدة» لحد اباحة المخدرات!

والآن يصفونه بأول رئيس اخضر في اوروبا. ومهما كان ذلك فيلاحظ في رسائل هافل الى اولجا اضطراب لا يخفى وتناقضات بينة، في سياق خلطه بين حبه للطبيعة وتوسعه في مفهومات الحريات الشخصية، وأحيانا يظهر مدى عجزه في فهم المرامي البعيدة لفكر الحركة الخضراء، بل يميل الى المجاملة بالتقليد ونقل الشعارات، كأن يذيل رسالة الى اولجا بشعار اخضر «... اللون الاخضر هو الامل».

ولأنه مفتون بالحركات التجديدية في الغرب، وحتى الجماعات الهامشية، فقد وجد في المطرب البريطاني الراحل جون لينون وموسيقى فريق البيتلز ضالته المنشودة، فراح يرقص على انغامها، ويعزف بعض ايقاعاتها بجيتار مرتخي الاوتار، وجده عند مأمور السجن.

كما سجل حزنه على اغتيال لينون عام ١٩٨٠م.. ومرة اخرى لا يستطيع هافل سد الفجوة الواسعة في تناقضات افكاره، فبعد خروجه من السجن، وأثناء حملته الانتخابية، ركن الى هدوء موسيقى هربرت فون كاريان، واوركسترا براج السيمفونية، غير أبه ببقايا فريق الخنافس وجون لينون. لقد ظهر في ثياب فاخرة، وهو يرتاد حفلات الاوبرا، شاقا صفوفه بصعوبة وسط صفوة المجتمع.

ويبدو ان اولجا اقوى شخصية منه، وبالرغم من محدودية تفكيرها، فقد رفضت مرافقته في جولاته الخارجية «... انا لأيام السجن فقط يا فاشيك». و«فاشيك» هو الاسم العائلي الذي اختاره هافل لنفسه، وقبلته اولجا، ووقع به الرسائل من السجن.

اعترافات

هناك عدة رسائل في الكتاب، كتبها هافل من مصحة الامراض العقلية في سجن «روزني» عندما اخضع للكشف الطبي هناك.. ومناصروه يتجاهلون هذه الفترة في حياته، بينما قلة يعتبرونها دليلا على الحرمان من الحياة الطبيعية في سجون النظام الشيوعي ولعلها، لو ثبتت، لاعتبرت حائلا دون وصوله الى قمة المسؤولية العامة، لكن في زمن الضجر من هوساك وحزبه الواحد، وعندما تلوح سانحة للتخلص من ذلك، يسحب «الجنون» و«العبث» من خانة «نواقص الأهلية». ويبدو ان هافل لا يريد التملص كاملا من ذلك الاضطراب النفسي، والا ما الذي جعله يصر على اثباته في رسائله هذه؟

ألحق الكاتب، في عجز الرسائل، نص خطبة الدفاع أمام محكمة أمن الدولة في براج يومي ٢٢ و٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٩م، اصالة عن نفسه ونيابة عن خمسة من قادة «ميثاق ٧٧».

وفي الخطبة يسجل اعترافا صريحا باحترامه للدستور ولكافة مؤسسات الدولة، ويرى انه وزملاءه وقعوا ضحية التصنيف الخاطىء لأجهزة المخابرات، كما يلتمس حماية الدستور والقانون له، ويتبرأ من كافة التهم الموجهة اليه مثل تأسيس كيان سياسي لا يعترف بالحزب الشيوعي.. وأبان في دفاعه عن نفسه انه «فنان حر» لا يهتم بالسياسة كثيرا، ولا ينتمي الى اي من تياراتها، وينفي اي صلة خارجية له ولزملائه.. وفي النهاية اشهر كل الحجج التي يمكن ان تخرجه من السجن وتهبه السلامة، ودعا المحكمة ان تتمسك بدستور تشيكوسلوفاكيا.. ومرة اخرى، بنشره هذه الوثيقة للقراء يقدم الحقائق العارية عن تاريخه ويتركهم في حرية للحكم عليه.

ورغم كل شيء نال هافل على «جسارته» في معاداته ومواجهته النظام الشيوعي جائزة «اتحاد المكتبات الالمانية».

«.. بالنسبة لي، اولا، وقبل كل شي، مثلت هذه الرسائل حياة المنزل، أنت، وعالمنا.. كانت هي وسيلتي الوحيدة ان اكتب لك.. هي اداة المثقف الوحيدة في تعقيل الأشياء.. ان اكتب لك هي وسيلة الاتصال الوحيدة معك. ومع العالم...». هكذا ينهي فاتسلاف هافل فلسفة رسائله الى اولجا.

زاجل الاثنين

محاضرة الرميحي في النادي العربي
الثابت والمتغير في الثقافة العربية

لندن: «الشرق الاوسط»

سيلقي الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية محاضرة بعنوان «الثابت والمتغير في الثقافة العربية» ينظمها النادي العربي في بريطانيا مساء يوم الاربعاء ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري.

وقد وجه النادي الدعوة لاعضائه واصدقائهم لحضور محاضرة الرميحي في مقر النادي بلندن، والذي سيتناول فيها راهن الثقافة العربية بشقيه الثابت القديم والمتغير الجديد.

والدكتور محمد الرميحي معروف بكتاباته الفكرية في رصد الكثير من قضايانا الثقافية والفكرية بشكل عام.

الدكتور محمد الرميحي

رسوم علي فرزات في كتاب

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

وقع رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات رئيس رابطة رسامي الكاريكاتير العرب، عقدا مع دار «اليس» الفرنسية لطباعة كتاب جديد يضم بعضا من اعماله.

وسيقدم الكتاب الفنان بلانتو (رسام جريدة لوموند الفرنسية) بطريقة الرسم ويرصد فيه حياة الفنان فرزات.

ويذكر ان معرضا مشتركا بين فرزات وبلانتو اقيم قبل اسابيع في تونس، ضمن فعاليات مهرجان حرية الرأي والتعبير الذي اقامته جريدة اللوموند دوبلوماتيك.

علي فرزات

التحضير لمهرجان حمص الثقافي التاسع

دمشق: «الشرق الاوسط»

قدمت فرقة المسرح العمالي بحمص بانوراما مسرحية بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على تأسيسها. وقد اختارت الفرقة بعض المشاهد من اعمالها السابقة التي قدمتها في المهرجانات المسرحية في سورية وخارجها.

ومن جهة اخرى تجري الترتيبات لافتتاح مهرجان حمص الفني والثقافي التاسع الذي ينظمه مجلس مدينة حمص وتشارك في فعالياته الفرق الفنية والمسرحية السورية.






أمام ٤٥ ألف متفرج في حالة هذيان
كريس وادل يقود مرسيليا إلى الفوز في لقاء القمة مع بوردو

مرسيليا: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

للمرة الثانية خلال ايام قليلة تؤكد مدينة مرسيليا انها اصبحت عاصمة فرنسا لكرة القدم، فبعد مباراتها الرائعة مع نادي بونيفيكا البرتغالي في بطولة كأس اوروبا والتي فازت فيه بنتيجة ٢-١ توجهت اليها انظار الفرنسيين لمتابعة لقاء القمة، قمة الدوري بين نادي بوردو الذي كان يتصدر الدوري وبين اولمبيك مرسيليا الذي كان يليه بنقطة واحدة، مع مباراة متخلفة لمرسيليا.

ولكن الاهتمام الواسع بهذا اللقاء تجاوز اهمية اللقاء بالنسبة لمسار الدوري الفرنسي، فقد اثيرت قبله ضجة اعلامية حول الشتائم المتبادلة بين رئيسي الناديين، وتهديد الواحد منهما للاخر بتقديم ملفات للعدالة تكشف تلاعبه في ميدان التسيير المالي، كما تكشف تلاعبه بالاخلاق والمبادىء الرياضية. يضاف الى ذلك بالطبع المستوى الممتاز لنادي مرسيليا الذي يعيد الاندية الفرنسية الى المراحل النصف نهائية في البطولات الاوروبية بعد غياب دام عشرات السنين.

والمباراة بين بوردو ومرسيليا كانت مواجهة بين مدرستين: الاطلسية المحافظة، والتي تقوم مدرستها على الاتفاق والانتظام والقوة والتكتيك.. ومدرسة مرسيليا المدينة المتوسطية المنفتحة على العالم والمتفتحة، المدينة الشعبية، المشاغبة التي اشتهرت في الاربعينات والخمسينات بأنها اصبحت عاصمة الجريمة، كما هي مشهورة اليوم بأنها عاصمة المهاجرين العرب واليمين المتطرف العنصري في وقت واحد. وهي مدرسة قائمة على المهارات الفردية والجماعية، وعلى «الارتجال» والابداع ولذلك فإن مدرسة مرسيليا اقرب ما تكون الى مدرسة امريكا اللاتينية او الى المدرسة الايطالية بما تحمله من طابع استعراضي.

وتمتاز مرسيليا ايضاً بجمهورها المتعلق بكرة القدم والذي وجد في رجل الاعمال الفرنسي الشهير برنارد تابي ضالته المنشودة، فقد اشترى برنارد تابي نادي اولمبيك مرسيليا وكان في الدرجة الثانية، بعد مرحلة طويلة من التراجع، أنست جمهور مرسيليا امجاد ناديهم العريق. وقد نجح برنارد تابي في وضع أسس تجارية - رياضية للنادي حوله خلال ثلاث سنوات قضاها في الدور الاول الى احد أقوى الاندية الاوروبية بلا منازع وبعدما فاز في العام الماضي بالبطولة الفرنسية والكأس معا. هاهو اليوم يحمل حظوظا حقيقية للفوز بالبطولة والكأس الفرنسيين اضافة الى أهم الكؤوس الاوروبية، كأس الاندية البطلة.

واذا كان مرسيليا يضم مجموعة من النجوم الدوليين مثل البريطاني كريس وودل والبرازيلي موزر والاروغوايي فرانشوسكولي والالمانية فورستر، اضافة الى نجوم فرنسا: جان بيير بابان هداف الدوري وجان تيفانا واموروس وفير كرويس وفرانك سوزي وغيرهم وجميعهم يلعبون في المنتخبات الوطنية، فإن نادي بوردو لايقل غنى عنه بالنجوم الفرنسيين والدوليين، مثل الدانماركي اوليسن والالماني ألوفس والهولندي دين باور وحارس المرمى الكاميروني جوزيف انتون بيل وباتيسون وستيفان باي وفيريري وغيرهم من نجوم المنتخب الفرنسي.

ولم يخب أمل المحظوظين الذين وجدوا أماكن وحضروا المباراة في الملعب وعددهم ٤٥ الفا، كما لم يخب أمل الذين تابعوا المبارة على شاشة التلفزيون، فقد شاهدوا مباراة ممتعة ومثيرة على الاقل في شوطها الثاني. فبسبب التركيز الاعلامي على الفريقين وعلى المباراة بدأت المباراة شديدة التوتر، سادت شوطها الاول الاخطاء المتلاحقة من كلا الفريقين. حيث ان اللعب بالكرة خلال الشوط الاول لم يستغرق الا ثماني عشرة دقيقة فقط. احدى عشرة دقيقة في اقدام لاعبي مرسيليا و٧ دقائق في اقدام لاعبي بوردو.. وقد نجح لاعبو مرسيليا في الوصول الى مرمى بوردو عدة مرات.. وصوبوا حوالي سبع او ثماني رميات على مرمى بوردو من دون نجاح.. واما لاعبي بوردو فإنهم لم يشنوا الا هجوما واحداً، ولم يتمكنوا من تصويب اية رمية على مرمى مرسيليا .وبقدر ما كان الشوط الاول مشحونا بالتوتر والقلق وانتظار المفاجأة.. بقدر ما انطلق الشوط الثاني بقوة.. حيث انطلق لاعبو مرسيليا بسرعة مذهلة ليقدموا ستعراضا مثيرا، بهجوم مكثف ومستمر على مرمى بوردو وقد أضاع تيفانا هدفا في الدقيقة ٥٠ اثر تمريرة رائعة من بابان، وأضاع هذا الاخير هدفا أخر حيث حول حارس مرمى بوردو قذيفته القوية او الصاروخية الى ضربة ركنية. وفي الدقيقة ٥٩ وإثر خطأ على احد لاعبي مرسيليا نجح النجم الانجليزي كريس وودل في تسجيل الهدف الاول بقذيفة رائعة عن بعد ٤٠ مترا بعدما ضربت بقدم احد مدافعي بوردو.

وبعد هذا الهدف تحرر لاعبو مرسيليا من الضغط المعنوي، وتابعوا هجماتهم المتألقة على مرمى بوردو بينما بدا لاعبو بوردو قانعين بالهزيمة ١-صفر.. ويدافعون للحفاظ عليها، والحيلولة دون تلقي اهداف إضافية. وقد تألق حارس المرمى الكاميروني حيث أنقذ مرماه من عدة رميات خطيرة ومن عدة ضربات رأس. وكان الجميع ينتظر ان ينتهي هذا الضغط بهدف ثان، وفي الدقائق الاربع الاخيرة اعطى مدرب مرسيليا تعليمات بالتراجع الى منطقة الدفاع خوفا من الهجمات المرتدة. الامر الذي سمح لمهاجمي بوروود بالاقتراب من مرمى مرسيليا.. ولكن من دون فعالية، بل ان مرسيليا نجح وفي الدقيقة ٩٠ من تسجيل الهدف الثاني عن طريق رمية اخرى وجهها وودل من نفس المسافة وبنفس الطريقة، ولم يستطع حارس مرمى بوردو الكاميروني ان يفعل ازاءها اي شيء.

لقد أعطى فريق مرسيليا الانطباع بأن لاعبيه العشرة يشاركون في الهجوم وهذا ما وقع بالفعل. واعطى الانطباع بأنه اصبح احد اقوى الاندية الاوروبية وهو شيء صحيح.. وأما المهاجم الانجليزي وودل فقد اثبت انه يستحق السعر المرتفع الذي دفعه نادي مرسيليا لشرائه والذي بلغ ٤٥ مليون فرنك فرنسي(٨ مليون دولار) وهو اغلى سعر في تاريخ كرة القدم الفرنسية، فوودل هو اليوم ومن دون احد أخطر مهاجمي العالم وسيكون له دور حاسم في مباراة مرسيليا وبنفيكا يوم الاربعاء القادم في لشبونة والتي تدل جميع المؤشرات على انها ستكون مباراة جميلة.

بقي ان نقول بأن الاجراءات الامنية التي اتخذت لحماية المباراة وشارك فيها ما لا يقل عن ١٥٠٠ رجل أمن حالت دون اندلاع أية أحداث شغب، ولكنها لم تمنع بعض مهاجمي مرسيليا من اطلاق بعض الصيحات العنصرية ضد حارس المرمى الكاميروني والذي كان في العام الماضي حارس مرمى مرسيليا قبل ان يتخلى عنه رئيس النادي لشراء مهاجمين بدلا منه.وأما الحكم فقد واجه الضغط الاعلامي لهذه المباراة بخبرته التي اكتسبها في القاهرة عندما حكم مباراة الزمالك والاهلي، وهو ما نوه به في عدة مقابلات صحافية.


كريس وادل

موجز

بطولة بلجيكا

بروكسل - آ ف ب: بقيت المنافسة محتدمة على بطولة بلجيكا لكرة القدم بين كلوب بروج واندرلخت في حين ابتعد كلوب مالين (حامل اللقب) عن دائرة المنافسة نهائيا.

وفي الاسبوع الثلاثين مساء اول امس السبت فاز كلوب بروج على مضيفه لوكيرين ٣/صفر سجلها الهولندي فويكه بووي والاسترالي فرانك فارينا (٢) بينما فاز اندرلخت على ايكيرين ٢/صفر سجلهما غيرت فيرهاين وباتريك فيرفورت. اما كلوب مالين فخسر امام سان ترون بهدف سجله بيني دريسن من ركلة جزاء.

بطولة البرتغال

لشبونة - آ ف ب: احتفظ بورتو بصدارة بطولة البرتغال لكرة القدم بفارق اربع نقاط امام منافسه الوحيد بنفيكا. وفي الاسبوع الثامن والعشرين مساء اول امس السبت فاز بورتو على بوافيستا ١/٣ وسجل له اهدافه اغواش وسيميدو وفالدير وفاز بنفيكا بالنتيجة ذاتها على سبورتنج براجا وسجل له اهدافه السويدي ماجنوسون والبرازيلي سيزار بريتو والانجولي فاتا.

بطولة النمسا

فيينا - آ ف ب: حقق تيرول نتيجة كاسحة على حساب رابيد فيينا ثالث اللائحة ١/٦ مساء اول امس السبت في الاسبوع الواحد والثلاثين من بطولة النمسا لكرة القدم فبقي الاول على بعد نقطة واحدة من اوستريا فيينا الذي فاز على سان بولتن ١/صفر.

كذلك تعادل اوستريا سالزبورج وشتورم جراتس صفر/صفر وفيرست فيينا وادميرا فاكر صفر/صفر.

بطولة رومانيا

بوخارست - آ ف ب: تأجلت مباراة كورفينول ودينامو بوخارست مساء اول امس السبت في الاسبوع الثالث والعشرين من بطولة رومانيا لكرة القدم لارتباط الاخير بمباراته وضيفه البلجيكي اندرلخت والتي ستقام الاربعاء المقبل في اياب نصف نهائي كاس الكؤوس الاوروبية. وقد حل ستيوا محل دينامو في الصدارة اثر فوزه على فارول كونستانزا ٥/٢.

السويدي ادبرغ بطل دورة طوكيو وسانشيز يخرج مبكرا من دورة برشلونة

طوكيو - برشلونة - الوكالات: وضع السويدي ستيفان ادبرغ حدا لانتصارات الامريكي ارون كريكشتين ففاز عليه ٦/٤ و٧/٥ يوم الاحد الماضي في المباراة النهائية لدورة طوكيو الدولية لكرة المضرب.

وكان كريكشتين المصنف رابعا قد حقق نتيجتين ممتازتين امس السبت عندما فاز في المرحلة ربع النهائية على الامريكي مايكل تشانغ المصنف خامسا ٦/٧ و ٦/١ ثم في المرحلة نصف النهائية على التشيكي ايفال ليدل المصنف اول ٦/٣ و ٥/٧ و ٦/٤. اما ادبرغ فخاض مباراة واحدة وفاز فيها على الامريكي براد غيلبرت المصنف ثالثا ٦/١ و ٦/٧.

ونال ادبرغ في المرة الثالثة التي يحرز فيها بطولة الدورة اليابانية ١٣٧ الف دولار بينما نال كريكشتين ٧٢٣٨٠ دولارا.

واكتلمت السيطرة السويدية على الدورة عندما انتزعت كاتارينا ليندكفيست المصنفة اولى بطولة السيدات اثر فوزها على الاسترالية اليزابيت سمايلي المصنفة سادسة ٦/٣ و ٦/٢ في المباراة النهائية.

ونالت ليندكفيست ٢٧ آلف دولار وسمايلي ١٢٥٠٠ دولار.

ابدرغ يرفع درع الفوز

دورة اميليا ايلاند

وصعدت الالمانية الغربية شتيفي غراف والاسبانية ارانتشا سانشيز الى المباراة النهائية لدورة اميليا ايلاند الدولية الامريكية في فلوريدا. وفي المرحلة نصف النهائية فازت غراف المصنفة اولى على السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة خامسة ٦/٧ و ٦/٧ و ٦/١.

وكثرت اخطار غراف في المباراة تماما كما حصل لها امام الكندية كارلينغ باسيت في المرحلة ربع النهائية، غير ان النجمة الالمانية الغربية اعربت عن سرورها لما تقدمه باعتبار انها الدورة الاولى التي تشارك فيها منذ ان شفيت من الكسر الذي تعرضت له في اصبعها قبل نحو شهرين عندما كانت تزاول رياضة التزحلق على الثلج في سان موريتز (سويسرا).

اما سانشيز المصنفة ثالثة فحققت نتيجة ممتازة بفوزها على الارجنتينية غابريلا ساباتيني المصنفة ثانية وحاملة اللقب ٦/٤ و ٦/صفر.

ويذكر ان غراف واجهت سانشيز للمرة الاخيرة خلال كانون الثاني/يناير في دورة طوكيو وفازت عليها ٦/١ و ٦/٢.

دورة برشلونة

خرج المصنف الثالث الاسباني ايميليو سانشيز من بطولة برشلونة للتنس التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٧٥،٠٠٠ دولار.

وقد فاز المصنف العاشر الارجنتيني جيليرمو بيريس رولدان على سانشيز ٧/٥ و ٧/٦ في الدور قبل النهائي ليتقابل بذلك في المباراة النهائية مع الاكوادوري اندرس جوميز.

وقد فاز جوميز المصنف الرابع على المصنف السابع السوفياتي اندريه تشيسنوكوف ٦/٣ و٧/٥ في المباراة الاخرى بالدور قبل النهائي امس السبت.

وفي مسابقات الزوجي فاز جوميز والاسباني هابيير سانشيز على الالمانيين الغربيين اودو ريجليفسكي ومايكل ستيتش ٦/٢ و٦/٢ في الدور قبل النهائي.

وسيتقابل جوميز وسانشيز في المباراة النهائية مع ايميليو سانشيز ومواطنه سيرجيو كاسكال اللذين هزما الارجنتيني مارتن خايتي وديجو بيريس من اوروجواي ٦/٢ و ٦/٤ في الدور قبل النهائي.

كرة القدم الاوروبية

نابولي يفوز ٢/صفر ويعود للصدارة مع ميلانو

روما - ر: فاز نابولي على ارضه ٢/صفر على باري ليعود الى صدارة الدوري الايطالي لكرة القدم مع ميلانو ولم يبق على انتهاء البطولة سوى مباراتين وقد سجل النجم الارجنتيني دييجو مارادونا هدفا من ضربة جزاء ثم اضاف البرازيلي كاريكا واندريا كارنيفالي لاعب منتخب ايطاليا هدفين في الشوط الثاني من المباراة التي اقيمت امس السبت ليتساوى رصيد نابولي من النقاط مع ميلانو ولكل منهما ٤٧ نقطة من ٣٢ مباراة.

الا ان فارق الاهداف في صالح ميلانو حيث يبلغ ٣٦ هدفا مقابل ٣٢ هدفا لنابولي. وكان ميلانو قد فاز يوم الجمعة على سامبدوريا ١/صفر وذلك في آخر مباراة تقام على ارض ميلانو هذا الموسم في الدوري وسجل مارادونا الهدف الاول من ضربة جزاء في الدقيقة ٢٨ محرزا هدفه الخامس عشر هذا الموسم في الدوري ثم احرز كاريكا هدفه الثامن في الدوري في الدقيقة ٧٣. واضاف كارنيفالي الهدف الثالث كما سجل لاتسيو الذي تعاقد في الاسبوع الماضي مع كارل هاينز ريدل لاعب منتخب المانيا الغربية ثلاثة اهداف وقد هزم لاتسيو وهو يلعب على ارضه اسكولي ٣/صفر واحرز اهدافه روبين سوسا لاعب منتخب اوروجواي والبرازيلي اماريلدو وفرانكو مارتشيجياني.

واستغل رودي فولر مهاجم منتخب المانيا الغربية ولاعب فريق روما خطأ دفاعيا قد يعود على كريمونيس بالهبوط الى دوري الدرجة الثانية. فقد سجل هدفا قبل نهاية المباراة بعشر دقائق بعد ان اعترض تمريرة خاطئة بين مدافعين ليخرج روما فائزا ١/صفر.

وانتزع ليتشي نقطتين ثمينتين في سعيه للبقاء في دوري الدرجة الاولى ففاز على ارضه ١/صفر على بولونيا بهدف سجله المجري تسيفان فينتشي في الدقيقة ١٥ من ضربة جزاء.

وسوف يغلق استاد سان شيرو بنادي ميلانو في ٢٥ ابريل (نيسان) لاعداده لنهائيات كأس العالم التي تبدأ في يونيو (حزيران) المقبل.

وسيلعب ميلانو الذي لايزال يسعى للفوز بكأس اوروبا وكأس ايطاليا آخر مباراة مقررة على ارضه في ٢٩ ابريل (نيسان) باستاد نادي بولونيا.

واوقفت مباراة جنوا على ارضه بعد عشر دقائق بسبب الامطار مع انترناسيونالي الذي يحتل المركز الثالث بفارق ست نقاط عن فريقي الصدارة.

وكان ايقاف المباراة في صالح انترناسيونالي حيث ان جنوا كان متقدما عليه ١/صفر بهدف جاء في الدقيقة السادسة. وستعاد المباراة في ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي.

ويتساوى رصيد انترناسيونالي مع يوفنتوس الذي تعادل وهو يلعب على ارضه ١/١ مع تشيسنيا.

وسجل روبرتو باجيو مهاجم منتخب ايطاليا هدفين ليفوز فيورنتينا على ارضه ٢/١ على فيرونا واحرز باجيو الذي كان دون مستواه مؤخرا واضاع ضربة جزاء في مباراة على ارض فريق روما يوم الاحد الماضي هدفا من ضربة جزاء في الدقيقة ٤٨ ثم سجل هدفه السادس عشر لهذا الموسم قبل ثوان من نهاية المباراة وقد تقدم فيرونا الذي يتهدده الهبوط لدوري الدرجة الثانية في الدقيقة ٣٠ بهدف من ديفيد بليجريني الا ان البرتو دي تشيارا تعادل لفيورنتينا بعدها بعشر دقائق.

وماكولوم وروزي ومايكل نن احتفظوا بالقابهم العالمية

نيقوسيا - ا. ف. ب: احتفظ الامريكي مايكل نن والجامايكي مايك ماكولوم والايطالي جيانفرانكو روزي بالقابهم العالمية في الملاكمة اثر المباريات الثلاث التي اقيمت مساء اول امس السبت في لاس فيجاس (الولايات المتحدة) فاز نن على مواطنه مارلون ستارلينج بالنقاط وبأجماع آراء القضاة واحتفظ ببطولة العالم للوزن الوسط حسب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة وابقى على سجله نظيفا كمحترف في ٣٥ مباراة. وسدد نن خلال المباراة ٩٧٥ لكمة فأصاب متحديه في ٣٠٩. اما ستارلينج فسدد ٦٨٢ لكمة واصاب البطل في ٢٦٥ منها. ونال الفائز مليون دولار والخاسر ٨٠٠ ألف دولار ويذكر ان ستارلينج الذي فاز حتى اليوم في ٤٥ مباراة وخسر ٦ وتعادل في واحدة لا يزال يحتفظ باللقب العالمي للوزن الوسط حسب لائحة المجلس العالمي للملاكمة وفي لندن فاز ماكولوم على متحديه البريطاني مايكل واطسون بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة واحتفظ باللقب العالمي للوزن المتوسط حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة. وهي المرة العاشرة التي يدافع فيها ماكولوم عن لقبه بنجاح فرفع رصيده كمحترف الى ٣٨ فوزا في ٣٩ مباراة. وفي موناكو فاز روزي على متحديه الامريكي كيفن ديغل عندما اوقف الحكم المباراة في الجولة السابعة واحتفظ باللقب العالمي لوزن فوق الوسط حسب لائحة الاتحاد العالمي للملاكمة. وهي المرة الاولى التي كان روزي يدافع فيها عن لقبه العالمي الذي انتزعه في ١٤ يوليو (تموز) الماضي في اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) من الامريكي دارين فان هورن. وقد رفع رصيده كمحترف الى ٤٧ فوزا مقابل ٣ هزائم.

تعويضا لدرع ممتاز السلة السعودي

كأس عاشرة لأحد امام الوحدة وكأسان جديدان لبطل الكؤوس في الطائرة

الامير طلال بن سعود يسلم كاس السلة لعبد العزيز شرقي نجم احد وقائده

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابوعلامة

اضاف الفريق الاول لكرة السلة في نادي احد من المدينة المنورة بطولة جديدة لبطولاته العديدة بعد فوزه مساء اول من أمس على فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة في اللقاء النهائي لمسابقة كأس السلة السعودية الثالثة عشرة.

فوز فريق احد بالكأس العاشرة في تاريخه جاء بنتيجة ٩٣/٨٦ بعد مباراة جيدة كانت بدايتها لصالح الوحدة ٦/صفر ثم اخذ احد يستعيد توازنه ليتعادل لاول مرة في الشوط ٢١/٢١ ثم يواصل التقدم منهيا الشوط الاول بنتيجة ٥٧/٤٣.

وفي الشوط الثاني كرر الوحدة بدايته الموفقة وتمكن افراده من تقليص الفارق، بيد ان لاعبي احد سرعان ما استعادوا زمام المبادرة وواصلوا تقدمهم حتى نهاية اللقاء بـ ٩٣/٨٦.

لقطات

● في نهاية المباراة سلم الامير طلال بن سعود بن عبد العزيز رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة وراعي المباراة الكأس والميداليات الذهبية لفريق احد والميداليات الفضية لفريق الوحدة.
● الخبرة العريضة لافراد احد مكنتهم من حسم اللقاء لصالحهم.
● انصار فريق الوحدة هتفوا مباركين بالفوز، لأحد بروح رياضية عالية.

كاسان جديدتان للاهلي

● اضاف النادي الاهلي في جدة «بطل الكؤوس» كأسين جديدتين لمجموعة كؤوسه الضخمة.

وذلك بعد فوز الفريق الاول لكرة اليد بالنادي على فريق نادي الخليج في اللقاء النهائي لمسابقة الكأس بنتيجة ٢١/٢٠ منتزعا بذلك الكأس العاشرة على التوالي في رصيده الذهبي وجامعا بطولتي الدوري والكأس لموسم ٨٩/٩٠.

وكان الفريق الاول للكرة الطائرة قد عوض قبلا خسارته لقب الدوري الممتاز بفوزه بالكأس متغلبا على فريق المحيط بطل الدوري بثلاثة اشواط مقابل لا شيء كانت نتائجها (١٥/١٢، ١٥/١١، ١٥/٦).

رقم قياسي لعدد الزوارق المتنافسة في سباق طيران الامارات للزوارق السريعة

دبي - خاص: تحت رعاية الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم، نائب رئيس مجلس الوزراء وولي عهد دبي، يقام يوم الجمعة، السابع والعشرين من ابريل (نيسان) الجاري سباق طيران الامارات للزوارق السريعة، الذي ينطلق من الميناء السياحي في دبي في الساعة العاشرة والنصف صباحا ويشارك فيه عدد كبير من الزوارق

. وينتظر ان يحمل هذا السباق البطولة الاولى للشرق الاوسط في هذه الرياضة، الى ذروتها يتوقع منظمو السباق، من نادي دبي البحري الدولي، دخول ٨٠ قاربا المنافسة التي تعكس التطور السريع لرياضة سباقات الزوارق السريعة في منطقة الخليج وقد اعلن الشيخ احمد سعيد المكتوم، رئيس طيران الامارات ان الجوائز المالية المخصصة لسباق هذا العام، الذي يعتبر الاغنى في العالم، سترتفع الى مليونين ونصف المليون درهم.

وقال الشيخ احمد: «هذه هي المرة الخامسة التي يقام فيها سباق الزوارق السريعة وقد تعززت مكانته باستمرار. ويسرنا ان نشير الى ان هذا السباق اسهم الى حد كبير في الصعود الكبير في شعبية سباقات الزوارق السريعة في هذا الجزء من العالم».

واضاف: «من دواعي سرورنا ان نرحب بالمتنافسين من اقطار الخليج الاخرى، الذين يتسابق بعضهم في دبي للمرة الاولى».

الجدير بالذكر ان نادي دبي البحري الدولي اصبح اخيرا اول ناد في العالم العربي، يحظى بالعضوية الكاملة في الاتحاد الدولي لسباقات الزوارق السريعة، وهو الهيئة العالمية التي تحكم هذه الرياضة.

فضلا عن ذلك اختار الاتحاد الدولي لرياضة سباقات الزوارق السيد سعيد حارب، المدير العام للنادي منسقا له في الشرق الاوسط، وقد نظم حارب اول سباق للزوارق السريعة في البحرين، في الشهر الماضي.

الرياضة المغربية

اضواء على بطولة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم

احتدام صراع الصعود والهبوط في المجموعتين معا

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصيباري

لم تبق الا ثمانية اسابيع وتختتم مباريات بطولة دوري الدرجة الثانية ويظهر أن صراع الصعود الى الدرجة الاولى او التأهيل لمباراة السد الاولى والهبوط الى الدرجة الثالثة لن يحسم قبل اجراء مباريات الاسبوع الاخير، وسنحاول من خلال التقرير التالي تسليط الاضواء على أخر تطورات الاوضاع في مجموعتي الشمال والجنوب.

مجموعة الشمال:

يحتل حاليا زعامة ترتيب هذه المجموعة فريقا المغرب التطواني واتحاد وجدة بـ ٤٩ نقطة وتفصلها عن المرتبة الثانية التي يحتلها فريقا القرض الفلاحي واتحاد تواركة نقطتان.

غير أن صراع الصعود في مجموعة الشمال لا ينحصر بين الفرق الاربعة المذكورة بل يشمل خمسة فرق اخرى أي الى حدود الفرق التي لها ٤٥ نقطة وهي اتحاد الشرطة ومولودية وجدة ونهضة بركان والنادي المكناسي وقبلها هلال الناظور الذي يحتل المرتبة الخامسة بـ ٤٦ نقطة.

والظاهرة الملحوظة في مجموعة الشمال هي التكافؤ الذي يطبع جل فرقه مما يجعل التنافس على اشده، فالمغرب التطواني الذي كان يحتل بمفرده زعامة الترتيب استقبل في الاسبوعين الاخيرين بملعبه فريقي الجمعية السلاوية والنادي المكناسي واكتفى بالتعادل معهما مما اتاح الفرصة لاتحاد وجدة للالتحاق به في مقدمة الترتيب، كما أن فرق المنافسة الاخرى استغلت تعادلي المغرب التطواني وتعززت فرصها إما لكسب ورقة الصعود الى الدرجة الاولى او للعب مباراة السد الاولى مع المحتل للمرتبة الثانية في مجموعة الجنوب.

وعلى صعيد مؤخرة الترتيب، لا يزال الغموض يكتنفها، ويتهدد الهبوط سبعة فرق بدءا من المرتبة العاشرة التي يحتلها جمعية المالية بـ ٤٣ نقطة ثم جمعية سلا واتحاد الخميسات بـ ٤٢ نقطة فجمعية جرادة وسطاد الرباطي بـ ٤٠ نقطة واخيرا شباب خنيفرة والنادي القصري بـ ٣٩ نقطة.

لذلك فمباريا ت الاسابيع الثمانية الباقية من بطولة مجموعة الشمال لن تخلو من اهمية واثارة لتحديد الفريق الصاعد الى الدرجة الاولى والفريق المؤهل لمباراة السد الاولى. والفريقان الهابطان الى الدرجة الثالثة باء.

مجموعة الجنوب

بالنسبة لمجموعة الجنوب فان الامر يختلف عن مجموعة الشمال، خاصة في مقدمة الترتيب، ذلك ان صراع الصعود او التأهيل لمباراة السد اقتصرت حاليا على فريقي الاتحاد البيضاوي الذي يتزعم الترتيب بـ ٥٧ نقطة وشباب المحمدية الذي يحتل المرتبة الثانية بـ ٥٥ نقطة أما فريق التبغ البيضاوي فبعد أن ظل ينافس فريقي الاتحاد البيضاوي وشباب المحمدية تراجع بعض الشيء واصبحت تفصله ٦ نقاط عن الاتحاد البيضاوي وهو فارق يصعب تداركه في ثمانية مباريات. وتعد مباريات الاسبوع ٢٣ حاسمة لمقدمة الترتيب لانها ستجمع بين الاتحاد البيضاوي وشباب المحمدية وسيحسم الامر بينهما اما الصعود الى الدرجة الاولى، ولعب مباراة السد خاصة فريق الاتحاد البيضاوي، اذ في حالة فوزه على شباب المحمدية سيبتعد على هذا الاخير بأربع نقاط مما قد يتيح له الفرصة لتحقيق الصعود الى الدرجة الاولى.

أما على صعيد مؤخرة الترتيب فريق دفاع عين السبع اصبح في عدا فرق الدرجة الثالثة لكونه يحتل المرتبة الاخيرة بـ ٣٢ نقطة وتفصله ٥ نقاط عن المرتبة ما قبل الاخيرة التي يحتلها فريقا نجم الشباب البيضاوي وجمعية وزارة العدل. وسيحتدم الصراع لتفادي الهبوط رفقة دفاع عين السبع. بين فرق رجاء بني ملال الذي يوجد في المرتبة ١٣ بـ ٣٨ نقطة ونجم الشباب البيضاوي وجمعية وزارة العدل اللذان يوجدان في المرتبة ما قبل الاخيرة بـ ٣٧ نقطة وقد يضاف اليهم فريق اتحاد أسفي الذي يحتل المرتبة ١٢ بـ ٤٠ نقطة. أما ما بين الصف الثالث الذي يحتله فريق التبغ الرياضي بـ ٥١ نقطة والصف الذي يحتله اولمبيك اليوسفية بـ ٤٢ نقطة فيمكن اعتبار فرقه في وسط الترتيب، لا امل لها في الصعود الى الدرجة الاولى وليست مهددة بالهبوط الى الدرجة الموالية.









سرقة — سرقة آثار يونانية نادرة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

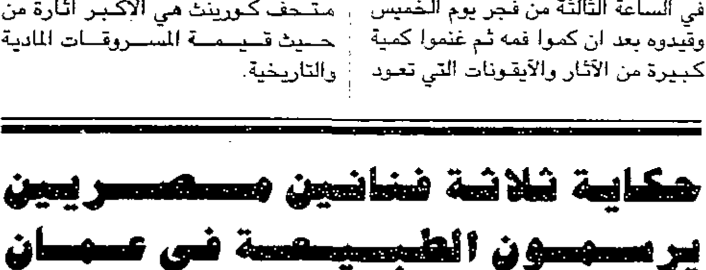
تجهد الشرطة اليونانية نفسها منذ يوم الخميس الماضي في البحث عن لصوص قاموا بمداهمة متحف في جزيرة كورينث وسرقة آثار وايقونات قديمة لا تقدر بثمن تعود الى القرن التاسع قبل الميلاد والقرون التي تلته.

وحسبما قال وزير الحضارة اليونانية تزانيس تزانيتاكيس فإن الجسارة في العملية اللصوصية التي اصابت هذه المرة التواريخ والحوليات اليونانية من خلال استهدافها الآثار والأيقونات لم يسبق لها مثيل في تاريخ اليونان.

وكان اللصوص الذين لم يعرف عددهم وما اذا كانوا يعملون لحسابهم او حساب جهة دولية تحترف سرقة الآثار قد هاجموا الحارس الليلي لمتحف كورينث، الذي يحوي ابرز الآثار والأيقونات التي تسجل تاريخ هذه الجزيرة الاغريقية العريقة في التاريخ، في الساعة الثالثة من فجر يوم الخميس وقيدوه بعد ان كموا فمه ثم غنموا كمية كبيرة من الآثار والأيقونات التي تعود الى قرون تتراوح بين التاسع قبل الميلاد والثاني الميلادي اضافة الى مبلغ مليون دراخما يونانية كانت في عهدة الحارس. ولدى معاينة الحارس ثيوفانيس كاكوريس ٦٢ عاما تبين انه يعاني من كسور في جمجمته وفكه وأضلاعه الأمر الذي ادى إلى نقله الى احد مستشفيات اثينا في حالة طارئة وتم وضعه في غرفة الانعاش.

والشرطة اليونانية التي لم تتوصل الى خيوط هذه العملية اللصوصية المثيرة باستثناء ما اختص منها باستعمال السلالم للوصول الى احد النوافذ التي دلفوا منها الى قاعة المتحف التي كانت مسرحا للسرقة، ينتظرون حدوث تحسن في صحة كاكوريس للحصول على المعلومات الاولية منه بحيث يتمكنوا من تحديد الوجهة الصحيحة لتحرياتهم وبحثهم.

ويذكر ان العديد من المتاحف والكنائس اليونانية قد تعرضت في السابق لعمليات سرقة تم اكتشافها والقبض على مقترفيها، إلا أن سرقة متحف كورينث هي الاكبر اثارة من حيث قيمة المسروقات المادية والتاريخية.



حكاية ثلاثة فنانين مصريين يرسمون الطبيعة في عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

قال الفنان محمد صبري - ٧٠ سنة - وهو رائد من رواد فن الباستيل في مصر «ان سلطنة عمان تضم كنزا من اللوحات التي رسمتها الطبيعة واعتقد ان هذه الارض يمكن أن تخلق فنانين بلا عدد دون ان يضطروا للالتحاق بالمعاهد والكليات لاكتساب الحس الفني».

وبرغم ان الفنان محمد صبري الاستاذ غير المتفرغ بكلية الفنون التطبيقية قد وصل الى سلطنة عمان قبل عشرة أيام فقط الا انه قام برسم ٥ لوحات بالكامل ويضع الآن اللمسات الاخيرة على لوحته السادسة..

والفنان الكبير جاء بصحبة اثنين من الفنانين المصريين البارزين هما الدكتور شعبان مشعل الاستاذ بكلية الفنون الجميلة في جامعة القاهرة والفنان ابراهيم غزالة المدرس بكلية الفنون الجميلة في جامعة المنيا لترجمة احد بنود الاتفاقية الثقافية بين القاهرة ومسقط والتي تم الاتفاق عليها العام الماضي بين فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان وفاروق حسني وزير الثقافة المصري..

وفي مقابلة لـ «الشرق الاوسط» مع الفنانين الثلاثة قال الفنان الدكتور شعبان مشعل «في سلطنة عمان شعرنا اننا امام طبيعة قادرة على إلهام الفنان وتحريك قدراته الابداعية.. وأدركنا ان الطبيعة هنا ليست صماء وانما متغيرة في ايحاءاتها. وكذلك وجدنا ان الفرصة هائلة لانجاز اعمال فنية طيبة في ذلك الزمن القياسي الذي حددته الاتفاقية وهو شهر واحد فقط. كان علينا فيه ان نقوم بجولات متنوعة في المدن والقرى وبين الناس من ناحية وفي الجبال والوديان وعلى شواطئ البحر وبين الصيادين من الناحية الاخرى للتعرف على البنية الطبيعية في عمان حتى يمكن معايشتها في اعمالنا. اما الفنان ابراهيم غزالة فيقول: عندما جئنا الى سلطنة عمان لتنفيذ الاتفاقية كان علينا ان نؤدي دورا مهما من خلال تقديم الطبيعة العمانية على لوحات ملونة. وهو تعريف العالم كله من خلال هذه اللوحات بالبيئة العمانية وما تضمه من ذخائر فنية. فقد نصت الاتفاقية على اقامة معرض من حصيلة هذه اللوحات يطوف دول العالم.. وقد انجزنا بالفعل حتى الآن ٢٠ عملا فنيا خلال هذه الفترة القصيرة وفي اعتقادي انه كان يمكن ان اقدم اعمالا متواصلة لو اتيحت لي فرصة معايشة هذه الطبيعة لفترة اطول.

الطبيعة العمانية معين خصب لاعمال الفنانين

عبق التاريخ في أسواق القاهرة القديمة

النحاس القديم في سوق النحاسين سلعة غالية الثمن

العود والمسك والعنبر ولسان الهدهد سلع شعبية في سوق العطارين

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»
من محمد شرف

يمضي الزمان وتتعاقب الاجيال ويتغير وجه القاهرة، ولكن يبقى عبق التاريخ في وجدانها وشوارعها وصواريها.

ويكتب لنا التاريخ عن مواقع عديدة في قاهرة المعز. كانت أسواقا كبيرة يلتقي فيها كل جنس ونوع، يتهافتون على بضائعها ومنتجاتها من كل الانواع والاشكال، فقد ذكر لنا «ابن بطوطة» ان المسافر على صفحة نهر النيل الخالد لا يحتاج الى ان يحمل معه زادا أو ماء، فكلما أراد النزول للشاطئ فسيجد سوقا يشتري منه ما يريد ورغم ظهور اسواق عصرية. فمازال للاسواق القديمة عشاقها يجتمع الناس في نفس مواقع الاسواق القديمة يشترون احتياجاتهم بأسعار متهاودة ويمارسون هواية قديمة قدم الزمان هي المساومة في الأسعار حتى لو كانت من أجل قروش زهيدة.

*** دار التفاح:**

عرفت مصر الاسواق منذ القدم حيث كانت تقام في مواقع التجمعات السكانية في الموالد والاحتفالات فهناك سوق باب الفتوح وسوق حارة برجوان أكبر الاسواق المصرية القديمة التي كانت تمتلئ بدكاكين الزياتين والجبانين والعطارين والخبازين والخضريين.

كذلك كان هناك سوق الدجاجين الذي يحتوي على انواع كثيرة من الدجاج والأوز وطيور الزينة بأشكالها.

كما كان بالقاهرة سوق مركزي للفاكهة يطلق عليه دار التفاح تجتمع فيه جميع انواع الفاكهة التي تنتجها البساتين المصرية والمستوردة من بلاد الشام.

وهناك أيضا اسواق الملابس ولوازمها وحيث كانت تتنوع ما بين الاسواق المتخصصة في بيع الخلع والتشاريف التي كان السلطان يمنحها للافراد والوزراء والقضاة وغيرهم مثل سرعة الشرابشيين الذي كان به عدد من التجار يشترون هذه الخلع ويبيعونها للديوان الخاص بالسلطان والاجراء.

كما كان هناك سوق متخصص في بيع لوازم الجنود ومعدات القتال والركوب يسمى «سوق السلاح» الذي يحتفظ بالاسم كرمز له حتى الآن.

وقد تم بناء هذا السوق في العصر الايوبي لسد احتياجات الجيش من لوازم السلاح ومعدات القتال، ويقترب من سوق السلاح اسواق اخرى لها صيتها في عالم الاسواق القديمة مثل سوق المهمازين الذي يباع فيه لوازم الخيول وسوق الرحالين الذي كان يزدهر ايام الحج حيث تباع به أدوات تجهيز الجمال التي كانت وسيلة المواصلات البرية الوحيدة للمسافات الطويلة.

كما كان يوجد ايضا سوق العنبريين مقصد كل المصريين المولعين بالعنبر الذي انشأه المنصور قلاوون مكان أحد السجون وبجانب سوق العنبريين تنتشر بضائع وصناديق وخزائن سوق الصناديقيين الذي ذاع صيته قديما لماضيه من مصنوعات خشبية على مختلف الاشكال والانواع بالاضافة الى قطع الاثاث التي تدل على مهارة وابداع الصانع المصري.

وهذه الاسواق الكبيرة كان يعقد بجانبها اسواق صغيرة اتخذت اسماءها من الاماكن التي اقيمت بها مثل سوق ابن طولون وسوق الخانكه كذلك حملت بعض الاسواق اسماء طريفة مثل سوق «البراغيث» وسوق لحاف وسوق العياطين واذا انتقلنا الى رواد هذه الاسواق نجد ان معظمهم من النساء حيث تزدحم بها لشراء البخور والحلي والاقمشة وغيرها من البضائع لا يمكن لاحد ان يمر بالسوق في هذا اليوم الا بمشقة ولم تكن الحركة في هذه الاسواق تنقطع ليلا ونهارا.

واذا ابتعدنا قليلا عن التاريخ بما يرويه لنا من ذكريات الماضي ليثبت تراث الحاضر نجد اسواقا قديمة مضى عليها الزمان وتعاقبت عليها الاحداث. ورغم هذا مازالت حواريها وازقتها تنبض بالحركة والحياة. فهناك سوق العطارين الذي يقع على امتداد شارع المعز لدين الله الفاطمي والذي تسبق رائحته الزكية شهرته بتوليفة من أفضل العطور الطبيعية حيث توجد داخل دكاكين العطار أنواع مختلفة ومسميات عجيبة من العطارة وسوق العطارين هو مقصد الجميع. فيوجد به دواء ووصفة شعبية لكل داء. فالاصناف كثيرة بأسماء عجيبة معظمها مسجل في كتب الطب العربي الذي يحتفظ بها معظم العطارين في هذا الحي القديم.

وزواد هذا السوق كثيرون منهم المصريون والعرب والاجانب الذين يفدون الى مصر في رحلات علاجية حيث يطلبون الاعشاب والنباتات الطبية التي تفيد في علاج الامراض الجلدية من بهاق ونقرس بعد ان يئسوا من التردد على عيادات الاطباء.

ويمضي الطريق بعيدا عن سوق العطارين وصولاً الى سوق النحاسين الذين يقع في منتصف شارع المعز لدين الله حيث جارت عليه الأيام فقل رواده وارتفعت أسعاره، ولكنه مازال في مكانه الذي كان فيه خلال عصره الذهبي منذ مائة وخمسين عاما. في ما بين بيت القاضي وسبيل بين القصرين وهي المنطقة التي كانت مازالت تسمى حتى الآن بالنحاسين، وهو سوق كغيره له مشاكله التي بدأت منذ سنوات. ذهبت بعزه القديم كما يقول ابراهيم بسيوني «احد تجار السوق حيث كان النحاس مقصد كل عروسين ورصيد كل بيت مصري ولكنه اصبح الآن حلما بعيد المنال لارتفاع اسعاره وقلة انتاجه وضياع صناعه إلا القلة القليلة الباقية حتى الآن».

وبرغم هذا فمازال النحاس يناضل من أجل البقاء في سوقه القديم ذي السنوات المائة والخمسين ومازال النحاس هو سيد الموقف في الأرياف والقرى المصرية وايضا السياح الذين يهيمون عشقا في منتجات خان الخليلي والنحاسين وعلى ناصية بيت القاضي وشارع النحاسين، وعلى ارض الشارع تراصت مجموعة كبيرة من الاشياء والتحف النحاسية من كل صنف ونوع ولكنها جميعا تجمعها صفة واحدة وهي القدم الشديد والسواد الكالح الذي يغطيها بفعل الزمن وبجانبها كان يقف صاحبها الحاج عبد الحميد حسين الذي اكد انه في هذا المكان منذ ٥٠ سنة حيث اختار بيع النحاس القديم الذي يأتي اليه من القرى والنجوع المصرية ليبيعه الى السياح الذين يتهافتون عليه من مشغولات نحاسية جميلة ولوان وأباريق رائعة الجمال.

واذا كانت هذه هي الحال في اسواق شارع المعز لدين الله الفاطمي فان الامر يختلف كثيرا عن اسواق شارع الغورية الذي يقع على الجانب الاخر من شارع الازهر حيث يقام في هذا الشارع العديد من الاسواق، منها سوق الفحامين والتي تشتهر بصناعة الجلود ولوازم الاحذية فكان يذهب اليها المشترون من كل مكان بحثا عن حذاء متين ورخيص كما توجد الدكاكين المنتشرة على جوانب الطريق والتي تجمع كل شيء وكل صنف يحتاج اليه كل عروسين، ومن يدخل شارع الغورية لا بد وان يتذكر «الجودريه» التي اشتهرت بصناعة «البلغ» البلدي والمراكيب المغربي حيث كان معظم سكان هذه المنطقة من المغاربة.

وتنتقل «الشرق الأوسط» في اسواق الغورية من حارة الى حارة تقترب من بوابة المتولي بما تحمله من ذكريات الماضي لتخترق الدروب الضيقة بشارع المغربلين متجهين إلى سوق العصر الذي يقام خلف قلعة صلاح الدين حيث تبدأ بعد صلاة العصر وتنتهي قبل آذان المغرب ويلاحظ على هذه السوق ان معظم البائعين والمشترين من الشباب، وهذه السوق لهواة الحمام فقط فالمكان يحمل رائحة الماضي ممزوجة بالزحام الشديد وكل هاو يقف وامامه قفص يعرض فيه الانواع المختلفة من الحمام.

ويقول محمد ابراهيم من هواة تربية الحمام أن الحمام أنواع عديدة ومختلفة فمثلا هناك حمام المراسلات «الزاجل» والاستراليات و«الاستنبوليات» والقزايزه و«العباسيه».

اما الحاج رياض محمد ٦٠ سنة فيقول انني اهوى تربية الحمام منذ ٣٠ سنة وانا املك اكثر من ٢٠٠ جوز حمام وقد ورثت هذه الهواية الجميلة عن والدي، وان كنت الاحظ ان الحياة قد تغيرت ظروفها واصبح عدد الهواة قليلا ولكنني الاحظ ان هناك اجيالا جديدة عشقت الحمام منهم الطلبة والعمال وبعض اصحاب المعاشات.

اصدارات

آفاق المغربية
محور خاص عن الادب الجزائري - المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

بعد ضمان انتظام صدور مجلة (آفاق) انتقل اتحاد كتاب المغرب الى الاهتمام بجماليات الطبع والاخراج، وهكذا جاء العدد الاول من سلسلة سنة ١٩٩٠ مخالفا شكلا للاعداد السابقة. فقد زينت بعض الابداعات برسوم داخلية لرسام مغربي معروف كما استهل العدد بنماذج قصصية وهي بترتيب النشر للقصاصين : احمد بوزفور، محمد عز الدين التازي، هانيا سعيد ومصطفى يعلي.

وفي باب الشعر تنشر المجلة اربعة نماذج لشعراء مغاربة معروفين ولعل القسم الاهم في العدد هو المحور المخصص للايام الدراسية عن الادب الجزائري المغربي، التي نظمها الاتحاد في مدينة وجدة المغربية في خريف السنة الماضية، والتي حضرها عدد من الادباء الجزائريين الذين قدموا عروضا نقدية من نصوص ابداعية مغربية شعرية وقصصية وروائية. ويحتوي الملف على كل المداخلات التي حضر اصحابها وكذا الذين لم يتمكنوا من الحضور الى وجدة وهم قلة.

القسم الاخير من العدد يضم الفقرات الآتية: حوار مع الباحث المغربي الدكتور محمد مفتاح - اعادة نشر نص قديم للوزير المغربي عبد الله القاسي القهري يحكي فيه عن مشاهداته الباريسية وهو بعنوان «حديقة التعريس في بعض وصف ضخامة باريس او الغصون الكاسية بازهار وصف الديار الباريسية»، وقد القي هذا النص سنة ١٩١٥ ضمن حلقة من حلقات المسامرات الثقافية التي نظمتها في تلك السنة الثانوية الادريسية بفاس.

ويختم العدد بمتابعات لكتب صدرت حديثا بالمغرب. وما يثير الانتباه في الصفحات الاخيرة المخصصة لنشاط الاتحاد وجود كشف بمالية الاتحاد: المداخيل بكافة انواعها مع بيان طبيعة المصاريف والاتفاقات. وهي سنة جديدة سنتها الهيئة الجديدة للاتحاد.

وجـه (الاثنين)

هيلين الكسندر تعيد البريق لمراوح اليد

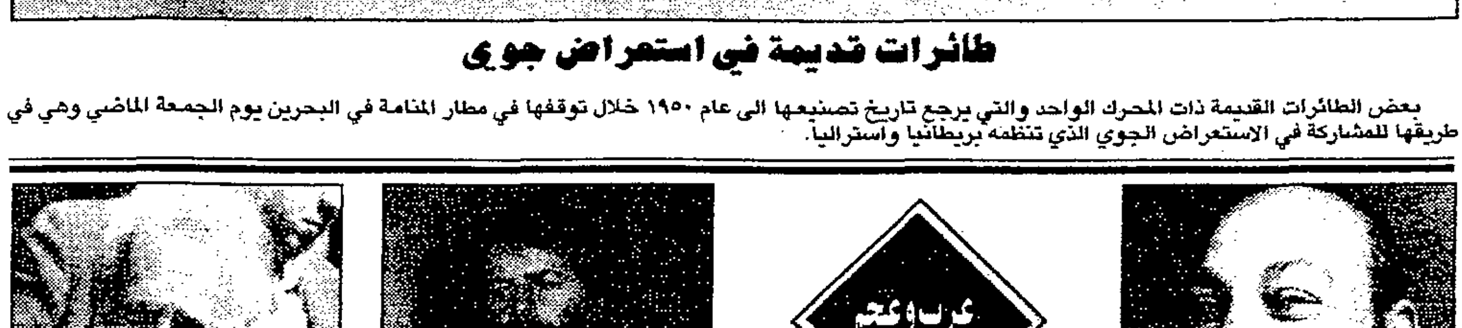
لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

هيلين الكسندر (٥٠ عاما) بريطانية تدين بنجاحها لمراوح الهواء التي عشقت هواية جمعها منذ الصبا، وصناعتها منذ الشباب، وتشكيل مجموعات منها بلغ مجموعها الفي مروحة مختلفة التصميمات والموضوعات التي واصلت رسمها بريشتها على هذه المراوح طوال الاعوام الثلاثين الماضية واصبحت بها من اشهر مقتنيات مراوح الهواء في بلادها.

وبمناسبة افتتاح متحف مراوح اليد الخفيفة في ضاحية جرينتش (لندن) في مطلع الاسبوع الماضي وكجزء من جهود هيئة السياحة والمقتنيات الاثرية الانجليزية تبرعت السيدة هيلين الكسندر بمجموعتها من المراوح اليدوية التي صممت رسومها وصنعتها بنفسها طوال السنوات الثلاثين الماضية لتضم الى مقتنيات المتحف الذي يعد اول متحف من هذا النوع من المقتنيات يفتتح في لندن ويضم معملا صغيرا لصناعة مراوح اليد، واول ارشيف متكامل عن تاريخها في بريطانيا كما يضم من بين مقتنياته احدى المراوح التي استعملتها الملكة فيكتوريا في عام ١٨٨٧ بمناسبة احتفالات العيد الفضي لتوليها عرش بريطانيا ورصعت بمجموعة من احجار الماس النادرة. بالاضافة الى مروحة اليد التي اهداها الامير اندرو (الابن الثاني لملكة بريطانيا الحالية) لزوجته سارة فيرجسون (دوقة يورك) صبيحة يوم زواجهما من عام ١٩٨٦.



هيلين الكسندر



طائرات قديمة في استعراض جوي

بعض الطائرات القديمة ذات المحرك الواحد والتي يرجع تاريخ تصنيعها الى عام ١٩٥٠ خلال توقفها في مطار المنامة في البحرين يوم الجمعة الماضي وهي في طريقها للمشاركة في الاستعراض الجوي الذي تنظمه بريطانيا واستراليا.

عرب وعجم

احمد حمروش



مرسيل خليفة



الهادي الخضيري

● الهادي الخضيري وزير النقل الجزائري وصل لندن للاستشفاء قادما من باريس حيث أجرى عملية جراحية. وكان الخضيري موضع حفاوة الاصدقاء قبل ان يعود الى الجزائر.

● احمد حمروش الكاتب المصري وصل لندن قادما من موسكو بعد انتهائه من مهمة رسمية.

● الدكتور حمد المرزوقي الكاتب السعودي غادر لندن عائدا الى الرياض بعد انتهائه من مهمة رسمية في العاصمة البريطانية.

● الشيخ خالد بن محمد آل ثاني وزير الصحة العامة اجتمع مع انور صبري عبد الرزاق سفير العراق في الدوحة حيث تم بحث العلاقات بين البلدين في المجالات الصحية وسبل دعمها.

● مرسيل خليفة المغني البناني اشترك في «مهرجان حرية الراي والتعبير» الذي نظمته جريدة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية في تونس بمناسبة مرور عام على صدور العدد الاول من طبعتها العربية.

● عبد العزيز عبد الله تركي وزير التربية والتعليم أصدر قرارا وزاريا يضم الشيخ فهد بن جاسم آل ثاني وكيل وزارة التربية الى عضوية المجلس الاعلى للتربية.

● لطيفة محمد العاشق والدة الزميلة وسيلة الحلبي المحررة في جريدة الندوة خرجت بسلامة الله من مستشفى القوات المسلحة بعد اجراء عملية زراعة عدسة في العين..

● محمود حافظ الوزير المفوض في سفارة مصرفي الدوحة يقضي اجازته السنوية في بوليفيا

● محمد احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ترأس اجتماعات اللجان العامة للجمعية .

● الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري اصدر قرارا بتعيين المستشار فرج الدري امينا عاما للمجلس.

● الدكتور عبد الحميد نوير رئيس قسم الجيولوجيافي جامعة قطر يشارك في المؤتمر العالمي لاستخدامات الاستشعار عن بعد ، الذي سيعقد في مدينة بانكوك ما بين ١٨ ـ ٢٢ ابريل/ نيسان الحالي ـ وسيقدم بحثا عن البيئة البحرية القطرية.

● خالد عبد الله اليوسف في قسم الرواتب بجامعة الملك سعود في الرياض تمت ترقيته كمدقق حسابات الى المرتبة السادسة..

● الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني وزير الاقتصاد والتجارة تسلم رسالة خطية من زياد فريز وزير الصناعة والتجارة الاردني تتعلق بسبل تعزيز وتطوير العلاقات بين دولة قطر والمملكة الاردنية الهاشمية في المجالات الاقتصادية والتجارية.

● الدكتور احمد محمد محمد عيسوي رئيس المعهد القومي المصري لعلوم البحار والمصايد حصل على جائزة الخطاف الذهبي من أكاديمية العلوم والتكنولوجيا الايطالية للبحوث تحت الماء لعام ١٩٨٩ وذلك لبحوثه في مجال علوم البحار والثروة السمكية.

● محمد نجم الممثل المسرحي المصري يقدم مسرحيته «عبده يتحدى رامبو» على مسرح شيراتون الدوحة في اول وثاني وثالث ايام عيد الفطر المبارك. يشارك نجم في المسرحية حسين الشربيني وسوسن بدر ومحمود القلعاوي ونهلة سلامة.

مواليد

● عمر صالح باسودان المحاسب القانوني بادارة الشركات بوزارة التجارة في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه صالح انضم الى شقيقته ثريا.

● عبد العزيز عبد الله حمود الحصيني الموظف بوزارة الزراعة والمياه السعودية رزق وحرمه باكورة زواجهما مولوداً اسمياه عبد الله.

وفيات

انتقل الى رحمة الله تعالى مساء السبت الماضي الشيخ سالم وجيه الطويل عم وجيه الطويل سكرتير مدير جوازات منطقة مكة المكرمة، ويقام العزاء في مدينة جدة بجوار فندق ماريوت وعمارة ابو الجدايل.

أبيض و اسود

من تحت الماء

ماذا تفعل لو هبطت عليك ثروة من السماء، او خرجت لك من باطن الارض او من اعماق البحار؟ لا شك انك سوف تغبط نفسك على حظك السعيد. ولا شك ايضا انك سوف تكتم الامر عن جيرانك واصدقائك والمقربين اليك خوفا من الحسد، او خوفا من الا يصدقك احد او يظن بك الظنون.

هذه الافتراضات تبدو مغرقة في التفاؤل والرومانسية، ولكنها واقع يتجدد كل يوم وفي اماكن متفرقة من العالم.

وعندما يقع حادث من هذا النوع تسلط عليه الاضواء الاعلامية للحظة وفقا لقيمته الخبرية، ثم ينساه القارىء في خضم الاحداث الجارية التي تؤثر على حياته الشخصية.

وكثيرة هي المرات التي قرأت فيها عن مواطن عادي تتبدل حياته بين يوم وآخر عندما يختار الكمبيوتر اسمه وعنوانه من بين آلاف الاسماء لكي يفوز بالجائزة الاولى في مسابقة تنظمها احدى الشركات الكبرى. وسمعنا ايضا عن عجوز قررت ان تتخلص من بعض «التراكيب» التي تزحم مخزن بيتها فاذا بها تعثر على حقيبة قديمة معبأة باوراق البنكنوت او العملات الذهبية. اما قصة الفلاح البسيط الذي يضرب الارض بفاسه فاذا بالفاس تصطدم بجسم صلب يخرجه الفلاح من الارض فاذا هو اثر تاريخي يعود الى الوراء آلاف السنين وتقدر قيمته بعشرات الآلاف فقد تكررت في اكثر من مكان.

الحدث الجديد يختلف عن تلك الاحداث لان الثروة لم تهبط على رأس مواطن واحد، بل على رؤوس سكان قرية باكملها، قرية فقيرة في جزيرة من جزر البحر الكاريبي. وحتى وقوع الحدث كانت القرية هادئة ومتربة ولا يسمع فيها صوت سوى صوت الدجاجات وهي تنبش في التراب بحثا عن شيء تاكله.

فجاة لوحظ ان نبش الدجاج تصاحبه اصوات اقدام رائحة وغادية، وابواق سيارات جديدة ولامعة، وعجلات شاحنات لا تتوقف فهي لا تكاد تفرغ حمولة امام احد المنازل حتى تاتي شاحنة اخرى محملة باجهزة التليفزيون والفيديو، والثلاجات واجهزة التكييف.

وتبدلت هيئة المواطن بعد ان استغنى عن ثيابه القديمة الباهتة وابتسم وهو يرفل من ثياب جديدة زاهية. وكاد الامر ان يصبح واقعا مقبولا ومتصلاً حتى اليوم الذي اشترى فيه مواطن رقيق الحال منزلا جديدا ودفع ثمنه نقدا. ثم اشترى سيارة من احدث طراز، وافتتح حسابا في بنك القرية اودع فيه مبلغا كبيرا.

في ذلك اليوم قرر موظف البنك ان يكشف سر الثروة المفاجئة. وفي مخابرة هاتفية عاجلة اطلع مكتب الاستخبارات الفيدرالي على ما يجري.

على شاطىء البحر أسفرت التحريات عن وجود عدة براميل كبيرة وفارغة. ولما امتد البحث الى مياه الشاطىء تم العثور على برميل آخر محكم الغطاء. وبانتزاع غطاء البرميل انكشف السر. فقد كان البرميل معبأ باوراق نقدية من فئة العشرين دولارا يرجع تاريخ طباعتها الى عام ١٩٨٥.

ولما كانت البراميل الاخرى فارغة، لم يعد سر الثروة المفاجئة سراً. وعبثا حاول رجال الاستخبارات ان يقنعوا سكان القرية بان ما خرج من اعماق البحر هو حق للدولة لا للمواطنين. واستدعى فريق من رجال الجمارك للتحقيق ولم يسفر التحقيق عن شيء.

واكتفت الجهات المسؤولة بافتراض ان البراميل المعبأة مالا، هي اموال كانت بعض عصابات التهريب تحاول تهريبها عن طريق البحر ويحتمل انها سقطت في البحر اثناء اشتباك بين سفينة التهريب ورجال امن السواحل. ولم يعد هناك أمل من استرداد ما خرج من البراميل، خصوصاً بعد ان تحولت الثروة الى ثياب زاهية وسيارات لامعة وثلاجات وتليفزيونات. وكما قلنا، الثروة قد تهبط من السماء، او تخرج من الارض او من عمق البحر.

فوزية سلامة



الشـابة فضيلة في لنـدن

لندن: «الشرق الاوسط» : من محمد حجازي

تحيي فنانة موسيقى الراي الجزائرية الشابة فضيلة مساء يوم الثلاثاء ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي حفلة موسيقية غنائية وذلك على مسرح قاعة «الامباير» في لستر سكوير وسط العاصمة البريطانية لندن.

يشارك الشابة فضيلة في هذه الحفلة زوجها الشاب صحراوي. وجدير بالذكر هنا ان هذه هي المرة الثانية التي تزور فيها الشابة فضيلة بريطانيا حيث ستقوم باحياء حفلة في مدينة جلاسجو الاسكتلندية وهي أول مرة يدخل فيها هذا اللون الغنائي الى العاصمة الاسكتلندية. وتجيء هذه الزيارة بعد النجاح الكبير الذي عرفته حفلتها الاولى في العام الماضي والتي مهدت فيها لغيرها من فناني الراي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 16 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4157

الاثنين ٢١ رمضان ١٤١٠هـ - ١٦/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٥٧

معالجة علمية جديدة لمياه الصرف الصحي

القاهرة - واس: قام احد الخبراء في المركز القومي المصري للبحوث بعمل دراسة تهدف لاعادة استخدام مياه الصرف الصحي بعد تنقيتها وازالة الملوثات بها عن طريق استخدام اسلوب علمي جديد يتلخص في استخدام احواض بمساحات مختلفة تحتوي على حبيبات حافظة للمياه، زلط او حجر جيري او بازلت، ومثبت بها نباتات عشبية لها القدرة على امتصاص الملوثات الموجودة في مياه الصرف الصحي.

ويعمل الزلط على ترسيب المواد العالقة الموجودة بمياه الصرف الصحي وعلى تكسير المواد العضوية وتقليل نسبتها.

ويقول الدكتور حسين عبد الشافي الذي قام بالدراسة ان المعادن الثقيلة في هذه المياه تتركز في المواد العالقة والمترسبة بين الزلط ثم تتركز في جذور هذه النباتات.

وأضاف ان هذا النظام قد ثبتت صلاحيته وكفاءته العالية في معالجة مياه الصرف حيث درست النواحي الطبيعية والكيانية والبيولوجية للمياه الناتجة ووجد انها خالية من اللون والعكاره وانها على درجة نقاء عالية.

وأوضح ان المياه الناتجة بهذه المواصفات صالحة اما للري في الاراضي الصحراوية او في عمل مزارع سمكية ذات انتاجية عالية في الثروة السمكية.

واختتم تصريحه بقوله ان هذه الدراسة تمت في جامعة فلوريدا في الولايات المتحدة بالتعاون مع جامعة بولي تكنيك في بريطانيا وامكن تطبيقها على نطاق تجريبي كبير في جامعة قناة السويس في مدينة الاسماعيلية المصرية.



الاميرة ديانا تنهي عطلتها في جزيرة نيكر

الاميرة ديانا قرينة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا تسير على رصيف في مرفأ تورتولا في جزر «فيرجين» متوجهة الى سيارة اقلتها الى المطار في طريق عودتها الى لندن، بعد ان قضت عطلة مع اولادها في جزيرة نيكر.

صباح الخير

موسم البيض والتبييض

شهر ديسمبر (كانون الاول) وشهر ابريل (نيسان) هما الشهران المخصصان لاحتفالات شركات الشكولاته. نعم ان ديسمبر يضم احتفالات رأس السنة وميلاد السيد المسيح عليه السلام وابريل يضم يوم الفصح عند المسيحيين. وهذه كلها ايام لها تاريخها ومكانتها، ولكنني لا اجد احداً ينتظرها بذلك الشوق والتعطش كشركات الشكولاته وكل من يحمل أسهما فيها او يتقاضى راتباً منها.

ويتفنن مصممو السكريات بصنع هذه المادة الاستهلاكية وتتفتق قرائحهم عن شتى المبتكرات التي لا تترك اي مجال للزوج او الاب في التهرب من التزامات الحب والغرام والحنان العائلي وما يترتب عليها من ثمن، واي ثمن! هناك الشكولاته على شكل اوراد والشكولاتة على شكل قلاع تاريخية او قلوب عامرة بالحب، شكولاته على هيئة قطط او طيور او دجاجات. وفي هذا الموسم بالذات تأخذ شكل البيض.

واحتفالات شهر ابريل تتخصص بالبيض لثلاثة اسباب. الاول يعتبر البيض رمزاً تقليدياً ونفسياً للخلود، والمقصود به هنا هو خلود حياة السيد المسيح عليه السلام، والسبب الثاني هو انه في هذه الايام تبدأ الطيور ببناء الاعشاش ووضع البيض، والسبب الثالث هو ان شكل البيض افضل شكل لصنع شكولاته واغراء الاولاد بأكلها.

ونستطيع ان نقدر مدى فاعلية هذا الاغراء بالقول بأن شركة كادبري فقط تبيع سنوياً ١٥٠ مليون بيضة شكولاته بالكريمة و٣٣ مليون بيضة شكولاته بدون كريمة. ويبلغ ثمنها ١٤٠ مليون جنيه استرليني. وينتج احد معامل الشكولاته في برمنغهام مليون بيضة يومياً. ويعود الفضل في هذه اللوذعية التجارية الى جون كادبري الذي بدأ بانتاج هذا البيض اللذيذ بمناسبة يوم الفصح في سنة ١٨٧٥. ومنه انتشر هذا التقليد في عموم القارة الاوروبية والعالم المسيحي عموماً.

ويرجع الكثيرون هذا الهوس في البيض الشكولاتي الى ما يتضمنه من رمزية ترتبط بالاخصاب والتناسل والولادة. ولا عجب ان يتعالى الحماس لهذا البيض حتى وصل ابعاداً خرافية، ومن نماذج ذلك البيضة الهائلة والباهظة الثمن التي يعرضها متحف فكتوريا والبرت بلندن ويقدر سعرها بسبعة ملايين جنيه استرليني. انها شكولاته مطرزة بالذهب عيار ١٨ حبة ومطعمة بما مجموعه ٢٠,٠٠٠ قطعة ماس. وتفتح البيضة ابوابها، او فلنقل تفقس جدارها الكترونيا فتكشف عن مزيد من الماس والذهب والاحجار الكريمة والصور النفيسة. من يعجبه ان يأكل بيضة بسبعة ملايين جنيه؟ وماذا لو دخلنا المتحف لنتفرج عليها، وضرب اولادنا الارض بأقدامهم صارخين، «لا شيء الا هذه البيضة! اريدها! اريدها»؟.

خالد القشطيني

مع قهوة الافطار

ما معنا أحد!

بديهة العرب من مواهبهم الفطرية التي تلاحظ في كل ما يفعلون.. وليس معنى تخلف العرب أنهم ليسوا أذكياء، ولكن تخلفهم له أسباب شتى ليس هذا مكان ولا أوان الحديث عنها.. لانه حديث طويل..

وتتبدى بديهة العربي وفراسته وذكاؤه في مئات من قصص العرب التي ترويها ما تركوا من مرويات أو مكتوبات.. وكثير منها نشر.. وكثير منها ما تزال تخفيه بطون الكتب.

في كتاب العلم والبيان من عيون الاخبار هذه القصة الطريفة التي تروي جانباً من نوادرهم الممتعة، وتعليقاتهم الذكية.. فقد خرج أمير المؤمنين «الوليد بن يزيد» للحج، وصحبه في رحلته «عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر».. فكانا يرتاحان من عناء السفر بالبقاء في بعض الاماكن الظليلة.. وكانا يهويان الشطرنج ويقطعان الوقت في اللعب.. وبينهما منافسة حامية.. وذات يوم وهما منهمكان في اللعب استأذن على «الوليد» رجل من ثقيف، فأذن له بعد ان ستر رقعة الشطرنج بقطعة من القماش.

وبعد أن سلم الرجل.. طلب حاجته، فسأله الوليد: أقرأت القرآن؟

رد: لا يا أمير المؤمنين، شغلتني عنه أمور وهنات!

سأله: أفتعرف الفقه؟

رد الرجل: لا!

سأله: أفرويت من الشعر شيئاً؟

رد الرجل: لا!

سأله: أفعلمت من أيام العرب شيئاً؟

رد الرجل: لا!

فاستدار «الوليد» الى صاحبه وكشف عن الشطرنج استعداداً لاستئناف اللعب. وقال لصاحبه: شاهك!

فقال «عبد الله بن معاوية»: يا أمير المؤمنين!

قال «الوليد»: أسكت فما معنا أحد!

عبد الله باجبير

«الاسبستوس» اقل مواد البناء خطراً على الصحة العامة

واشنطن: «الشرق الاوسط»

شنّت مجموعة من العلماء وخبراء مواد البناء الامريكيين حملة نقد عنيفة ضد الصحافة في بلادهم واتهمتها بتضليل الرأي العام واشاعة المخاوف من المنشآت الحديثة المستخدم في عناصر بنائها الاسبستوس، وعندما روجت هذه الصحف مجموعة من المزاعم والاكاذيب التي لا تستند الى حقيقة علمية وفيما يواصل خبراء مواد البناء حملات نقدهم، يبحث اعضاء الكونجرس الامريكي في اصدار تشريع يفرض حظراً على استخدام الاسبستوس في مواد البناء وتخصيص ميزانية قوامها ١٥٠ بليون دولار للانفاق منها على التعديلات التي ستشمل اكثر من ٧٠٠ الف منشأة عامة وخاصة المدارس والجامعات والمعاهد العليا واحلال مواد بديلة في اسقفها وتطهير جدرانها وكان ويليام نيكسون ومجموعة من زملائه الاخصائيين في مواد البناء قد عقدوا مؤتمراً صحفياً في أواخر شهر مارس (آذار) الماضي فندوا فيه المزاعم التي روجتها الصحافة، واذاع العلماء احدث دراسة اعدها المركز العلمي في «مونت سيناء» حول المخاطر الفعلية في مواد البناء التي تعكس آثارها على الصحة العامة، ومقارنة مخاطر الاسبستوس بغيره من المواد البديلة واكدوا في هذه المقارنة ان الاسبستوس يعد اقل مواد البناء خطراً على الصحة العامة، وانه لا ضرر من التوسع في استخدامه وبغض النظر عن المزاعم الصحفية التي يروجها اصحاب المصالح في استبداله بمواد اخرى.

الحياة الراغدة في ايطاليا

روما - أ.ف.ب: افاد وزير الصحة الايطالي ان الايطاليين يعمرون اكثر من غيرهم من الاوروبيين وصحتهم جيدة بصورة اجمالية. لكن نصفهم يسرف في الاكل ويبدأ التدخين في سن مبكرة. كما ان الايطاليين ينجبون اطفالا بشكل متزايد. بلغ عدد المواليد عام ١٩٨٨ ٥٧٧٨٥٠ طفلا مقابل ٥٦٠٢٦٥ طفلا عام ١٩٨٧.

٥ ملايين طفل امريكي يعيشون تحت عتبة الفقر

نيويورك - أ.ف.ب: اظهرت دراسة نشرت اخيرا ان خمسة ملايين طفل امريكي دون السادسة من العمر اي حوالي طفل من كل اربعة اطفال في هذا السن في الولايات المتحدة عاشوا في ماض قريب وسط عائلات مستوى معيشتها تحت عتبة الفقر.

وأفادت الدراسة التي اجراها مركز تابع لدائرة الصحة العامة في جامعة كولومبيا في نيويورك ان ٤٢ في المئة من هؤلاء الاطفال هم من البيض.

في المقابل وبالنسبة لمختلف الطبقات تبين ان ١٣ في المائة من السكان البيض يعتبرون فقراء مقابل ٤٨ في المائة من السود و٤٢ في المائة من ذوي الاصول الامريكية اللاتينية و٢٩ في المائة من ابناء الاقليات الاخرى.

واستند التقرير الى ارقام احصائية تعود في شكل اساسي الى العام ١٩٨٧. واعتبر ان في ذلك الوقت كان هناك ٣٢,٥ مليون امريكي يعيشون تحت عتبة الفقر. وتبلغ هذه العتبة نحو ٩٨٩٠ دولارا في العام لعائلة من ثلاثة اشخاص و١٢٦٧٥ دولارا لعائلة من اربعة اشخاص.

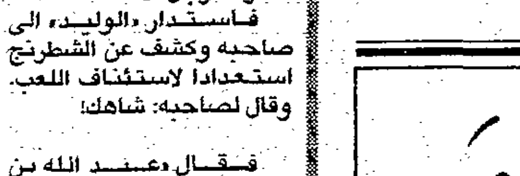
لاتقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الاوسط»

قبضت الشرطة على ولدين في الثالثة عشرة اثارا اخيرا اضطرابا في حركة القطارات على سكة الحديد بين ستراسبورج وميتز بوضعهما قوالب من الاسمنت المسلح على القضبان.

واضطر قطار بضاعة الى التوقف لازالة اللوحات الاسمنتية المستخدمة عادة لتغطية الاقنية مما ادى الى تأخير اربعة قطارات. وسيسلم الولدان الى اهلهما الذين قد يواجهون بعض المشكلات مع القضاء.

نكتة اليوم



المدير: هل تقوم بواجباتك الوظيفية على ما يرام؟

الصراف الجديد: تأكد يا سيدي انني سأتصرف بالخزينة كما لو كانت خزينتي.

من القارىء
انيس شحادة محمد

أخبار الغد

● توصل فريق بحثي برئاسة الدكتور عبد الباسط محمد سيد استاذ الفيزياء الحيوية الطبية بالمركز القومي المصري للبحوث الى طريقة حديثة للكشف عن مدمني المخدرات وذلك عن طريق تحليل الدم والذي يكشف عن اختلاف نوع المخدر الذي يتعاطاه المدمن وتأثيره على هيموجلوبين الدم.

ويقول الدكتور عبد الباسط محمد سيد انه من السهل اتباع هذه الطريقة لانها تعتمد على اخذ نقطة دم من الاصبع وقياس طيف الامتصاص ثم اعطاء تقرير بعد الحساب وهي طريقة ذات كفاءة عالية تبلغ نسبة نجاحها ٩٩ في المائة.

